



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات.

Emotional Intelligence and its Relationship with the Irrational Beliefs among the Workers in the Religious Jobs in the Sultanate of Oman in the Light of Some Variables.

إعداد الطالب

محمد بن راشد بن سعيد الحجري

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

لجنة الإشراف

د. باسم محمد الدحادحه (مشرفاً رئيساً)

د. محمود جاسم (مشرفاً ثالثاً)

د. محمد العاصي (مشرفاً ثانياً)

2013

إهداع

إلى من غمراني برعايتهما وزوداني بدعائهما والدي الحبيبين.

إلى من أضاءت لي حياتي وقوت من عزيمتي وصبرت على
انشغالى.....زوجتي الحبيبة.

إلى من أشد بهم العزم ومن قدموا لي يد العون.....إخوتي وأخواتي.

إلى مهند وفاطمة وراشد وأحمد أسأل الله لهم الصلاح والاستقامة والتوفيق دائماً لما
يحبه ويرضاه.....أبنائي الكرام.

إلى عمان وعلمائها وشعبها من تعاونوا في سبيل حمل رسالة العلم والعمل والأدب
والأخلاق.

إلى جميع الأمة المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها.

إلى هؤلاء جميماً أهدي هذا العمل المتواضع وأسائل المولى العلي القدير أن يتقبله مني
وصالح عملي وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه إنه حسبنا ونعم الوكيل.

نعم المولى ونعم النصير.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً وآخراً على ما أنعم وأولى، فنعم ما أولى ونعم المولى. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الرحيمين.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل الوافر:

للكتور باسم محمد علي دحادحة المشرف الرئيس على الرسالة، والشكر موصول إلى المشرف الثاني الدكتور محمد العاصي، وكذلك المشرف محمود جاسم، الذين تفضلوا بالإشراف على الرسالة، ولما قدموه من دعم وتشجيع ، كان له الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضليهم بمناقشة الرسالة، حيث كان و سيكون للاحظاتهم وتوجيهاتهم عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة، وإلى جميع أساتذة قسم الدراسات الإنسانية بكلية التربية على ما أفضوا به علينا من فنون العلم والمعرفة في كثير من مجالات علم النفس الواسعة.

ولا يفوتي أن أسجل جزيل الشكر والتقدير للدكتور حميد بن ناصر الحجري مدير تنمية الموارد البشرية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية وجميع الموظفين العاملين بديوان عام الوزارة وإدارات الأوقاف والشؤون الدينية بالمناطق على تعاونهم الكبير في تزويد الباحث بجميع البيانات اللازمة و في تطبيق أدوات الدراسة.

كما أوجه شكري إلى الأفضل أعضاء لجنة التحكيم من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس الذين تفضلوا بتحكيم معياري الدراسة.

كما أرجي بالشكر والتقدير لأخي العزيز سيف بن راشد الحجري وأختي العزيزة شيخة بنت راشد الحجرية على ما بذلوه من جهد في توفير الدراسات و خاصة الأجنبية، وترجمة الكثير من المعلومات التي احتاجها الباحث في دراسته، والشكر موصول للأخ العزيز الفاضل سعود الحنيني لجهده البارز في تحليل البيانات الإحصائية و كذلك أتقدم بالشكر إلى من قام بالتدقيق اللغوي اختي الفاضلة الكريمة نجية بنت راشد الحجرية، وإلى رفيق الدراسة الأستاذ الفاضل يحيى بن حمود البوسعدي وإلى رفقاء الدراسة جميما .

وأخيراً أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من مد يد العون والمساعدة والتشجيع والتعاون في إنجاز هذه الرسالة من جامعة نزوى الفتية، ومن أسرتي وزوجتي وأهلي، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وبارك الله لي ولهم في العلم النافع وأعاننا على العمل به.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
ب	إهداء	.1
ج	شكر و تقدير	.2
د - و	فهرس المحتويات	.3
ز - ح	قائمة الجداول	.4
ط	قائمة الأشكال	.5
ي	قائمة الملاحق	.6
ك - ل	الملخص باللغة العربية	.7
11 - 1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	.8
2	المقدمة	.9
5	مشكلة الدراسة	.10
6	هدف الدراسة وأسئلتها	.11
7	أهمية الدراسة	.12
9	محددات الدراسة	.13
10	مصطلحات الدراسة	.14
11	متغيرات الدراسة	.15
95 - 12	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	.16
	أولاً: الذكاء الانفعالي	.17
13	مقدمة	.18
14	الذكاء الانفعالي (النشأة والتطور)	.19

تابع فهرس المحتويات

19	تعريفات الذكاء الانفعالي و تسميته	.20
21	الذكاء الانفعالي من منظور إسلامي	.21
27	النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي	.22
32	تعدد النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الانفعالي	.23
33	قياس الذكاء الانفعالي	.24
38	الدراسات السابقة	.25
58	التتعليق على الدراسات السابقة	.26
60	ثانياً: الأفكار اللاعقلانية (النشأة والتطور)	.27
62	تعريف الأفكار اللاعقلانية	.28
63	مسميات الأفكار اللاعقلانية	.29
66	الافتراضات التي قامت عليها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي	.30
67	محتوى الأفكار اللاعقلانية	.31
70	المفاهيم الأساسية لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي عند ألبرت إليس	.32
76	الدراسات السابقة	.33
91	التتعليق على الدراسات السابقة	.34
93	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	.35
94	منهج الدراسة	.36
94	مجتمع الدراسة	.37
96	عينة الدراسة	.38
97	أدوات الدراسة	.39

تابع فهرس المحتويات

97	1 - مقياس الذكاء الانفعالي	40
97	فقرات المقياس	41
97	تصحيح المقياس	42
98	صدق المقياس	43
99	ثبات المقياس	44
100	2 - مقياس الأفكار الاعقلانية	45
100	صدق المقياس	46
100	ثبات المقياس	47
101	تصحيح مقياس الأفكار الاعقلانية	48
102	اجراءات تطبيق الدراسة	49
102	المعالجة الإحصائية	50
136 - 104	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	51
151 - 137	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	52
152	الدراسات والبحوث المقترحة	53
153	المراجع العربية	54
162	المراجع الأجنبية	55
168	الملاحق	56
B- D	الملخص باللغة الإنجليزية	57

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	م
95	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والإدارة أو الدائرة التابع لها.	1
96	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي والعمر والمؤهل الدراسي والخبرة العملية (عدد سنوات الخدمة) والنوع.	2
105	النكرارات والنسب المئوية لدرجات الذكاء الانفعالي وترتيبها لأفراد العينة	3
106	النكرارات والنسب المئوية للأفكار الاعقلانية وترتيبها لأفراد العينة (الذين حصلوا على 7 فأكثر)	4
107	نتائج اختبار دلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير النوع	5
107	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	6
108	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	7
108	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.	8
109	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة	9
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الوظيفة.	10
110	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الوظيفة	11
110	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير العمر.	12
111	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير العمر	13
112	نتائج اختبار دلالة الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير النوع	14
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	15
116	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	16
118	اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (المؤهل العلمي) في درجات الأفكار الاعقلانية الفكرة (4) و الفكرة (10)	17

تابع قائمة الجداول

119	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.	18
121	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة	19
123	اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (سنوات الخدمة) في درجات الأفكار اللاعقلانية للفكرة (1، 6، 8) ومجموع الأفكار اللاعقلانية.	20
125	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الوظيفة.	21
128	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الوظيفة	22
129	اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (متغير الوظيفة) في درجات الأفكار اللاعقلانية للفكرة (4، 8).	23
130	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير العمر.	24
132	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير العمر	25
134	اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (متغير العمر) في درجات الأفكار اللاعقلانية للفكرة (1).	26
135	نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وأبعاد الذكاء الانفعالي ودرجة الكلية	27

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	م
65	مخطط لتقسيم وعلاج الاضطرابات النفسية	.58
66	بيان دور المعتقدات والأفكار في الحالة النفسية للفرد	.59

قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	م
166	الخطاب الرسمي من كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى لتسهيل مهمة الباحث	1
167	الخطاب الرسمي من عمادة شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس لتحكيم مقياسي الدراسة من قبل المختصين لديهم	2
168	الصورة المبدئية للمقياسين قبل التحكيم	3
180	الصورة النهائية للمقياسين والتي تم تطبيقها	4
188	قائمة بأسماء المحكمين	5
189	طلب بيانات عن مجتمع الدراسة من وزارة الأوقاف والشئون الدينية	6
191	الخطاب الرسمي من دائرة الموارد البشرية بتسهيل مهمة الباحث في الأقسام والدوائر المختلفة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية	7
192	توزيع عبارات مقياس الذكاء الانفعالي على المجالات التي يقيسها	8
193	توزيع عبارات مقياس الأفكار الاعقلانية على الأفكار الثلاثة عشر التي يقيسها	9
194	معاملات الارتباط لمقياس الذكاء الانفعالي	10
195	معاملات الارتباط لمقياس الأفكار الاعقلانية	11

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في

ضوء بعض المتغيرات.

إعداد: محمد الحجري

إشراف : د. باسم الدحادة

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الذكاء الانفعالي و علاقته بنسبة انتشار الأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان، في ضوء بعض المتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر)، وتكونت عينة الدراسة من (215) موظفاً وموظفة يعملون في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، حيث بلغ عدد الذكور (116)، وعدد الإناث (99).

ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام مقاييس ويكمان للذكاء الانفعالي (2006)، ومقاييس الأفكار الاعقلانية للريhani (1985)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة يعتبر متوسطاً ويتوجه إلى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (24.16) بانحراف معياري مقداره (5.55) ، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار الأفكار الاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة متفاوتة وتتجه إلى الارتفاع، حيث تراوحت بين (77.8%) في حدها الأعلى وذلك للفكرة (9)، وهي (الشعور بالعجز)، و (16%) في حدها الأدنى وذلك للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان)، كما أشارت نتائج اختبار "ت" (Independent Samples T-test) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي ككل تعزى لمتغير النوع و المؤهل العلمي و سنوات الخدمة و الوظيفة و العمر، وكذلك بالنسبة للأفكار الاعقلانية في متغير النوع فيما عدا وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقط للفكرة (6) وهي (القلق الزائد)، جاءت الفروق دلالة وبمستوى دلالة (0.045)، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (7.10).

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الأفكار الاعقلانية ككل باستثناء الفكرة (4) وهي (توقع المصائب والكوارث)، بين فئتي الدبلوم العام والمؤهل الجامعي لصالح الدبلوم العام، والفكرة (10) وهي (الانزعاج لمشكلات الآخرين)، بين فئتي (الدبلوم العام والمؤهل الجامعي) لصالح المؤهل الجامعي. وبالنسبة لمتغير سنوات الخدمة فقد أشارت نتائج اختبار (One Way ANOVA) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

لمجموع الأفكار الاعقلانية فتني من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فتني (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان) بين فتني (أقل من 5 سنوات و فئة أكثر من 15 سنة) لصالح فئة (أقل من 5 سنوات). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفكرة (6) وهي (القلق الزائد) بين فتني من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فتني (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة). وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفكرة (8) وهي (الاعتمادية أو الاتكالية) بين فتني من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فتني (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة).

أما بالنسبة لمتغير الوظيفة فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة ككل والأفكار الاعقلانية بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (4) وهي (توقع المصائب والكوارث) بين فتني (المرشد ومدرس القرآن الكريم) لصالح فئة مدرس القرآن الكريم، والفتكة (8) وهي (الاعتمادية أو الاتكالية) بين فتني (المرشد ومدرس القرآن الكريم) أيضاً لصالح مدرس القرآن الكريم.

أما بالنسبة لمتغير العمر فتوجد فقط فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان) بين فتني (من 25 إلى 35 سنة) و فئة (أكثر من 35 سنة) لصالح فئة (من 25 إلى 35 سنة)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ككل والأفكار الاعقلانية.

وبالنسبة للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بمعنى أنه كلما زاد الذكاء الانفعالي زادت الأفكار الاعقلانية والعكس صحيح، فيما عدا الفتكة (1) وهي طلب الاستحسان فإن العلاقة كانت عكسية سالبة، وقد تم مناقشة النتائج واتخاذ التوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الأفكار الاعقلانية، العاملون في الوظائف الدينية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و أهميتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

هدف وأسئلة الدراسة

مصطلحات الدراسة

محددات الدراسة

متغيرات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

من الدراسات المهمة والحديثة في مجال العلوم النفسية والتربية الدراسات التي اهتمت بموضوع الذكاء الانفعالي، ورغم حداثة نظرية الذكاء الانفعالي التي طرحتها (Goleman 1995)، إلا أن ساحة البحث التربوي تزخر بالعديد من الدراسات حول هذه النظرية، وقد ركزت هذه الدراسات في بدايتها على تحديد مفهوم الذكاء الانفعالي وكيفية قياسه، كما هدفت العديد من الدراسات إلى دراسة علاقته بالكثير من المتغيرات (جولمان، 2005).

وقد ركز الباحثون بشكل كبير على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعدد من المهارات الهامة، مثل ذلك: العلاقة الايجابية بين الذكاء الانفعالي ومعايير الصحة النفسية، وكذلك العلاقة بين الشخصية والشعور بالثقة والارتياح، وعليه فقد سعت المؤسسات العلمية والتجارية والمهنية وغيرها إلى وضع معايير عديدة ومتعددة للحكم على جودة التعليم والتنافس والإبداع، وخفض النفقات (دجادحة وسليمان، قيد النشر).

ويذهب إلياس (2008) إلى أن الذكاء العاطفي هو الاستخدام الفطري والتلقائي للعواطف والأحساس الإنسانية إلى الدرجة التي تمكنا من ترشيد تفكيرنا وتهذيب سلوكنا.

للذكاء العاطفي يعزى الفضل في نجاح كثير من الناس رغم تمعهم بحظ قليل من التعليم ، بينما لم يحقق كثير من المتعلمين النجاح النسبي المنتظر ممن هم في مستوى العلمي، رغم الألقاب العلمية البراقة والشهادات الكثيرة التي يعلقونها على الجدران. (إلياس، 2008).

ويرى الغافري (2010) أن الذكاء العاطفي اليوم أصبح جزءاً مهماً من فلسفة أي مؤسسة في اختيار وتدريب أفرادها؛ لأن الذكاء العاطفي يعلم الناس كيف يعملون معاً للوصول إلى هدف مشترك، فقد أخذت كثير من المؤسسات تنظم لموظفيها دورات لتنمية الذكاء العاطفي في العمل والإدارة والقيادة وكانت النتائج مذهلة.

وقد تمت الاستفادة من هذه النظرية في مجالات مختلفة، ومن هذه المجالات: الصحة النفسية، الاقتصاد، الأمن والدفاع، الطب، إدارة الأعمال، التربية والتعليم، وفي مجال التعليم ظهر اهتمام مستمر لدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومهارات القيادة في بيئات العمل التربوية وأكملت العديد من الدراسات على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وتربوية بين الذكاء الانفعالي والعديد من المتغيرات، ومن هذه المتغيرات: الانجاز، مستوى الدافعية، الرضا الوظيفي وجودة الإنتاج. كما

توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة للذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع، العمر، سنوات الخبرة.(الهنداسي، 2008).

إن الدين الحنيف جاء بما يدل دلالة واضحة على أهمية المشاعر والأحاسيس ودعا إلى التماسك والترابط والتعاطف بين أبناء المجتمع بحيث يكونون صفا واحدا متلاحمًا يرحم الكبير الصغير ويحترم الصغير الكبير ويستمسك الجميع بعروة الله الوثقى بحيث يكونون صفا كالبنيان المرصوص، والمستقر للنصوص القرآنية وشواهد السنة النبوية المطهرة، يجدها مترعة بكل معاني توليد الطاقة اللامحدودة، ومواجهة مصاعب الحياة بتفاؤل وحيوية في استشعار معية الله التي تمنحه القوة والسکينة معا.(سعيد،2008) وإلى هذا المعنى أشار كل من عجين (2009) والعبيتي (2005) ومبيض (2003)، وهو ما يدعو إلى الاهتمام بالاتجاه الديني في مجال التربية وعلم النفس، فهو من الاتجاهات التي ينبغي أن يوليه القائمون على التربية أهمية خاصة، فكما أن التربية تهدف إلى خلق جيل على درجة من النضج العقلي والفسيولوجي قادر على تحمل المسؤولية والعمل الجماعي، فالواقع قد دلل على أن الذي يتمتع باتجاه ديني قوي ويتعدد على دور العبادة، فإنه يتميز بشخصية أقوى وأفضل ممن يتهاونون في ذلك . (شعبـ، 1985) المشار إليه في أبو شعر (2007).

وإذا كانت دراسة كل من الهنداسي (2008) و الحبسية (2008)، في مجال التربية وفي مجال الإدارة توصي بأهمية أن يكون الذكاء الانفعالي كمعيار قبلي في اختيار المدير الناجح والقائد الناجح والمعلم الناجح، فإن الدراسة الحالية ترى ضرورة تفعيل الذكاء الانفعالي كمعيار لفرد الناجح النافع في كل ميادين الحياة، وترى الدراسة أن أئمة المساجد وخطباء الجمعة والمرشدين الدينين والداعية والوعاظ ومعلمي القرآن الكريم والقائمين على توجيههم والإشراف عليهم، يقع عليهم دور كبير ومسؤولية مهمة لتفعيل دور الذكاء الانفعالي بين أفراد المجتمع، ولكن قبل ذلك هل هم مؤهلون لذلك ؟ وهل هم واعون بأهمية ذلك؟ وأن ذلك من صميم تعاليم القرآن الكريم وأقوال وأفعال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

هذا ومن الجدير بالذكر أن من المتغيرات التي لها علاقة بالذكاء الانفعالي كما يرى الحمادي (2011) التفكير الإيجابي العقلاني حيث يشير في جريدة الاتحاد الإماراتية إلى أنه وجد ارتباطاً واندماجاً بين الذكاء العاطفي والتفكير الإيجابي، فالتفكير الإيجابي يتطلب اتخاذ الذكاء العاطفي فيما صنوان ويوصلان معاً إلى النجاح، وكذلك هو ما أشار إليه المغاري (2003)، حيث ذكر أن في دماغنا العقل العاطفي والعقل المنطقي وبينهما تنسيق رائع، حيث إن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس، إلا أنه يرى أن الذكاء العاطفي بما يشمله من قدرات على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية المزاجية والميول والرغبات

الخاصة بالآخرين، يعتبر الأفضل للتعامل مع القرن الحادي والعشرين المليء بالاضطرابات والتقلبات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ومن الأمور التي أكدتها إلليس (Ellis) أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابات الانفعالية لدى الأفراد، وأن تلك الأفكار تلعب دوراً مؤثراً في وجود مشكلات لدى الأفراد؛ فالتفكير والانفعال كما يؤكده إلليس وجهان لعملة واحدة، ويعملان كعلاقة السبب والنتيجة في تفسير السلوك، حيث يؤدي تفكير الفرد إلى الانفعال، كما يؤثر الانفعال على التفكير وعلى السلوك.

.(Ellis,1994)

وعلى ذلك فالمعتقدات والأفكار العقلانية قد يصاحبها في الغالب حالات وجданية ملائمة للموقف، وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل والبناء، والقدرة على إبداء الرأي السليم، واتخاذ القرارات الصائبة، وذلك على عكس الأفكار والمعتقدات غير العقلانية، التي قد يصاحبها سوء التكيف، وعدم التوافق، كما أن هذه الأفكار العقلانية تكون حيث أهداف الفرد وقيمه في الحياة، وحين تتحقق سعادته بخاصة في الحياة الاجتماعية، وتحقق له الفعالية الإيجابية، وقدرته على مواجهة المشكلات التي تتطلب منه الحلول الإيجابية التي ترسمها وتحددتها ملامح شخصيته. (محمود، 2007).

ويرى العيتي (2005) أن الذكاء العاطفي يعتمد على العلاقة بين الذكاء والعاطفة أو بين التفكير المشاعر، فالأفكار السلبية واللاعقلانية تؤدي إلى المشاعر السلبية، والأفكار الإيجابية والعقلانية تؤدي إلى المشاعر الإيجابية، كما إن للإنسان القدرة والاستطاعة على استبدال المشاعر والتفكير السلبي بالإيجابي، وهو حال المؤمن الذي اتصل قلبه بخالقه تعالى حيث يرى في المكرور الذي ينزل به فرصة للتقرب إلى الله تعالى، كما أن من المشاعر السلبية التي يحررنا منها الإسلام الشعور بالخوف والجين فالمسلم يعلم أنه لن يصييه إلا ما كتب الله له.

إلا أن المشاهد والواقع في المجتمعات الإسلامية يرى أن الأوضاع ليست كما ينبغي أن يكون حيث زادت القطيعة والفرقة بين أبناء الأسرة الواحدة فضلاً عن العائلة الواحدة والمجتمع الواحد، وأصبحنا نفتقد لكثير من مفردات الإحساس والشعور بروح المحبة والمودة والألفة فيما بيننا، مما أدى إلى عدم التواصل الجيد والتعامل الرأقي المطلوب، ومال الكثير من الناس إلى العيش في عالمه الخاص دون أن يأبه بمن سواه .

فنحن بحاجة إلى تفعيل المهارات الاجتماعية، والتفاعل البناء والإحساس بالتعاطف والطف، الذي هو ضرورة ملحة فضلاً عن كونه توجيه رباني من صميم ديننا وعقيدتنا، وفي حين تتواتر

الدراسات والبرامج في مجال الذكاء الانفعالي في مراكز البحث العلمي الدولية، فإننا نرى حالة من التباطؤ في تعاطي خبراء السيكولوجيا في عالمنا العربي مع الاتجاهات العالمية الحديثة ومنها تفعيل برامح الذكاء الانفعالي في الحياة.(سعيد، 2008)

مشكلة الدراسة

يرى خولة (2004) إلى أن النظم الدينية عن طريق ما تعطيه من مضمون للعواطف الدينية في الطفل وفي بيئته تؤثر في بقية عواطفه الذاتية والغيرية والسامية، فتتمي فيه روح التضحيه بما لا يضحي به في الظروف المادية، وتطبعه بالتسامح أو التشدد للنحو الذي يجب أن يترجم عليه ويفهم العالم المحيط به.

كما أشار البرواري (2013) إلى أن الالتزام الديني يسهم في بناء الشخصية الإنسانية ومكوناتها العقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية، مما يتراك أثرا في أداء الفرد وطبيعة علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، ويرتبط الالتزام إيجابيا مع السيطرة على الذات والتوافق النفسي ومع فلسفة الفرد في الحياة، وكذلك يمكن أن يؤدي الالتزام الديني إلى الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

إن الذين يحملون لواء التوعية في الإرشاد والتوجيه لما فيه نفع وصلاح المجتمع هم كثيرون فالمدارس والمعاهد والجامعات والكليات والمؤسسات الحكومية والإعلامية قائمة بدرها، إلا أن هناك فئة مهمة في - نظر الباحث - ينبغي أن تحرص على زيادة فاعليتها في مجال الإرشاد والتوجيه في مجالات الحياة المتعددة، ألا وهي الفئة العاملة في الوظائف الدينية في المجتمع والمتمثلة في الأئمة والخطباء ومعلمي القرآن الكريم والمرشدين الدينين والداعية والوعاظ وال媢جهين ؟ فإنه لا يخفى ما لهؤلاء من دور مهم وبارز في توجيه الناس وتعليمهم وتبصيرهم؛ لأنهم ينطلقون من منطلق كتاب الله وسنة رسول الله وهو ما يجعل الثقة فيهم أعلى والاستجابة لهم أولى، كما أنهم يرتبون بالمجتمع ارتباطا وثيقا من خلال موقع عملهم فالإمام في مسجده في اليوم والليلة خمس مرات ويلتقي بهم الخطيب لقاء أسيواعيا على مختلف أعمارهم ومستوياتهم، والوعاظ والمرشد يغشاهم في مجالسهم ونواديهم وفعالياتهم الثقافية، ومعلم القرآن يلتقي بالكبير والصغير منهم في درسته وموقع تعليمه.

الجدير باللحظة والانتباه انتشار الإرهاب في العالم بصور وأشكال متعددة تلتقي في مجموعها في إخافة الآمنين وتروعهم وقتلهم، وقد اكتوى العالم الإسلامي بهذه النار، والأدهى من ذلك أنه يكون ممن ينسبون إلى الإسلام، حين سوغوا لأنفسهم رفع شعارات أكثر ما تكون إلهاباً لمشاعر الآخرين وإثارة عواطفهم بطريقة غلب فيها منحى العاطفة على منحى التعقل والتبصر. في حين أنه

من المفترض أن الدين والإسلام يأمران بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن من صميم دعوة المسلم أن تكون بطريقة مغايرة تماماً عن التصرفات التي قد تصدر من هنا وهناك بما يشوه سمعة الإسلام ويسيء إلى مبادئ السمحنة النبوية.

إن تعاليم الشريعة السمحنة نصت على أنه ينبغي أن يتحلى الشخص الذي يدعو باسم الدين بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى، وأن يكون الداعية قدوة في جميع ما يأمر به وجميع ما عنه ينهى ، ورب سائل يسأل إذا كان ما يقرره علم النفس الحديث من ضرورة الاعتناء بالمشاعر والعواطف وأن ذلك يعتبر من أهم أنواع الذكاء وأنه يسهم في جعل الفرد أكثر عقلانية وإيجابية تجاه نفسه ومجتمعه هو موجود في تعاليم الإسلام؛ فلماذا نرى أثره دون المستوى المؤمل بين أفراد المجتمع؟ هل لأن القائمين على هذا الأمر هم أول الناس المطالبين بتعلم ذلك، وتطبيق مهارات الذكاء الانفعالي بأبعاده حتى يستطيعوا الانفعال والتفاعل مع غيرهم؛ إذ كما قيل فاقد الشيء لا يعطيه؟ وإذا كان ذلك فما هي أفضل الوسائل لتحقيق ذلك ؟ وهل تلعب المتغيرات الديموغرافية دوراً في ذلك؟

ومن خلال ملاحظات الباحث كونه يعمل في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، فقد وجد أن هناك عبارات ومواقف لدى بعض من العاملين في الوظائف الدينية محتواها ينبي عن عدم وعي بأبعاد الذكاء الانفعالي وبعض الأفكار اللاعقلانية، والتي ربما يشاركه في ملاحظتها بعض الموجهين والمسؤولين في الوزارة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة بهدف التعرف على نسبة وعي الفئة المستهدفة بأبعاد الذكاء الانفعالي ونسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لديهم، بشكل مقتن بعيد عن ملاحظات عابرة، وهل يختلف ذلك باختلاف النوع و المؤهل العلمي و عدد سنوات الخدمة و الوظيفة و العمر.

هدف الدراسة وأسئلتها

إن الهدف من هذه الدراسة هو التتحقق من مدى توافق الذكاء الانفعالي بأبعاده، ومدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان، وهل توجد علاقة بينهما؟ وفي الوقت نفسه لفت انتباه الفئة المستهدفة من الدراسة الحالية إلى ماهية أبعاد الذكاء الانفعالي وماهية الأفكار اللاعقلانية ومدى تأثير المتغيرات المستقلة (النوع و المؤهل العلمي وسنوات الخدمة و الوظيفة و العمر) في المتغيرات التابعة للدراسة وهي الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى الفئة المستهدفة من الدراسة.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هي درجة الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟

- 2- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟
- 3- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في توافر أبعد الذكاء الانفعالي لدى العاملين في الوظائف الدينية تعزى لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية تعزى لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر)؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان؟

أهمية الدراسة

لما للذكاء الانفعالي من أهمية في تقوية العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع، بما يؤدي إلى زيادة التألف والترابط بينهم، وهو ما يؤدي إلى زيادة كفاءتهم في تنمية قدراتهم وتطوير إبداعاتهم والعيش بسعادة وراحة وهدوء واطمئنان، الأمر الذي ينهض بالمجتمع في مدارج الرقي والتطور والتقدم، كان من الأهمية بمكان أن نهتم بهذا النوع من الذكاء، وأن نسعى للاستفادة منه في حياتنا.

كما يؤكد زيدان والإمام (2003) على أن الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطاً موجباً ومرتفعاً بالصحة النفسية للفرد، وبدافعيته للقيام بأدواره الاجتماعية والتعليمية المختلفة، حيث يتمتع بالانبساط والاتزان الانفعالي، وتوسيع دائرة علاقاته الناجحة بما يعدد سبل التعلم لديه واكتساب المعرفة بتنوع روافدها ومصادرها.

ويرى الخوالده (2004) أن معدل الذكاء الوج다كي أصبح مطلوباً في العمل، كما أنه يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل؛ لأنه يعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا، وطريقة نظرتنا إلى الأشياء من حولنا، فرغم أنه لا يمكن أن نقرر متى نغضب؟ ومتى نخاف؟ ومتى نقلق؟ إلا أنه بإمكاننا أن نقرر كيف نتعامل مع الانفعالات؟ ونستطيع توليد مشاعر إيجابية تجاه أنفسنا وتتجاه من حولنا.

كما أن هناك شبه اتفاق بأن العلاقة طردية بين الذكاء الوجداكي ومظاهر النجاح في العمل، كما أن العاملين ذوي الذكاء الوجداكي المرتفع يمرون بخبرات نجاح متكررة، ويكونون علاقات شخصية قوية، ويتسمون بدرجة عالية من القيادة والصحة النفسية والبدنية بمقارنتهم بذوي الذكاء الوجداكي المنخفض. (رaby، 2011).

ويرى الغافري (2010) إنه مع كثرة البحوث وتزايد الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي في مختلف المؤسسات العلمية في العالم، فإن التربية للمستقبل في المجتمعات العربية تقتضي ضرورة إعداد برامج

تدربيبة تتناول تنمية المهارات الوجданية، وأن يدخل ذلك في صلب السياسات التعليمية؛ ليكون جزءاً من مناهجها في مختلف مراحلها، وذلك من أجل الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية، وتحقيق النمو والتطوير الذاتي للإفراد والمجتمعات الوجданية للفرد، مما يساعد على فهم ذاته وفهم بيئته، وتوجيهه ذاته وتغييرها للأفضل بما يحصل عليه من ملاحظات وتوجيهات من ذاته ومن الآخرين، تجعله قادراً على تنظيم خبراته وتنميتها إلى مستوى طموحه وتوجهات مجتمعه وبيئته. وهذا ما يحقق وبشكل فاعل محو الأمية الوجданية حسب ما يدعو إليه جولمان (جولمان، 2005).

الأهمية النظرية:

ولأجل ذلك فإن الدراسة الحالية تستمد أهميتها من شريحة أبناء المجتمع التي ستقى الضوء عليها، إذ هي تعتبر فئة موجهة ومرشدة لأبناء المجتمع؛ فهي تلعب دوراً مهماً وبارزاً في المجتمعات، مما يحفظ لتلك المجتمعات توازنها وتماسكها وتلاحمها وقوتها واستعصائها على التفرق والتشتت والضياع.

كما أن المؤمل من الدراسة الحالية أن ترفع مستوى الوعي بأحدث ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في مجال الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقانية.

وتمثل أهمية الدراسة الحالية أيضاً كونها من الدراسات القليلة التي بحثت التأثيرات الإيجابية للذكاء الانفعالي على أداء الأفراد وتوافهم في موقع العمل المختلفة في المجتمع العماني.

وبالنسبة للدراسات التي تحدثت عن الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي للموظف في مساعدته على تحمل ضغوط العمل وتحسين أدائه في المجتمع العماني، فلم يتسرى للباحث حسب حدود علمه واطلاعه الحصول على أية دراسة في هذا المجال، وإنما الكثير من الدراسات تركز على الجانب التربوي (مدير مدرسة، معلم، مشرف، طلاب وطالبات) وعلى الجانب الإداري (مدير شركة ، مدير مؤسسة.....).

الأهمية التطبيقية

1- قد تسهم في وضع بعض المقترنات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في إثراء البرامج وتخفيط الدورات التدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي للموظف، خاصة للموظفين ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض، ومعرفة كيف يؤثر هذا على تنمية الذكاء الانفعالي لدى أبناء المجتمع.

2- العمل على توجيه نظر المسؤولين في جعل الذكاء الانفعالي أحد المعايير في اختيار الموظفين الجدد؛ وذلك لما له من دور في مساعدة الموظف والمؤسسة للقيام بدوره وأدائه بصورة أفضل.

3- ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن من خلالها توجيه العاملين في الوظائف الدينية نحو الأساليب والبرامج المثلثة لتنمية الذكاء الانفعالي، وتحسين طرائقهم في التفكير والارتقاء بهذه الطريقة وتطويرها.

4- ومن المتوقع أيضاً أن نتائج هذه الدراسة ستتوفر بعض البيانات الضرورية التي يمكن أن يستفيد منها المختصون والمسؤولون وأصحاب القرار في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من ناحية المستوى الفعلي للموظفين في مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، ومدى وجود أفكار لا عقلانية لديهم ، بما يتيح لها كيفية النهوض بمستواهم إلى الأفضل وبما يحقق إنتاجية أعلى وأداءً أحسن وأجود.

5- كما أن الدراسة تعتبر الأولى في سلطنة عمان والتي تهتم بقياس الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية – حسب حدود علم الباحث واطلاعه.

محددات الدراسة

تحددت الدراسة في إطار المحددات التالية:

1- اقتصرت الدراسة على أداتين هما مقياس الذكاء الانفعالي لويكمان (2006)، والذي قام بتعريبه وتقنيته وملائمته للبيئة العمانية دحادة وسعاد (قيد النشر)، وقياس الأفكار اللاعقلانية للريhani (1985)، وبناء على ذلك فإن نتائجها تتحدد بخصائص المقياسين وقدرتهم على قياس ما أعدا لقياسه.

2- كما تتحدد نتائج الدراسة بالعينة التي تم اختيارها من الموظفين في العام الوظيفي 2013م، الذين يعملون في وظيفة دينية حسب الكشوفات التي حصل عليها الباحث من دائرة الموارد البشرية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

3- وأيضاً تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق تقييمات أفراد العينة على مقياسى الدراسة.

4- كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بعدد أفراد عينة الدراسة للدراسات العليا والبالغ عددهم (9) أفراد فقط، وتتعذر الحصول على غيرهم، وكذلك تتحدد بعدد أفراد عينة الدراسة لوظيفتي واعظ حيث بلغ عددهم (12) ووظيفة موجه ديني حيث بلغ عددهم (13) لقلة عددهم في الأصل.

5- وتحدد كذلك بعدم رجوع جميع الاستبيانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة.

6- كما أنها تتحدد بالحدود المكانية للدراسة وهي وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، كما تحددت حدودها الزمانية بالعام الوظيفي 2013م.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الانفعالي عملية التعامل مع الانفعالات والتي تشمل استجابات مناسبة في إظهار الانفعالات والتعبير عنها، سواء مع الشخص نفسه أو مع الآخرين، وذلك بهدف تحسين مستوى الحياة من خلال اكتساب القدرة على التكيف مع تلك الانفعالات، أنه أحد أشكال الذكاء الاجتماعي والذي يشمل القدرة في مراقبة الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما، وتوظيف هذه المعرفة سلوكياً ومعرفياً أو فكريًا. (دحادحة وسليمان، قيد النشر)

ويرى مائير (Maier, 1999:37) أن الذكاء الانفعالي هو عملية إدراكية تعمل على التوازن بين الانفعالات، واستخدام المنطق والعقلانية. المشار إليه في زيدان والإمام (2003).

يقول زيدان والإمام، (2003: 26): " واستخلاصاً مما سبق، يرى الباحثان أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لأنفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات الآخرين ومشاعرهم والوعي بها وفهمها وتقديرها بثقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها، واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي.

الأفكار اللاعقلانية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعيميات خاطئة وعلى مزيج من الظن والتبيؤ والبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات الفعلية للفرد.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للريhani (1985).

العاملون في الوظائف الدينية ويقصد بهم الموظفون التابعون لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان ممن يشغلون الوظائف التالية :

- مرشد ديني أو واعظ / مرشدة دينية أو واعظة .
- إمام أو إمام وخطيب.

- معلم قرآن كريم / معلمة قرآن كريم.

- موجه ديني ويشمل من يقوم بالإشراف على الفئات المشار إليها أعلاه.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الأفكار اللاعقلانية، العاملون في الوظائف الدينية.

متغيرات الدراسة

بالنسبة لأسئلة الدراسة الأربع الأولى فإن المتغيرات التابعة هي الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية، أما المتغيرات المستقلة فهي (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر).

أما في السؤال الخامس والذي يبحث عن علاقة الذكاء الانفعالي بالأفكار اللاعقلانية فإن المتغير المستقل هو الذكاء الانفعالي، والمتغير التابع هو الأفكار اللاعقلانية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الذكاء الانفعالي

مقدمة

الذكاء الانفعالي النشأة والتطور.

المفهوم والتسمية

الذكاء الانفعالي من منظور إسلامي

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي

قياس الذكاء الانفعالي

الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية (النشأة والتطور)

تعريف الأفكار اللاعقلانية

سميات الأفكار اللاعقلانية

الافتراضات التي قامت عليها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي

محتوى الأفكار اللاعقلانية

المفاهيم الأساسية لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي عند البرت إليس:

الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

في بداية الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي طرأ تحول في علم النفس الحديث متعلق بموضوع الذكاء والقدرات العقلية والنفسيّة؛ حيث أعيد النظر في الجانب الوجданاني والانفعالي عند الإنسان، وبدأ الحديث يكثر بين علماء النفس عن الذكاء الوجданاني أو الانفعالي، وأهميته في وقتنا الراهن الذي تفشت فيه مظاهر الفشل والانحراف والعنف، وتصاعدت وتيرة الجرائم والنزاعات والحروب. وهكذا بُرِزَت أهمية الذكاء الوجданاني كقوة مسيطرة على كل قدراتنا الأخرى إيجاباً وسلباً؛ إنها قوة الوجدان. كما تجعل من هذا الذكاء فنا من فنون قيادة الانفعالات وإدارتها. وانتشرت في السنوات الأخيرة كثير من الأبحاث العلمية والتربوية تتمحور حول هندسة الانفعالات وبرمجتها، مرتبطة بالتفكير وتفعيل مهاراته للوصول إلى وعي حقيقي بالذات وإدارتها في المواقف الصعبة.

وتسمى لغة الذكاء الانفعالي في هندسة الذات، وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات والآخرين، واستثمار ذلك في تفعيل مسارات الطاقة اللامحدودة في مكنوناتها؛ لتبحر في عوالم التفكير الخلاق، والإبداع في الحياة، وهذه هي مكتسبات الاتجاهات السيكولوجية الحديثة، حيث أن حركة علم النفس في بداياتها كانت ترفض كل ما يمتد إلى الانفعالات بصلة، ولا تقدس إلا لغة العقل والمعرفة، ولكننا في عصر الحداثة التقنية وعالم الرقمية الممتدة الذي لا يتعامل إلا بلغة مواكبة العصر ومتطلباته، ومن هنا يجب أن نولي اهتماماً بالاتجاهات السيكولوجية الحديثة التي تنادي بتعزيز هندسة الانفعالات، وتفعيلها إيجابياً من خلال مهارات الذكاء الانفعالي، في الفرد والفكر والحياة، وبذلك يحفظ المجتمع من العدوانية، والتعجل في إصدار الأحكام، وأحداث العنف التي أخذت تعصف في العالم أجمع (الشارف، 2011؛ سعيد، 2008).

وأكَّد أصحاب الذكاء الوجданاني أو الانفعالي أن الوجدان يكتسي أهمية بالغة في حياة الإنسان، وأنه ملازم للتفكير لزوم الشيء لظلّه، بل الوجدان والتفكير عمليتان متداخلتان ومتكمالتان. وقد أكَّدت الدراسات المتعلقة بسير الأبطال والعلماء والعباقرة وكبار الأدباء، أن نجاحهم لا يرجع لكونهم أذكياء فحسب، وإنما لأنهم يتصرفون بذكاء وجاذبيّةٍ راِخْرَ وعميق، ذلك الذكاء الذي يتجسد في المثابرة وقوّة الصبر والتحمل والتفاؤل والحماس وعلوّ الهمة (الشارف 2011؛ سعيد، 2008).

وتطالعنا الدراسات يوم بعد يوم على أهمية الذكاء الانفعالي، مما يدرس هذا الموضوع للنظر في علاقته بمتغيرات مختلفة في أسلوب حياة الإنسان إلا وتدل هذه الدراسات بما يؤيد الدراسات السابقة

على أهمية هذا المصطلح وضرورته لزيادة فعالية الإنسان وإنتاجه وتقديمه وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى السعادة والطمأنينة المنشودة للإنسان.

ومهما يكن من أمر، فإن هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة أو اكتشاف لحفرية أو أثرا من الآثار والكنوز الثمينة، وإنما كان نتيجة بحوث متواصلة، ومعرفة متراكمة في علم النفس، حسب مدارسه المختلفة ونظرياته المتعددة، وعلمائه الذين أثروا هذا العلم ، وكثير منهم تطرق لموضوع الذكاء الانفعالي ضمناً أو صراحة، إلا أنه لم تظهر ملامحه مكتملة إلا في نهاية القرن العشرين، وانطلقت الدراسات بعد ذلك لتؤكد أنه لا يقتصر على الأفراد الخاصة والعامة، وكأنه اجتذب شيئاً ما في مكونات النفس الإنسانية، ولا يمس شغافها.

الذكاء الانفعالي (النشأة والتطور).

عندما نشأ علم النفس الحديث مال بعض علمائه إلى دراسة العمليات العقلية من إدراك وتعلم وتخيل، ودراسة خصائص الدماغ، والجهاز العصبي، وتعزيز ذلك بعلم التشريح، أما الوجودان أو الانفعال، فقد نظر إليه السيكولوجيون على أنه متغير غير منظم ومشوش، ويصعب ضبطه أو السيطرة عليه، وأنه يتناقض مع التفكير المنطقي. وقد سادت هذه النظرة منذ القرن الثامن عشر، وسميت بـ“حركة العقلنة”， التي لا ترى للوجودان دوراً يذكر في نجاح الفرد، وأن حياته ستكون أفضل لو تم تحكيم عقله وعزل انفعالاته، حتى لا تشوش على التفكير السليم، وأن الانفعالات تعكس صورة غير حضارية للفرد.

وبالرغم من هذا الاتجاه، فقد اقتصر مفهوم الذكاء لدى معظم الباحثين، لفترة طويلة من الزمن، على الذكاء المعرفي فقط، الذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد، والاستدلال والحكم والذاكرة وغيرها.

غير أن هذه النظرة أثارت حفيظة بعض السيكولوجيين الذين شعروا بالخوف من سيطرة المدرسة المعرفية على العوامل الأخرى التي تتحكم في السلوك البشري، وفي مقدمتها العامل الوجوداني، مما قد يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة إلى الإنسان باعتباره كائناً يجمع بين العقل والوجودان”

وفي بداية الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي طرأ تحول في علم النفس الحديث متعلق بموضوع الذكاء والقدرات العقلية والنفسية؛ حيث أعيد النظر في الجانب الوجوداني والانفعالي عند الإنسان. وببدأ الحديث بكثير بين علماء النفس عن الذكاء الوجوداني أو الانفعالي، وأهميته في وقتنا الراهن الذي تشتت فيه مظاهر الفشل والانحراف والعنف، وتصاعدت وتيرة الجرائم والنزاعات والحروب. وهكذا برزت أهمية الذكاء الوجوداني كقوة مسيطرة على كل قدراتنا الأخرى إيجاباً وسلباً؛ إنها قوة الوجودان. كما يجعل من هذا الذكاء فناً من فنون قيادة الانفعالات وإدارتها. وانتشرت في السنوات الأخيرة كثيرة من الأبحاث العلمية والتربوية تدور حول هندسة

الانفعالات وبرمحتها، مرتبطة بالتفكير وتفعيل مهاراته للوصول إلى وعي حقيقي بالذات وإدارتها في المواقف الصعبة.

ويؤرخ لظهور مفهوم الذكاء الوج다كي في علم النفس بتاريخين هما: عام 1989 حيث نشر السيكولوجي الأمريكي ستاني! غرينسبن مقالة بعنوان: الذكاء الانفعالي. وعام 1990 حيث نشر السيكولوجيان الأمريكيان بيتر سالوفي، وجون ماير مقالهما حول هذا المفهوم، إلا أنه عند فحصنا للتراث السيكولوجي، نجد أن هناك إشارات ضمنية إلى هذا المفهوم في الكتابات السيكولوجية السابقة، سواء ضمن الكتابات عن الذكاء المعرفي، أو ضمن أنواع أخرى من الذكاء، وخاصة الذكاء الاجتماعي كما هو عند ثورنديك وجاردنر في معرض حديثه عن الذكاءات المتعددة.

وفي سنة 1995 ألف السيكولوجي الأمريكي دانييل جولمان كتابا حول "الذكاء الوجداكي" عرف فيه هذا الذكاء بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللزمة للنجاح المهني في كافة شؤون الحياة. ويتضمن مفهوم الذكاء الوجداكي لدى جولمان خمسة أبعاد: 1- الوعي بالذات أي معرفة انفعالات الذات 2- إدارة الذات أي التخلص من الانفعالات السلبية 3- حفز الذات أي تأجيل الإشباع 4- التعاطف أي استشعار انفعالات الآخرين 5- التعامل مع الآخرين أي المهارات الاجتماعية.

وألف جولمان كتابا آخر تحت عنوان "العمل من خلال الذكاء الانفعالي" حيث تناول موضوع الكفاءة الانفعالية، وذهب إلى أن العامل الذكي انفعاليا يتفوق في مهارتين أساسيتين: الأولى تتعلق بالكفاءة الشخصية وبقدرتها على التعامل مع ذاته من حيث الوعي بقدراته وإمكاناته، وقدرتها على التنظيم الذاتي لرغباته ونزعاته ودوافعه، أما المهارة الثانية فتتعلق بالكفاءة الاجتماعية وبقدرتها على الشعور باحتياجات ومشاعر الآخرين. وعلى هذا الأساس اتجهت البحوث إلى دراسة عوامل الذكاء الانفعالي لدى العاملين، في المؤسسات والإدارات، وبيئات العمل، بقصد تحسين المردودية والانتاج. كما تم توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الانفعالي في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك الأطفال والتلاميذ. وفي هذا المجال ظهرت كتابات وأبحاث حول تربية الذكاء الانفعالي عند الطفل.

والذي أدى إلى ظهور مفهوم الذكاء الوجداكي حسبما ترى جوخب (2009) هو ما توصل إليه بيزان BUZAN (1980) في نموذجه الذي يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الوجداكي حيث اتضح أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والجانب الوجداكي يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الوجداكي والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين.

ويرى عثمان (2009) أن الذكاء الوجداكي مفهوم علمي حديث، إلا أن محتواه متجلز في العلوم السلوكية والاجتماعية والإدارية وغيرها من العلوم.

و حين تتبع الباحث الجذور التاريخية لظهور الذكاء الانفعالي أو النشأة والتطور رجع إلى بداية دراسة العلماء للذكاء ومفهومه والنظريات المفسرة له، ثم تابع تطور تلك الدراسات ليجد أن العلماء أخذوا يتحدثون عن الذكاء الوجداني كنتيجة طبيعية لتطور دراسات الذكاء، وذلك كالتالي:

- نظرية سبيرمان Spearman وهي تعد من النظريات الأولى التي تناولت الذكاء وحاولت تفسيره، حيث إن سبيرمان لاحظ أن الأشخاص الذين يؤدون بشكل جيد في اختبارات مجال معين فإنهم يؤدون بشكل مماثل في مجالات أخرى، وبالعكس فالأشخاص الذين لا يؤدون بشكل جيد في مجال معين يكون أداؤهم مماثل في المجالات الأخرى ومن خلال هذه الملاحظات توصل إلى الذكاء العام.
- جاء بعد ذلك ثيرستون Thurstone وأبيده لاحقا ستيرنبرغ Sternberg ولم يوافقا على نظرية العامل الواحد لسبيرمان، وأرجعا الذكاء إلى أكثر من عامل أو صلاها إلى سبعة عوامل وهي: الاستيعاب والطلاقة اللغوية والأرقام والقدرة التصويرية والتفسير المنطقي والذاكرة وسرعة الارتكاب.
- ثم ظهر مكعب جيلفورد Guilford والذي احتوى في بدايته على 120 عالماً، ثم تطورت إلى 150 عالماً، وكان آخر تطوير له في 1989 ليكون 180 قدرة عقلية.
- بعد ذلك وفي 1985 طرح ستيرنبرغ نظريته السياقية لتفسير الذكاء Contextual Intelligence Theory والتي يقترح فيها أن الذكاء يجب أن لا يقتصر على الأداء الأكاديمي فقط، وإنما يجب أن يشمل المجالات المهنية والاجتماعية، ولذلك قام بإضافة مفهوم الذكاء الاجتماعي Social Intelligence والذكاء العملي Practical Intelligence وأن هذا النوع من الذكاء أقدر على التنبؤ بأداء الفرد في نشاطاته اليومية.
- وفي تلك الفترة نفسها طرح هوارد جاردنر H. Gardner نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence في كتابه أطر العقل Frames of mind وأشار إلى الذكاء الانفعالي أو العاطفي من خلال حديثه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، إلا أن جاردنر ركز على الجوانب المعرفية ولم يتبع بتفصيل أكبر دور الشعور والعواطف في الأنواع المختلفة للذكاء؛ والسبب في ذلك كما يذكره جولمان Goleman هو روح العصر الذي طبع علم النفس في تلك الفترة، والذي كان يركز على السلوك الظاهر، ويهمل الشعور الداخلي؛ لأنه متغير مشوش ولا يمكن ضبطه وقياسه، وكان على رأس هذا التوجه أصحاب المدرسة السلوكية مثل سكرنر، وكذلك أصحاب المدرسة المعرفية فقد كانت حكمتهم تقول: إن الذكاء يستلزم معالجة الواقع على نحو صارم ويتسم بالبرود. (Goleman,2000)

• وهكذا بدأت الدراسات تعترف بدور العواطف والمشاعر في عملية التفكير، بعد أن كانت إشارات يبيدها بعض أصحاب النظريات المفسرة للذكاء، بعد أن تبين من خلال تطور الدراسات والأبحاث دور المشاعر الأساسي في التفكير، وأبرز من قام بدراسات مهمة في هذا الشأن كل من جون ماير وبيتير سالوفي.

ومن هنا بدأ اقتران العاطفة والانفعال والوجودان بالذكاء وتععدد النظريات المفسرة له، كما تععددت سابقاً في تفسير الذكاء، ولا زالت ساحة البحث تتلقى المزيد من البحوث والدراسات التي تبادرت نتائجها في أشياء واتفقت في أشياء أخرى.

إلا أن ميلر (Miller, 2010) يبدو له أن الذكاء نظام كبير ومعقد وهو يشمل التفكير والشعور والاستجابة والإدراك والتذكر والتعلق وغيرها من العمليات، فلا داعي لفصل العواطف أو أي عنصر من عناصر العقل وتسميتها نوعاً مختلفاً من الذكاء وليس ذلك مهم، وإنما المهم أن يوجه العلماء اهتماماً أكبر للعواطف وكيفية مشاركتها في عملية التفكير؛ لأنها ستزيد من تعلمنا وإدراكنا ومعرفتنا بسحر العقل.

ولعل البدايات الأولى لمفهوم الذكاء الانفعالي جاءت من خلال النظرية التي طرحتها ثورنديك عام 1920 عندما صنف الذكاء في ثلاثة أقسام رئيسية:

- ❖ الذكاء الميكانيكي (اليدوي) ويعني القدرة المتعلقة بمعالجة الأشياء المحسوسة والتعامل مع الآلات.
- ❖ الذكاء المجرد ويعني القدرة على فهم واستخدام الرموز المجردة.
- ❖ الذكاء الاجتماعي ويعني القدرة على فهم الناس والتعامل معهم.(الخولي، 2011).

وقد ذكر جروان (2012) محطات مهمة في التطور التاريخي لنظرية الذكاء وصولاً إلى نظرية الذكاء العاطفي وهي كالتالي:

- عالم الأحياء تشارلز دارون Charles Darwin، أشار في كتابه "التعبير عن العواطف لدى الإنسان والحيوان" الذي نشره عام 1872، إلى أهمية التعبيرات العاطفية بالنسبة للبقاء والتكيف لدى الإنسان والحيوان.

- عالم التشريح الألماني جول Gall، لفت الانتباه إلى الفروق الجسمية باعتبارها مرتبطة ومتلازمة بعلاقة مع القدرات والاستعدادات النفسية التي يفترض أنها تكون العقل.

- الطبيب الفرنسي إدوارد سجوين Seguin، ابتكر لوحة الأشكال لمساعدة الأطفال المعوقين عقلياً، والتي أصبحت فيما بعد من مكونات مقاييس الأداء.

- عالم النفس البريطاني الكسندر بين Bain، لاحظ الفروق في القدرة على التعلم بين الأفراد والتي من الممكن أن تكون في مجال أو أكثر، أن بعض الأفراد متميزون في جميع مظاهر التعلم بفضل قوة ذاكرتهم.
 - فرنسيس جالتون Galton، نشر كتاباً بعنوان "العقربية الموروثة" عام 1869، وكان يعتقد بأن الذكاء يرتبط بقوة الحواس الخمس و الزمن رد الفعل لدى الفرد، ووضع اختبارات لقياس قوة الحواس.
 - ألفرد بينيه Alfred Binet، نجح بمساعدة سيمون Simon عام 1905 في وضع أول اختبار ذكاء فردي باعتباره سمة عامة وعرفاه بأنه القدرة على التكيف بفاعلية مع المحيط.
 - عالم القياس النفسي روبرت ثورنديك Thorndike، أشار إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي في العشرينيات من القرن العشرين وعرفه بأنه القدرة على فهم وإدارة الآخرين ليتصرفوا بحكمة في العلاقات الإنسانية.
 - ديفيد وكسлер Wechsler، أشار في عام 1940، إلى العناصر غير المعرفية في الذكاء واعتبرها أساسية للتنبؤ بالنجاح في الحياة.
 - عام 1966، ظهر تعبير الذكاء العاطفي لأول مرة – كما يرى بعض الباحثين- حيث استخدمه الباحث لومنer Leuner، في دراسة ربط فيها بين رفض المرأة لأدوارها الاجتماعية، وبين الميل للانفصال عن الأم في مرحلة مبكرة من العمر، وذكر أن مستوى الذكاء العاطفي لديهن منخفض.
 - هوارد جاردنر Howard Gardner في عام 1983، نشر نظريته في الذكاءات المتعددة في كتابه "أطر العقل" وقدم سبعة أنواع من الذكاء من بينها الذكاء الذاتي Intrapersonal والذكاء البيني شخصي أو الاجتماعي Interpersonal وهو ما مرتبطة بالذكاء العاطفي.
- وبعد ذلك ذكر عن بيتر وسالوفي وجولمان وبار – أون وجهودهم في إبراز المفهوم وقياسه والتوسيع في شرح أبعاده. (جروان، 2012)
- ويلخص عثمان والخليفة (2008)، مراحل تطور مفهوم الذكاء الوجداني في خمس مراحل وهي:
- 1900-1969) وفيها كان الفصل بين التفكير والعاطفة.
 - 1970-1989) وفيها تم البحث عن العلاقة بين العاطفة والتفكير.
 - 1990-1993) ولأول مرة البحث في الربط بين العاطفة والتفكير.
 - 1994-1997) ظهور وانتشار مفهوم الذكاء الوجداني.

5 - (1995 - الآن) البحث في المفهوم الحديث.

وعلى أية حال فإنه من المؤمل أن تحمل ساحة البحث العلمي تطورات بناءة في دراسة حجم تأثير المشاعر والعواطف والانفعالات والأحساس الوجدانية في التفكير ودور التفكير في تنظيمها وتنميتها وتطويرها لخدم الصحة النفسية في المجتمع الإنساني بطريقة تجعله يعيش بطريقة هانئة سعيدة.

تعريفات الذكاء الانفعالي وتسميتها:

عرف بار - أون الذكاء الانفعالي بأنه : " مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف مع المتطلبات البيئية وضعوطها". (Bar-On, 1996)

وعرف ماير وسالوفي الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير بها، وتوصل وتوليد الانفعالات لمساعدة التفكير، ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية.

فالشخص الذكي وجداً نيا حسب تعريف ماير وسالوفي أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له. (Mayer & Salovy, 1997)

أما جولمان فيعرف الذكاء الانفعالي بأنه: " القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال". (جولمان، 2005).

ويعتبر نموذجه من النماذج المختلطة مثل نموذج بار - أون إلا أن ما يميزه عنه وعن نموذج ماير وسالوفي أن نظرية جولمان خاصة بالذكاء الانفعالي في مجال العمل؛ فهو يهدف في نموذجه إلى تطوير نظرية أداء العمل على الكفايات الاجتماعية والانفعالية، في حين أن نظرية ماير وسالوفي ونظرية بار - أون تعتبران كنظريات عامة للذكاء الانفعالي والاجتماعي.

أما أبو حطب (1997) فيعرفه بأنه قدرة الفرد على الاستبصار الداخلي لذاته، وحسن المطابقة بين التقدير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي، ومحكات موضوعية مرتبطة باللحظة الخارجية، وكلما قل الفرق بين التقدير الذاتي والمحك الخارجي زاد الذكاء الشخصي والعكس صحيح، ويعد هذا النموذج نموذجاً معرفياً معلوماتياً، وليس انفعالياً. (الهنداسي، 2008).

أن اختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذا المفهوم يعطينا دلالة على أنه بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصلية المفهوم والتوصيل النظري له ومدى تبنته عن المفاهيم الأخرى. (الشهري، 2010؛ العلوان، 2011).

وفيما يتعلق بالمصطلحات الثلاثة: انفعال، وجدان وعاطفة هناك نوع من التداخل بين مدلولاتها، بل هناك من يميل إلى وجود ترافق بين الانفعال والوجدان. وقد أشار محمد إبراهيم سعفان، إلى أن الانفعال جانب من جوانب الوجدان، كما أن السلوك الانفعالي استجابة مركبة، والاضطراب الانفعالي حالة تكون فيها الاستجابة الانفعالية غير مناسبة، أما الوجدان فهو تنظيم من الأحساس والمشاعر والانفعالات، وعن طريقه تستشعر الألم والسعادة. في حين أن العاطفة فكرة مركزية تتجمع حولها الانفعالات، وإذا كان الانفعال له خاصية واحدة مثل انفعال القلق أو الخوف أو الغضب، فإن العاطفة هي تنظيم من الانفعالات المشابهة والمختلفة معاً. (الشارف ، 2011)

أما في اللغة الإنجليزية فيسمى Emotional Intelligene ولكن اختلف الباحثون في ترجمة المصطلح إلى العربية، فالترجمة الحرافية لكلمة Emotional الانفعال وعلى هذا فيطلق عليه الذكاء الانفعالي (زيدان والإمام، 2003؛ عثمان ورزق، 2001؛ الهنائي ، 2002، الهنائية، 2011؛ الهنداسي ، 2008)

ومنهم من فضل التعبير عنه بالذكاء الوجدني معللاً ذلك بأن الوجدان أشمل وأكثر عمقاً من الانفعال إذ يشمل الانفعال السلبي والإيجابي في حين يقتصر الانفعال على الانفعال السلبي. (جوخب ، 2009 ، الخضر، 2002، 2006؛ الخولي، 2011؛ السمادوني، 2007؛ الشهري، 2010؛ صفاء الأعسر و علاء كفافي، 2000؛ عوض، 2009).

ومنهم من أطلق عليه الذكاء العاطفي أو ذكاء المشاعر (أبو النصر 2008؛ بظاظو، 2010؛ جروان، 2012؛ حسين، 2007؛ العيني، 2005).

يقول الخولي (2011 : 29): "ونجد مما سبق أن المشاعر تركز على إدراك المرء لذاته، والعاطفة تتركز على (الاستعداد للشعور بالانفعال والقيام بسلوك ما)، والانفعال يركز على (اضطراب حاد يشمل الفرد كله وقد يكون سلبياً أو إيجابياً)، ولكن إذا نظرنا للوجدان نجد أنه يشمل كلًا من (العاطفة والانفعال) حيث إنه يمثل جملة الظواهر الانفعالية لدى الإنسان، كذلك فإنه يعد مظهراً من مظاهر المشاعر، وعلى ذلك نجد أن استخدام مفهوم (الذكاء الوجدني) لترجمة المصطلح Emotional Intelligene هو أكثر المفاهيم المناسبة".

ويعرف جابر وكفافي (1988، ج:1: 85) وجدان . انفعال بأنه " تعبير شائع في علم النفس والطب النفسي على السواء، ويقصد به الخبرة بالمشاعر والعواطف التي تتفاوت من أشد درجات الألم إلى أشد درجات اللذة،

ومن أبسط الأحساس إلى أكثرها تعقيداً، ومن أقصى درجات الاستجابة الانفعالية سواء إلى أكثرها انحرافاً و لامسوحة، والوجدان أو درجة المشاعر هي التي تلون حياتنا النفسية الداخلية كلها..والصفة منها وجданى .(affective)

كما ورد في البوصافي (2013)، أنه في لقاء خاص مع الشيخ أحمد الخليلي – المفتى العام لسلطنة عمان- عرف الانفعالات بقوله : "أن ينفعل الإنسان بسبب طارئ طرأ له مما يبعث في نفسه الفرحة أو يبعث الحزن، أو يبعث في نفسه الغضب، أو يبعث في نفسه التفاؤل، أو يبعث في نفسه التشاؤم" (البوصافي ، 59 ، 2013)

كما ورد أيضاً في البوصافي (2013)، أن الشيخ الخليلي يعتبر الذكاء الوجданى هبة من الله سبحانه وتعالى، وهو قد يكون من جملة ما تشمل عليه العاطفة الصادقة التي تبعث الإنسان على الخير لا العاطفة السلبية التي تبعثه إلى السوء.

ويقترح الباحث استعراض قوائم مصادر الدراسات التي تناولت المفهوم وتقسيم العناوين حسب التسميات الثلاث وجданى / عاطفى / انفعالي والنظر أي المصطلحات أكثر استعمالاً، والأسباب التي اختارها كل باحث لتسميته، ثم الخروج بأكثر المصطلحات تقبلاً واستيعاباً عند جمهور الباحثين، وإلى أن يتم ذلك فإن الباحث سيختار الترجمة النصية للمفهوم في اللغة الإنجليزية والذي اتفقت عليها جميع الدراسات الأجنبية وهو الذكاء الانفعالي؛ لأن Emotional تعني انفعال، أما وجدانى فيقابلها affective، ومشاعر وعواطف يقابلها feeling.

ولعل مجموعة من الباحثين كما يقول الخضر (2006) يحاولون تفادي الربط الذي قد يحدث بين اصطلاح انفعال والانفعالات غير السارة مثل الغضب والخوف والحزن، كما أن العواطف قد يفهمها البعض في جوانب الانفعالات السارة كالسرور والحب.

الذكاء الانفعالي من منظور إسلامي

يذهب الغافري (2010) إلى أن القرآن الكريم إضافة إلى أنه يعتمد أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والحجج البينة والمجادلة العقلية المنطقية إلا أنها تكون بالموعدة الحسنة والأسلوب الهادئ الهدف ولذلك فإن أقوى الحجج العقلية في كتاب الله تبارك وتعالى تصاغ بأكثر الأساليب إثارة للعاطفة والوجدان.

كما يؤكد الغافري (2010) على أهمية تطبيق الداعية لمبادئ الذكاء العاطفي مستشهاداً بخطاب الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، " فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظُّلْمًا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَأْرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَوَكِّلِينَ^١ ، وقول الله تبارك وتعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُؤْعِظَةِ الْخَيْرَةِ وَجَادُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ^٢"

يقول مبيض (2003: 157) : " وليس من طريقة أفضل لمعرفة الكم الهائل من الحياة العاطفية في القرآن الكريم، من أن يعكف الإنسان على كتاب الله، قراءة ودراسة، وتدبراً، وتفاعلًا مع عواطف الآيات، ومع مشاعر الشخصيات، التي تتحدث عنها الآيات الكريمة".

ومن ذلك قول الله تعالى: " وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ (35)"^٣

وقد خصت الباحثة سعيد (2008) الفصل الرابع من كتابها لبيان الانفعالات في التربية الإسلامية حيث ذكرت أن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أصلت أصولاً وقعدت قواعد مهمة في التعامل الأمثل والسلوك الأرقى مع الانفعالات الإنسانية ، فعلى سبيل المثال:

- اهتمت التربية الإسلامية بتهذيب الانفعالات وتوجيهها إلى الخير، وذلك بتعزيز الانفعالات الدافعة للخير والتنفير من الانفعالات الدافعة نحو الشر.
- كل ما جاء به علم النفس من بيان أبعاد الذكاء الوجداني له شواهد وأمثلة عديدة في القرآن الكريم وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم، مما يدل بكل وضوح على أن هذا المصطلح العلمي الحديث ليس جديداً على الإسلام والمسلمين.
- تقييم الفرح والحزن في ميزان الإسلام.
- توجيه الانفعالات نحو التعاطف مع الآخرين.
- مكانة المهارات الاجتماعية في التربية الإسلامية.
- تأكيد المحبة ونبذ المجران والتنافر.
- الدعوة للتكاتف والتواصل والتماسك في المجتمع المسلم.

^١ آل عمران / 159

^٢ النحل 125

^٣ فصلات 34-35

وهو ما حدا بالعديد من الباحثين التوصية بضرورة إدراج الأمثلة من القرآن والسنة دراسة نصوصهما؛ لاستخراج الفوائد والأساليب التي ستحدث نقلة نوعية في دراسة هذا المصطلح وإثرائه. كما يوضح ذلك كل من عجين (2009)، والغزالى (2008)، والعيني (2005)، ومبيض (2003)

كما يذهب الشارف (2011) إلى أن العاطفة الدينية قد حفظ الله بها الإسلام وأهله، فهي تحمل على التضحية بالغالي والنفيس في سبيل الله وإعلاء كلمته، ولذلك يرى أن أسلوب الحياة المعاصرة المغرق في المادية قد أتى على كثير من العواطف الإيمانية؛ فاضمحلت من النفوس وضعف أثر العبادات فأصبحت تؤدي بلا خشوع، وقل التأثر والبكاء؛ فلا تشاهد مسلماً ذا عاطفة إيمانية قوية تتأثر وتتجه بالبكاء، وقس على غيرها من العبادات، وينسحب ذلك على تعامل المرء مع والديه وأبنائه وزوجته وإخوانه وأرحامه وجيرانه.

ويؤكد الشارف (2011) على أن أخطر آفات العمل الإسلامي هو الجفاف الروحي والبيس العاطفي التي لو تغللت في النفوس لأفقدتها أهم قوى الجذب والمغناطيسية المطالب بها لتحقيق رسالة الإسلام ونشرها في العالم، ولن تنفع بعد ذلك طقوس عبادات جامدة، ولا شكليات هامدة لا حياة فيها ولا حركة.

وهذا ما يؤكد عليه الندوى المشار إليه في الشارف (2011، ص:23) حيث يقول : " إن الإنسان عقل وقلب ، وطاعة وخضوع ، وهياج وولع ، وحب وحنان ، وفي ذلك سر عظمته وشرفه وكرامته ، وفي ذلك سر قوته وعقريته وإبداعه وسر تقانيه وتضحيته ".

ومما يبرز أهمية الذكاء الانفعالي في التربية الإسلامية ما أشار إليه قطب (1989)، من أن منهج تربية الانفعالات في الإسلام يعرف طريقه إلى النفس البشرية فيلبي حاجاتها ويعرف أشواقها ويتبع طاقاتها الأصلية فيطلقها للعمل والبناء ويوصف بالرفعة والسمو وهو نظام وجذاني يأخذ في اعتباره فطرة الإنسان بكل مقوماتها وخصائص تكوينها وتركيبتها.

كما اهتمت التربية في الإسلام بتعزيز المشاعر المترافقية التي تهدئ النفس وتدفعها وتحفزها مما ينعكس إيجاباً على سلوك الفرد وتعاطيه مع الآخرين. (الشارف، 2011؛ مغربي، 2008)

ويذكر التراث الإسلامي بالكثير من الكتابات الرائدة في ميدان معالجة الانفعالات وضبطها وتوجيهها، ويؤكد مغربي (2008) على ضرورة استفادة الباحثين المسلمين من التراث الشرعي الإسلامي في فهم الموضوعات النفسية ومحاولة الوصول إلى نظريات وتطبيقات نفسية جديدة تخدم المجتمع الإسلامي والعالمي في كافة جوانب الحياة.

ومن خلال ما سبق يتبين أن التراث الإسلامي يمتلك أسلوباً رائعاً وفريداً في تربية وجدان الإنسان وانفعالاته وذلك من خلال ما سماه العلماء المسلمين برياضة النفس وتأدبيها انطلاقاً من قول الله تعالى : " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ ذَسَّاهَا " ^{٤٠}

ويرى الشارف (2011) أن ما توصل إليه علماء النفس من آليات واستراتيجيات الذكاء الوجداني أو الانفعالي لا تكفي وحدتها لحل المشاكل والصراعات والأزمات، ومظاهر العنف والإرهاب التي سادت المجتمعات الغربية وسررت منها إلى العالم أجمع، بل لا بد من الارتباط قبل ذلك بالله عز وجل الخالق المدبر الحكيم ارتباطاً عقلياً واجتماعياً وروحيَا، وإتباع المنهج الذي نزل به الوحي الإلهي، فمنه يستمد الإنسان قوته الانفعالية الإيجابية وبه يرتفع مخزون الطاقة الروحية والنفسية ليوجه الإنسان نحو الهدف الحقيقي والأسمى في هذه الحياة وهو رضا الله تعالى والجنة.

وقد أشار العيتي (2005) في مقدمة كتابه "ما فوق الذكاء العاطفي" إلى أن هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تبني كل مكون من مكونات الذكاء العاطفي، ويدرك إلى أبعد من ذلك حين يرى بأن الذكاء الإيماني هو أشمل وأعم من الذكاء العاطفي حين يقول "إذا كان الذكاء العاطفي يمكن للإنسان من التعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، حيث يحقق لنفسه ولمن حوله أكبر قدر من السعادة، فإن الإيمان يمكن للإنسان من التعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين حتى يتحقق لنفسه ولمن حوله أكبر قدر من السعادة في الدنيا والآخرة، وإن الإنسان يشعر بحلوة الإيمان عندما يتحلى بمهارات الذكاء العاطفي ويربطها بربه وبدينه وبآخرته" (العيتي ، 2005: 25)

كما أورد الدكتور مبيض (2003) في خاتمة كتابه "الذكاء العاطفي والصحة العاطفية" عدداً كبيراً من الآيات القرآنية مرتبة كل مجموعة منها تحت بند من بنود أبعاد الذكاء العاطفي.

ويذكر العيتي في كتابه عن الذكاء العاطفي المعادلين التاليتين:

إسلام + ذكاء عاطفي مرتفع = فهم سليم للإسلام وهو ما يعني التقدم والوحدة والحضارة والبناء.
إسلام + ذكاء عاطفي منخفض = فهم مشوه للإسلام وهو ما يعني الجمود والتخلف والفرقة والضعف.

وتحدى الخولي (2011) عن القرآن الكريم وذكر أنه معجز، وأن جوانب إعجازه تتكشف كل يوم بالجديد الذي يبهر الناس ويؤكد لهم بما لا مجال للشك فيه أنه من خلق النفس وسوها فألهما

فجورها ونقواها " فلا يمنع من أن نمتلك مع الزمن التفسير النفسي بشكل عام، والتفسير الوجداني بشكل محدد، والذي لا يدرى أن أحدا تحدث عنه بهذا الوضوح.

ثم ذكر أمثلة من آيات الكتاب العزيز تدلل على اعتناء القرآن بالجانب العاطفي الوجداني من أمثل معرفة حقيقة عواطف الإنسان، وامتلاك المشاعر الحقيقية للتعاطف مع الآخرين، وتعلم الإنسان كيف يتكيّف مع عواطفه، وكذلك إصلاح العواطف المرضية وتحمل المسؤولية والفصاحة العاطفية.

وكذلك بحث عجين (2009) الذكاء الانفعالي في نصوص السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، فوجد أن السنة النبوية تناولت الذكاء العاطفي من حيث الأسس والتفاصيل بدرجة كبيرة، كما تميزت السنة النبوية في تطبيقاتها للذكاء العاطفي بأنها ربانية في غايتها ومصدرها.

وقد أوصى عجين (2009) بزيادة الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي وتطبيقاته في القرآن الكريم والسنة النبوية، وأنه يمكن الإفادة من تطبيقات الذكاء العاطفي في مجالات الحياة الإنسانية كافة.

وجاء في موسوعة علم النفس الشاملة المجلد العاشر (Edito Creps, INT – 1998- 1999) ص 196- 197 : "وقف الإسلام من العاطفة أربعة مواقف رئيسية:

1- تحكيم العقل في العاطفة: دعانا الله سبحانه وتعالى أن نحكم عقولنا فيما تتجه إليه عواطفنا؛ وذلك حتى لا تجمح العاطفة بشخصية أصحابها، فقد نكره شيئاً رغم أن فيه خيراً لحياتنا، وقد نحب شيئاً رغم ما فيه من شرور ومصائب " وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " .⁵

2- تحبيبنا بالنماذج الخيرة. " وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " .⁶

3- إبعادنا عن النماذج السيئة. " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْنَدِينَ " .⁷

ولم تذكر الموسوعة الموقف الرابع.

⁵ البقرة / 216

⁶ البقرة / 195

⁷ البقرة / 190

وهناك دراسات عديدة تدعو إلى ضرورة الاعتناء بالقرآن الكريم والسنّة النبوية، واستخراج المضامين والدلّالات التربوية والنفسية المتعلقة بالذكاء الانفعالي والتفكير العقلاني الذي يعطي التوازن المطلوب لحياة الإنسان، ويمده بأسلوب الطاقة والحياة المتجدد، وكيفية اتباع الخطوات العملية المدروسة التي تبعث الطاقة للعمل والبناء والتعمير، وتحمي من الكسل والتراخي والاعتداد بالأمانى والتسلي بالكلام دون الفعل. (بظاظو، 2010؛ العيتى، 2005؛ عجين، 2009 مبيض، 2003؛ مغربي، 2009).

ويرى عثمان (2009) أن الذكاء الوجданى أسلوب تربية أصيل في تراثنا الإسلامي، وأن مفاهيمه وتطبيقاته في كل الأحاديث النبوية، والقرآن الكريم، وفي كل قصص الصحابة الكرام. لعل ذلك يساعد على تهدئة الأوضاع بين المسلمين أنفسهم وما هم عليه من تناحر وتقاول وتکفير بعضهم البعض، وتقسيق بعضهم البعض، وما نتج عنه من أمور لا يرضها عاقل فضلاً عن المسلم.

كذلك أحداث الإرهاب والقتل للأمنين من كبار وصغار ونساء ورجال، كل هذا يلح وبصورة قوية على البحث حل هذه القضية من منظور علم النفس الإسلامي الذي يشمل الدنيا والدين، وينطلق من قاعدة يرضها ويسعى لها الجميع، وإن اختلفت وسائلهم واختلف فهم كل واحد لها، لذا كان لزاماً البدء بالنظر في قياس هذه الظاهرة على أحدث مقاييس علم النفس في التعاطي مع الانفعالات؛ للوقوف على الصورة الصادقة للظاهرة، وذلك تمهيداً لعرض ذلك على المسؤولين وصناع القرار؛ لوضع البرامج الإرشادية والعلاجية التي ستساهم في صنع مستقبل أفضل يحقق السعادة والصحة النفسية المهمة جداً لأبناء المجتمعات الإنسانية جماء.

فكم يرى دحادة (2008) أن القرن الحادى والعشرين قرن الإرهاب، وذلك بسبب ظاهر العولمة، والفرقـات الدينـية، وهـيمنـة بعض القـوى العـظمـى، حيث إن هـنـاك ثـلـاث أـشـكـال أو نـماـذـج لـلـإـرـهـاب وـجـمـيعـهـا تـسـعـى إـلـى إـحـادـاث تـغـيـير بـالـقـوـةـ، وـمـن خـلـال إـجـبـارـ الشـعـوبـ وـالـحـكـومـاتـ عـلـى التـغـيـيرـ وـهـيـ: إـلـهـابـ العـرـقـيـ وـالـأـرـهـابـ الإـبـيـوـلـوـجـيـ، وـإـرـهـابـ الدـوـلـةـ، وـهـذـهـ هيـ الأـشـكـالـ المـخـتـلـفةـ لـلـإـرـهـابـ التـيـ يـعـانـيـ مـنـهـاـ العـالـمـ هـذـاـ العـصـرـ.

ويعرو دحادة (2008) المحرك والدافع الرئيس لقيام الفرد بالأعمال الإرهابية والسلوكيات العدوانية إلى الأفكار اللاعقلانية؛ فهي المؤشر الذي يدل على الخلل المعرفي الذي يعانيه الفرد، وهي الأعراض التي تساعد الأخصائيين النفسيين في الكشف المبكر عن النزعات العدوانية تجاه الآخرين، حيث تفسر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي سلوكيات العنف والإرهاب من خلال محتوى التفكير الذاتي السلبي الذي يعتنقه الفرد، الأمر الذي يقوده لارتكاب الجرائم والسلوكيات الإرهابية وإن أفضل طريقة للكشف عن الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بسلوكيات العنف والإرهاب

هي أن تفكك بالموافقة عندما تكون بقصد القيام بذلك السلوك المؤذن للأخرين، اكتئاب، غضب شعور بالذنب، أو مشاعر عدم القيمة، وراء كل هذه الانفعالات مجموعة من أفكار غير عقلانية تأتي على شكل حديث ذات سلبي.

وقد ذكر دحادحة (2008) أن للمؤسسات الدينية Religious Institutions، دور مهم وحيوي في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي تسهم في تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية، والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جماء، وذلك من خلال الترغيب والترهيب والتكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية والإرشاد العملي، وعرض النماذج السلوكية المثالبة.

وإن كان من تطور لمصطلح الذكاء الانفعالي في المستقبل فهو الذكاء الإيماني الذي يربط المخلوق بخالقه والكون بمدبره ومبدئه (العيتي، 2005)، والإيمان يقره كل مخلوق على وجه الأرض وإن اختلفت طرائقهم في ذلك؛ لأنه نداء الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي

يمكن تصنيف النماذج النظرية التي فسرت الذكاء الانفعالي إلى قسمين هما:

1- نماذج القدرات العقلية Mental Abilities Models

والذي يعرف بأنه القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي، وتقاعلات المشاعر والعواطف مع الفكر.

ويمثل هذا النموذج كل من:

- جون ماير John Mayer، بيتر سالوفي Peter salovey، ليندا إلدر Linda Elder.

ويحدد هذا النموذج الذكاء باعتباره مجموعة من القدرات العقلية، وهي إدراك المشاعر والتعبير عنها وتبريرها وتنظيمها في الذات وفي التفاعل مع الآخرين حيث نجد ماير وسالوفي يركزان على الجانبين العقلي والوجداني للفرد أي اتحاد مكونين رئيسيين من مكونات الشخصية هما المكون المعرفي والمكون الوجداني، ومعدلات الذكاء تتطبق على الأداء المعرفي بينما معدلات التوافق تتطبق على الأداء الوجداني.

Mayer, J.; Salovey, P (1997)

وأضافت ليندا إلدر أن هذا التفاعل بين الذكاء والمشاعر (الجانب العقلي والجانب الوجداني) يكون من خلال التفكير الناقد، الذي تعتبره الوسيلة الوحيدة التي نفهم بها حياتنا الفكرية، فهو يمثل طريقة فعالة للتعلم من خلال التجارب التي نمر بها أثناء عملية تقييم الذات المستمرة.(بدوي،2005) نقلًا عن الخولي Linda Elder (1997). (2011)

وتنقسم أبعاد الذكاء الانفعالي عند ماير وسالوفي وإلدر إلى أربعة أبعاد هي:

1- الإدراك الانفعالي Emotional Perceptio. ويعني القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة وهي أهم مكون من مكونات الذكاء الانفعالي.

2- التيسير الانفعالي للتفكير Emotional Facilitation Of Thinking. ويشتمل على الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ استخدام الانفعالات لتوليد المعلومات المهمة لتحسين التفكير في الموقف.
- ❖ توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية التذكر واتخاذ القرار.
- ❖ التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا.
- ❖ استخدام الحالة المزاجية لتسهيل توليد الحلول المناسبة.

3- الفهم الانفعالي Emotional Understanding. ويعني القدرة على تحليل الانفعالات وتسميتها، والقدرة على فهم التغيرات التي تحدث للانفعالات المشابهة، ويشتمل هذا البعد على الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المشابهة.
- ❖ تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات.
- ❖ فهم الانفعالات المركبة مثل الغيرة والتي تشتمل على الغضب والحسد والخوف، وفهم الانفعالات المترافقية كالجمع بين الحب والكراهية لدى شخص واحد.
- ❖ ملاحظة التعبير في الانفعالات سواء من حيث الشدة أو من حيث النوع.

4- إدارة الانفعالات Managing Emotions. وتشتمل في الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة.
- ❖ الاقتراب أو الابتعاد من أفعال ما بشكل تأملي.
- ❖ ملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين مثل وضوحها وأحقيتها، ويتم ذلك بشكل تأملي.
- ❖ إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها.

يعلق السمادوني (2007) على نموذج ماير وسالوفي بأنه يفسر لنا القدرات الفرعية للذكاء الوجданى مرتبة تطوريا من الأدنى مرتبة إلى الأعلى مرتبة، وكذلك محتوياتها؛ فالترتيب يعكس مراحل النمو الوجданى للشخص، كما أن الأشخاص الأكثر ذكاء وجداً يمرون بصورة أسرع في تلك المراحل ويرتقون إلى المستوى الأعلى منها، حيث إن التعقيد في المهارة الانفعالية تبدأ بالقدرات الأولى إلى القدرة الرابعة.

ويلاحظ الخولي (2011) أن هناك فرقاً بين البعد الثاني الخاص بـ(استخدام الانفعالات في تسهيل التفكير) والأبعاد الثلاثة الأخرى حيث إن الأبعاد الأول والثالث والرابع تعد نتيجة لانفعالات، بينما نجد أن البعد الثاني يتميز بأنه يتضمن استخدام الانفعالات لتحسين النتائج، فتبدأ العملية بالإدراك والفهم (وهو أكثر اتصالاً بالعملية المعرفية) وينتهي بإدارة الانفعالات (وهو أكثر اتصالاً بالعملية العاطفية).

2- نماذج السمات أو النماذج المختلطة Mixed Models

والذي يعبر عن المعتقدات الذاتية والقدرات والميول المتعلقة بالانفعالات وقدرة الفرد على تنظيمها بهدف تحقيق قدر من التوافق، ويشار إليها بأنها الفاعلية الذاتية الانفعالية Emotional Self Efficacy.

ويمثل هذا النموذج كل من:

- دانييل جولمان Daniel Goleman، ديلوكس وهيكس Dulewicz & Higgs، شابيرو ، بار- أون Bar-On، كوبر وسواف Cooper & Sawaf، جوزيف فورجاس J. Forgas، كوبير وسواف Cooper & Sawaf، جوزيف فورجاس J. Forgas، دانييل جولمان Daniel Goleman، ديلوكس وهيكس Dulewicz & Higgs، شابيرو ، بار- أون Bar-On، أون أون

أما أبعاد الذكاء الانفعالي عند من يقول بالنماذج المختلطة للذكاء الانفعالي فهي:

1- الوعي بالذات Self-awareness عند جولمان وديلووكس وهيكس وبار- أون، وتدرج تحته الأبعاد الفرعية التالية:

❖ إدراك الشعور وفقاً لحقيقة.

❖ تمييز المشاعر لحظة بلحظة.

❖ تحقيق الذات واستقلاليتها واحترامها.

2- تنظيم الذات Emotional Management عند جولمان وديلووكس وهيكس وأطلق عليه بار - أون مكونات التكيف والمتمثلة في حل المشكلات وإدراك الواقع والمرؤنة، وتدرج تحته الأبعاد الفرعية التالية:

❖ التعامل مع المشاعر بشكل صحيح.

❖ القدرة على تهدئة النفس.

❖ القدرة على التخلص من الحزن الاكتئاب.

❖ القدرة على التخلص من القلق.

والشخص الذي لديه القدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعره بطريقه إيجابية. (السمادوني، 2007).

3- الدافعية الذاتية Self-Motivation عند جولمان وحفز الذات عند ديلوكس وهكس والدافع الذاتية ومهارات الانجاز (تحقيق الهدف) عند شابиро وتدخل في الذكاء الشخصي أو المكونات الشخصية عند بار – أون والمتمثلة في تقدير الذات وتحقيق الذات وتوكيد الذات والاستقلالية، وتدرج تحته الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ دعم المشاعر لخدمة هدف معين.
- ❖ تأجيل الإشباع الفوري وضبط النفس.
- ❖ التحكم في الاندفاع.
- ❖ القدرة على الدخول في حالة التدفق.

4- التعاطف Empathy عند ديلوكس وهكس والتفهم عند جولمان وشابيرو، وتدرج تحته الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ إدراك مشاعر الآخرين إدراكا يتسم بالتعاطف.
- ❖ التوحد مع الآخر وإدراك انفعالاته.
- ❖ إدراك ما يريد الآخرون وما يحتاجونه

أما الشخص الذي لديه قدرة التعاطف فيتميز بكفاءة اجتماعية، والقدرة على حل الصراع، والقدرة علىامتلاك زمام الأمور عند التعامل مع الجماعة، ولديه القدرة على حل الخلافات بين الأفراد في الجماعة، وفي العمل نجده يمتلك القدرة على عقد الصفقات أو مجموعة الاتفاقيات (Goleman, 1997).

5- المهارات الاجتماعية Socil Skills عند جولمان وديلوكس وهكس وشابيرو وبار – أون ويدخل التعاطف عند ضمن هذا البعد، وتدرج تحته الأبعاد الفرعية التالية:

- ❖ المهارة في التعامل مع الآخرين ومشاعرهم.
- ❖ التعامل بسلامة مع الآخرين.
- ❖ تحمل المسؤولية الاجتماعية.

❖ التمتع بالكفاءة الاجتماعية وإقامة علاقات مثمرة.
ويعتبر الشخص الذي يتميز بالمهارات الاجتماعية قادراً على بناء الثقة أو الأمانة، ويستطيع تهيئة جو من التعاون والمشاركة مع الآخرين والعمل بفاعلية معهم. (Goleman, 1995).

ويضيف بار – أون:

1- مكونات إدارة الضغوط والتمثلة في تحمل الضغوط وضبط الاندفاع.

2- مكونات المزاج العام والتمثلة في السعادة والتفاؤل.

أما شابиро (2003) فيضيف:

1- العواطف الأخلاقية وتنقسم إلى إيجابية وسلبية، ويتفق معه في هذا جوزيف فورجاس.

2- المهارات الفكرية.

3- حل المشكلات.

أما كوبر وسواف (Cooper & Sawaf, 1997) فيذهبان إلى أن أبعاد الذكاء الانفعالي كالآتي:

1- التراث الوجداني ويعني به بناء مجموعة مفيدة وواضحة من المفردات الانفعالية من أجل تكوين المعلومات الوجدانية.

2- الفعالية الوجدانية وتتضمن المرونة وسهولة التكيف والتجديد والقلق البناء.

3- العمق الوجداني ويراد بها الدافعية وتطوير الامكانات وتحديد الأهداف المصيرية التي تحدد مكاننا الآن وفي المستقبل.

4- الكيمياء الوجدانية وتعني التحول الوجداني من الصورة الضعيفة إلى أقوى صورة ممكنة، حيث نصبح أكثر حيوية وفاعلية وصدقاً في علاقتنا.

أما ستينر (Steiner, 1997) فيضيف بعد الاتصال ويعني قدرة الشخص على الإصغاء للآخرين، وقدرته على التحدث بعقلانية، وقدرته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال.

أما جوزيف فورجاس (Forgas, J. 2000)⁸ فقد أطلق مصطلح التأثير الوجداني على المشاعر الإيجابية والسلبية وهو ما يتفق فيه مع شابиро وتفرد إضافة إلى ذلك بمصطلح التجهيز الوجداني.

⁸ ملاحظة: ما جاء من مراجع أجنبية في هذا البحث منقول بتصرف من الخولي (2011)، ولم يتثن للباحث الرجوع للمصادر الأصلية.

وهو مصطلح يطلق على العمليات التي يقوم بها الفرد بشكل إرادي ليرسل ويفهم وليحول مشاعره في الاتجاه الذي يؤثر إيجابياً على التفكير خاصة في المواقف الاجتماعية

تعدد النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الانفعالي

يرى السعادون (2007) أن تعدد وجهات النظر حول موضوع الذكاء الوج다كي لا يشير إلى الضعف، بل يدل على أن تلك النظريات كما اختلفت في تفسير الذكاء المعرفي فإنها ستتعدد أيضاً في تفسير الذكاء الوجداكي بصورة تزيد من معرفتنا التطبيقية، مما يدل أنهم في طور النمو، وأن كل نظرية قام المهتمون بوصفها تعتبر محاولة لفهم وتوضيح أفضل للمهارات والسمات والقدرات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي والانفعالي، ولكن البعض يذهب إلى أن الدراسات والبحوث التي تدرس الذكاء الانفعالي يجب أن تحدد تعريفاً واضحاً له، وتضع إطاراً نظرياً واحد يمكن من خلاله القول بأنه الترجمة الصحيحة للذكاء الوجداكي، في حين يرى آخرون أن وجود نظريات متعددة يمكن أن تساعد على توضيح جوانب إضافية لمكونات النفسية المعقدة للذكاء الوجداكي.

فالبعض يرى أن مكونات الذكاء الانفعالي ترتبط مع المقاييس التقليدية التي تقيس الذكاء كقدرة عقلية، وهذا يتماشى مع وجهة النظر التي تقول بأن أشكال الذكاء يجب أن ترتبط مع بعضها بمعنى أن توجد علاقة بين البنائيين كما عند ماير وسالوفي ومن يتفق معهما من الباحثين.

بينما يرى آخرون أن مكونات الذكاء الوجداكي ترتبط مع الأنانية التي فسرتها النظريات القائمة على السمات، وأن ارتباطها مع الذكاء المعرفي كان منخفضاً كما عند جولمان وبار - أون، الذي ذكر أن مكونات الذكاء الانفعالي تتوافق بدرجة عالية مع المقاييس التقليدية للشخصية، وبالتالي فهو يرون مفهوم الذكاء الوجداكي يعتبر إعادة صياغة لمفهوم قديم هو الشخصية.

ويخلص السعادون (2007) إلى أن نتائج الدراسات التي أجريت تؤكد أن الذكاء الوجداكي ذات طبيعة معقدة تتكون من مجموعه من القدرات والمهارات الوجداكية وتسهم في نجاح الشخص في العمل بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة.

ونجد عثمان (2009) يضيف نموذجاً في تفسير الذكاء الوجداكي يرجعه إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتاريخ الإسلامي، ويستشهد لذلك بآيات وأحاديث متعددة وهو ما نجده في موضع مختلف من كتابه عن الذكاء الوجداكي، سعياً منه لربط المسلم العربي بمقومات حضارته ودعوه منه للتأصيل والتنظير العلمي المتعارف عليه لواحد من أهم موضوعات علم النفس الحديثة في الساحة العلمية، وهي دعوة تضاف لدعوة باحثين آخرين سلك نفس المسلك وتسعى نفس السعي.(العيتي، 2005؛ مبيض، 2003؛ عجين، 2009؛ الشارف، 2011؛ مغربي، 2008؛ بظاظو، 2010؛ آخرون).

وعلى أية حال فإن الذكاء الوج다كي كقدرة عقلية يمثل نوعا من أوسع الذكاءات، ومن أهم مقدراته هو أن الاستجابة الوجداكنية يمكن أن تكون متوافقة أو غير متوافقة منطقيا، مع بعض المعتقدات الخاصة بالمشاعر، والخبرات الوجداكنية الفطرية، مثل لحظات السعادة أو الحزن التي يشعر بها الفرد تتضمن القليل من الأداء المعرفي، وهي تكون مجرد مشاعر توافق، ولكن مع نضوج الإنسان يتكون لديه إرجاع معتقد تجاه المواقف المختلفة، وتكون ردود أفعاله الوجداكنية مختلطة بأفكار مركبة مما يجعل الأداء الوجداكي مصحوبا بجانب عقلي مثل الشعور بالذنب والندم، بالإضافة إلى أن الشخص قد يكون نموذجا داخليا معتقدا خاصا به يضم مستويات متعددة للأداء الوجداكي، وهذه الممارسات والنماذج الوجداكنية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثم ذكائها. إن ترتيب مستوى نضج التجارب الوجداكنية على أساس ما يتتوفر فيه من ذكاء قد يظهر في عديد من مجالات الدراسات الاجتماعية. (عثمان، 2009)

وأخيرا يتضح من تلك المهارات العقلية الوجداكنية أنها بالفعل تمثل تطبيق واستخدام مقدرات الذكاء الوجداكي، وبما أن المهارات والمقدرات تكون معا البنية التكوينية للذكاء الوجداكي، فمن الطبيعي أن ترتبط معا وتنقاعد ويصعب الفصل بينها، فعلى سبيل المثال فإن الألفة الاجتماعية تتعلق وبعد المشاركة الوجداكنية، كما ترتبط مهارة التدفق بالوعي بالذات والدافعية.

ومن هنا يتضح أن الشخص الذي يتمتع بقدرات الوعي بالذات وال усили لتحقيقها، وقدرات تنظيم وإدارة الانفعالات، وقدرات التعامل مع الآخرين بإحسان، والحالة المزاجية العامة، والقدرة على اليسير الانفعالي في التفكير، وقدرة هذا الشخص على تفعيل تلك الطاقات بذكاء مما يكسبه سمات التفاؤل والأمل، والقدرة على تأجيل الإشباع وسهولة التدفق، يكتسب هذا الفرد القدرة على الحياة بنجاح وسعادة، وبذا نجد أن القدرات العقلية الوجداكنية، تسهم في تكوين أهم السمات للشخصية، وهذه نقطة تستحق المزيد من الدراسات. (عثمان، 2009).

قياس الذكاء الانفعالي

رغم تعدد المقاييس التي تم إعدادها لتقدير الذكاء الانفعالي، إلا أنه يمكن إدراجها تحت ثلاث مداخل أساسية هي:

1- قياس الذكاء الانفعالي كقدرة مماثلة للقدرة على قراءة الخرائط، ويمثل هذا الاتجاه ماير وسالوفي ويقيس من خلال اختبار الذكاء الوجداكي لماير وسالوفي وكاروسو MSCEIT. وقد انتبهوا ما يسمى بمعيار الخبراء، بمعنى أن الاختيار الأنسب للعبارة هو ما اتفق عليه الخبراء، وحظي بالأغلبية العظمى بين

الإجابات الأخرى، وتتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن مقاييس الذكاء الوج다كي قد استندت إلى هذا المعيار في تحديد الإجابات التي تحصل على أعلى درجة تعبير عن الذكاء الانفعالي.

- 2- قياس الذكاء الانفعالي كمجموعة من المهارات والكافاءات كما عند دانييل جولمان وآخرون، ودرجة الفرد ككل تعكس تغذية راجعة من داخل الفرد نفسه ومن أقرانه وزملائه في العمل.
- 3- مدخل معامل الذكاء الوجداكي EQ لبار – أون الذي يصف الذكاء بأنه قدرات داخل الفرد، ومهارات بینشخصية، وقدرة على التكيف، واستراتيجيات لإدارة الضغوط وعوامل مزاجية عامة.

وقد يتتسائل البعض، كيف نقيس الذكاء الوجداكي؟ وأي هذه المداخل أفضل؟ هل مدخل القرارات مثلما يرى ماير وسالوفي وزملاؤهم؟ أم مدخل المهارات والكافاءات كما يرى جولمان؟ أم المدخل المختلط من القرارات والمهارات والاستراتيجيات والدافعية مثلما يرى بار – أون.

ويرى تومسون المشار إليه في الخولي (2011) أن كل واحدة من هذه المكونات يعد صحيحاً، ولكن بشرط أن يحسن الباحث اختيار الأداة المطبقة...؛ لذا ينبغي أن يسأل الباحث نفسه أولاً: ما الذي يزيد حقاً أن يقيسه؟ هل هي القرارات أم المهارات أم كل منهما؟

وذكر عثمان (2009) ثلاث طرق لقياس الذكاء الانفعالي هي:

1- طريقة التقرير الذاتي الموضوعي.

وتعتبر الأكثر قدرة على قياس ما وضعت له وهي متاحة للجميع، وسهلة التكاليف، ويمكن تطبيقها على الأفراد والمجموعات الكبيرة، وسهلة الاجراءات والتصحيح، إلا أنها تواجه مشكلة أن التقرير الذاتي يكشف عما يعتقد الفرد أنه يمتلكه من قدرات، وليس ما يمتلكه حقيقة، هذا الأمر الذي يضعف من قدرات التقارير الذاتية عموماً في القياس.

2- الطريقة الأدائية الموضوعية.

وهي الاختبارات التي تقدم فيها نماذج أو مشكلات تفاصيل من خلالها قدرة الفرد، مثل اختبار الوجه والصور وغيرها، وهي تعالج إشكاليات موضوعية، وتقيس حقيقة ما يملكه الفرد من مقدرات، إلا أنها تخضع لكثير من المشكلات المعقّدة، كالثقافة والعادات والتقاليد والإرث والمفاهيم والاتجاهات نحو اللون والصورة والنغم، كما أنها مكلفة الثمن، وكثيرة الاجراءات، ويحيط بتصحيحها الكثير من التعقيد، ويصعب تطبيقها على مجموعات كبيرة من الأفراد وبالتالي يصعب تعميم نتائجها.

3- طريقة تقديرات الملاحظين.

وهي نموذج من التقرير الذاتي يتضمن تقرير الفرد عن نفسه، ويحتوي على جانب آخر يوضح رأي الآخرين عن مقدرات الفرد، إلا أنه من الصعب أن يتمكن الملاحظون من الحكم على ذكاء الآخرين، فكيف يمكن أن يحكم عليك من حولك بدون تحيز؟

ومالت للدراسات العربية في البيئة العمانية على الأقل يجد أنها تختلف من دراسة إلى أخرى فنجد أن البعض منها سلك طريقة التقرير الذاتي بذكر العبارات التقريرية كما في دراسة الحبسية (2008)، والهندسي (2008)، وهي بذلك تعتمد على النماذج النظرية التي تفسير الذكاء الانفعالي كسمة من سمات الشخصية أو مجموعة من المهارات العقلية والكافاءات الشخصية مثل نموذج جولمان وبار – أون، والبعض منها سلك طريقة الأداء ومنها العبارات الموقية أي تعرض على المستجيب مجموعة من المواقف المتعلقة بعمله ويطلب منه اختيار البديل الأفضل الذي يمثل القرار الذي يفترض اتخاذه بشأن تلك المواقف. (الهنائي، 2002؛ الهنائية، 2011؛ الحوسني، 2011) وهي بذلك تتطرق من نموذج القدرة العقلية الذي يفسر به الذكاء الانفعالي كمایر وسالوفي ومن تبني مفهومهما.

وفي البيئة العربية، طور عثمان ورزق (2001) أداة لقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لتصورهما الشخصي للمفهوم والقائم على دمج نموذج سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990) وتصور جولمان. ويفترض عثمان ورزق أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمس مكونات رئيسية وهي:

أ- المعرفة الانفعالية.

ب- إدارة الانفعالات.

ت- تنظيم الانفعالات.

ث- التعاطف.

ج- التواصل.

صمم الباحثان استبانة تقيس تلك المكونات الخمسة، وتكونت الاستبانة من 58 عبارة تقريرية من قبيل "أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج"، وطبق المقياس على عينة قوامها 136 طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة المنصورة، وخلصت الدراسة إلى أن الاستبانة تتمتع بمعاملات مقبولة من الثبات والصدق العامل واللالزمي.

ولكن الهنائي (2002) يرى أن الأساس النظري الذي استندت إليه الدراسة يعد خليطاً من التصورات المختلفة للذكاء الانفعالي، ولم يواكب نتائج الدراسات الحديثة بشأن هذا النوع من الذكاء.

وقد هدفت دراسة الهنائي (2002) إلى تعریب اختبار ماير وسالوفی وکاروسو للذكاء الانفعالي وتحليل خصائصه السيکومتریة في البيئة العمانیة، وتتألف عینة الدراسة من 471 طالباً وطالبة من مختلف مؤسسات التعليم الجامعي في سلطنة عمان، طبق عليهم الاختبار خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2001-2002، كما طبق على 136 طالباً من العينة الإجمالية اختبار الذكاء اللفظي، وقائمة الانبساطية والعصابية المقتبسة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الثبات لاختبار ماير وسالوفی وکاروسو في صورته المعرفة جاءت أقل عن ثبات الصورة الأجنبية منه، أما عن مؤشرات الصدق فقد تبين أن الاختبار يتمتع بالصدق التلازمي مع اختبار الذكاء اللفظي، والصدق التمييزي مع قائمة عوامل الانبساط والعصابية.

أما دراسة الحوسي (2011) فقد هدفت إلى بناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان، ومعرفة خصائصه السيکومتریة واشتقاق معايير الأداء عليه. وقد تألفت عینة البحث من 335 مشرف ومشففة من جميع محافظات ومناطق السلطنة، طبق عليها المقياس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010 - 2011، وقد تم التتحقق من صدق المقياس خلال ثلاثة إجراءات، هي الصدق الظاهري، والصدق العاملی، والصدق التلازمي، حيث أوضحت النتائج أن معامل الارتباط بين مقياس إدارة الانفعالات وبين مقياس ويکمان بلغ (0,43)، وهي درجة دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 وللتحقق من البنية العاملية لـ "مقياس إدارة الانفعالات" تم إجراء التحليل العاملی الاستکشافی على بيانات أفراد العینة، باستخدام طریقة "المحور الرئیس للعامل" والتدویر المتعامد للمحاور، وأظهرت النتائج بنية عاملیة ثلاثة الأبعاد بالاعتماد على محک کایزرس. أما بالنسبة للثبات فقد تم التتحقق منه من خلال الاتساق الداخلي، فقد بلغ معامل ألفا کرونباخ لفقرات المقياس مجتمعة (0,80). أما فعالية فقرات المقياس التسعة عشر فقد تم التتحقق من كفاءتها وفعاليتها من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد. وبعد أن تحققت في مقياس إدارة الانفعالات الخصائص السيکومتریة المطلوبة، تم اشتقاق معايير الأداء عليه، حيث استخدمت في هذه الدراسة الرتب المئینیة نظراً لما تتميز به من السهولة والوضوح وقدرتها على تحديد موقع الفرد النسبي في المجموعة المعيارية التي ينتمي إليها.

وكذلك دراسة سليمان ودحادحة،(قید النشر) هدفت إلى تقيین مقياس ويکمان (Wakeman, 2006) من خلال الكشف عن مدى قابلیته للتمیز بين أفراد عینة الدراسة كنتیجة لاختلاف مستوى

العمر (النضج)، كما يقدم المقياس تفسيرات ومعاني سطحية وعميقة لحوانب الذكاء الانفعالي المختلفة، وذلك اعتماداً على إطار عملي لمجالين أساسيين هما: مجال إدارة الذات الانفعالية ومجال المهارات الاجتماعية.

وبعد ترجمة المقياس واستخراج دلالات الصدق والثبات تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية مكونة من (246) طالباً وطالبة وموظفاً في جامعة السلطان قابوس، حيث روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلاً لأربع مستويات عمرية مختلفة.

وأظهرت النتائج أن المقياس الذي تم بناؤه يمتلك خاصية التمييز اعتماداً على متغير العمر أو مستوى نضج الفرد، وأنه صالح للتطبيق على مستوى أكبر وعلى عينات مختلفة من شرائح المجتمع العماني.

وكذلك دراسة الشايب (2010) هدفت إلى تطوير صورة معربة لاستبانة " ويكمان " Wakeman للذكاء الانفعالي عند طلبة المرحلة الجامعية في الأردن، والتحقق من فاعلية فقراته ودلالاته صدقه وثباته، وقد ذكر ويكمان Wakeman (2006) أنه يرى ضرورة التمييز بين مفهومي الذكاء الانفعالي والكافية الانفعالية Emotional Competence (EC) (EI).

وقد قام ويكمان بتطوير استبانة الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence Questionnaire والتي تتكون من (40) فقرة تقيس بعدين رئيسين اثنين هما بعد إدارة الذات غير المعرفية - Non-Cognitive Self Management ، الذي يتضمن ست مهارات فرعية هي:

.Self- Confidence -

.Self Discipline -

.Initiative -

.Conscientiousness -

.Dependability -

.Emotional Awareness -

والبعد الثاني هو بعد البراعة الاجتماعية Social Dexterity والذي يتضمن سبع مهارات فرعية هي:

.Leadership -

.Conflict Management -

التواصل .Communication

التأثير Influence

العلاقات Relationships

التمنص العاطفي Empathy

أخلاقيات الفريق Team Ethics

ومع أن المهارات التي تقيسها المقاييس المختلفة تتشابه إلى حد بعيد، إلا أن هذه المقاييس تختلف عن بعضها في تصنيفها لهذه المهارات في عوامل أو تجمعات، وفي أسلوب القياس. (الشاي卜، 2010).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الهنائي (2002) إلى تعریب اختبار ماير وسالوفي وكاروسو لذكاء الانفعالي وتحليل خصائصه السيكومترية في البيئة العمانية، وتتألف عينة الدراسة من 471 طالباً وطالبة من مختلف مؤسسات التعليم الجامعي في سلطنة عمان، طبق عليهم الاختبار خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2001-2002، كما طبق على 136 طالباً من العينة الإجمالية اختبار الذكاء اللغطي، وقائمة الانبساطية والعصابية المقتبسة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الثبات لاختبار ماير وسالوفي وكاروسو في صورته المعرفية جاءت أقل عن ثبات الصورة الأجنبية منه، أما عن مؤشرات الصدق فقد تبين أن الاختبار يتمتع بالصدق التلازمي مع اختبار الذكاء اللغطي، والصدق التمييزي مع قائمة عاملين الانبساط والعصابية، كما أن نتائج التحليل العاملی كشفت أن الاختبار المعرف لا يتبع في أربعة عوامل حسبما تفترض النظرية وأنها لا تفسر سوى 10,6% من نسبة التباين الكلي.

كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الأبعاد الأربع للاختبار ترتبط بعضها مع بعض بدرجات دالة إحصائية باستثناء بعد إدراك الانفعالات الذي لا يرتبط مع بعدي فهم الانفعالات وتنظيم الانفعالات، وأن الأداء لا يتحسن مع العمر إلا في بعد تنظيم الانفعالات والذكاء الانفعالي العام.

كما توصلت الدراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الانفعالي العام وثلاثة من أبعاده باستثناء بعد إدراك الانفعالات والتي لم تصل الفروق فيه إلى مستوى الدلالة.

أما جاد الله (2004)، فقد قام ببناء مقاييس للرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، تتضمن أبعاده ما اتفقت عليه نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على

نموذج للبناء العاملی لمكونات الذکاء الانفعالي المهمة في الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة، وكذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على مقدار ونوع العلاقة التي تربط بين مكونات الذکاء الانفعالي والرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة نتيجة لاختلاف النوع (ذكر/إنثى) عدد سنوات الخبرة بالتدريس (أقل / أكثر) من عشر سنوات، المؤهل الدراسي (عالي / متوسط). واستخدم الباحث قائمة بار- أون كمقياس للذکاء الانفعالي.

وقد توصلت الدراسة فيما يتعلق بالذکاء الانفعالي، أن لجميع مكونات الذکاء الانفعالي تأثيراً (إيجابياً) متفاوتاً على أبعاد الرضا الوظيفي الرئيسية، ولم يوجد سوى تأثيرين سالبين فقط، أولهما للذکاء الانفعالي داخل الشخص على بعد الرضا عن ظروف العمل، الآخر للمزاج العام على بعد الرضا عن المكانة الاجتماعية للوظيفة.

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- ❖ وجود علاقة ارتباطية موجبة (دالة) إحصائياً لجميع مكونات الذکاء الانفعالي بالرضا الوظيفي (الدرجة الكلية) لدى مجموعتي (الذكور / الإناث) عدا مكونات اعتبار الذات، المسؤولية الاجتماعية، حل المشكلات، فقد كان الارتباط بهذه المكونات غير دال.
- ❖ ليس لنوع المؤهل أي تأثير على العلاقة بين مكونات الذکاء الانفعالي والرضا الوظيفي.
- ❖ ليس لنوع الخبرة أي تأثير على العلاقة بين مكونات الذکاء الانفعالي والرضا الوظيفي .
- ❖ فتوجد إذن علاقة ارتباطية موجبة دالة لجميع مكونات الذکاء الانفعالي بالرضا الوظيفي (الدرجة الكلية) لدى جميع الموظفين بمختلف مؤهلاتهم وعلى أي نوع من الخبرة لديهم.

وهدفت دراسة سبعة (2005) إلى الكشف عن مستوى الذکاء الانفعالي لدى الراشدين اليمنيين والكشف عن مستوى تطرف الاستجابة لديهم، وهل توجد فروق في كل من الذکاء الانفعالي وتطرف الاستجابة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (511) من الراشدين اليمنيين بواقع (214) ذكر و (297) إنثى في مدينة صنعاء ضمن العمر الزمني (40-25) سنة على أن لا يقل مستواهم التعليمي عن الثانوية العامة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- بلغ المتوسط الحسابي للذکاء الانفعالي (237.329) درجة، وهو أكثر من المتوسط الفرضي بمقدار (44.32) درجة.

- أكثر من نصف أفراد العينة كانوا ضمن مستوى الذكاء الانفعالي المرتفع بنسبة (54,8%)، ونسبة (43.2%) كانوا ضمن المستوى المتوسط، ونسبة (2%) وقعوا ضمن المستوى المنخفض لدرجات الذكاء الانفعالي وعدهم (10) أفراد، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور يتقوّون على الإناث في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وفي مجالات الوعي بالذات وإدارة الانفعالات وحفز الذات والتعامل مع الآخرين.

- كما تفوقت الأرامل والمطاقين على فئتي العزاب والمتزوجين في مجال الوعي بالذات بينما تدني مستواهم في مجال إدارة الانفعالات، وحصل الأفراد ذوي الشهادات العليا على أعلى متوسط درجات الذكاء الانفعالي. كما تبين أن الوعي بالذات يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي لدى أفراد العينة. وقد تفوقت الإناث على الذكور في متوسط درجات تطرف الاستجابة.

- ومن النتائج أيضاً، إن المطلقين والأرامل من أفراد العينة هم أكثر تطرفاً في استجاباتهم من العزاب والمتزوجين، كما لم توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي وتطرف الاستجابة لدى أفراد العينة وينخفض تطرف الاستجابة عند زيادة درجة إدارة الانفعالات في الفئة العمرية (36-30.5) سنة، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة بين تطرف الاستجابة وكل من مجالات التعامل مع الآخرين وحفل الذات لدى العزاب

- وقد حصل حملة الشهادات العليا على أعلى معامل ارتباط بين الذكاء الانفعالي ونطاف الاستجابة في مجال الوعي بالذات وحفل الذات. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نطاف الاستجابة ومجال التعاطف لدى فئة المطلقين والأرامل.

وبالنسبة لدراسة السيد (2007) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، وأبعاد الصلابة النفسية، وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب جامعة فناة السويس، وتحديد القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي باستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، وأبعاد الصلابة النفسية وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة

وكذلك دراسة الفروق بين طلاب الجامعة من الذكور والإإناث في متغيرات الدراسة، ومعرفة الفروق بين طلاب الجامعة من البدو والحضر في متغيرات الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من 242 طالباً وطالبة بالسنة الأولى بكلية التربية بالعربيش- جامعة قناة السويس (152 إمرأة، 90 ذكور) من البدو والحضر (125 بدو، 117 حضر).

واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد سليمان محمد سليمان، عبد الفتاح رجب 2002، ومقياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة: إعداد Charles Carver et al. 1989 ترسيب مصطفى الشرقاوي 1993، واستبانة الصلابة النفسية: إعداد عماد مخيم 2002، واختبار الإحساس بالكفاءة الذاتية: إعداد الباحث 2006.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدارة الانفعالات واستراتيجية المواجهة، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعدي الوعي بالانفعالات، وإدارة الانفعالات واستراتيجية السلبية وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي، وبين أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية للصلابة النفسية)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة، بينما لم توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة من الذكور والإإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، وأبعاد الصلابة النفسية، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة من البدو والحضر في أبعاد الذكاء الانفعالي (باستثناء الوعي بانفعالات الآخرين) حيث كانت الفروق فيه لصالح الطلاب.

أما دراسة البلوشية (2007) فقد هدفت إلى التعرف على الأسس الفكرية لمدخل الذكاء العاطفي، وكذلك الكشف عن واقع الممارسات الإدارية لدى مديرى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي، مع تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الممارسات الإدارية في ضوء مدخل الذكاء العاطفي وفقاً لنوع الخبرة، المنطقة التعليمية، عدد الدورات التدريبية.

وقد تألفت عينة الدراسة من (409) معلمين أوائل من تسع مناطق تعليمية بسلطنة عمان هي (مسقط، والباطنة شمال، والباطنة جنوب، الداخلية، الشرقية شمال، الشرقية جنوب، والبريمي، والظاهرة، وظفار) و (18) من مديرى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمقابلة وشملت نفس المناطق المذكورة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الخمسة للذكاء العاطفي وفق الممارسات الإدارية لمديرى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان جاءت جميعها بدرجة متوسطة، أما فيما يتعلق بتأثير متغيرات الدراسة، فقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الخمسة تعزى لمتغير النوع، والخبرة، وعدد الدورات التدريبية، فيما عدا المنطقة التعليمية فقد وجدت فروق دالة إحصائية عند

مستوى ($a = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في بعد الدافعية.

وسعتم دراسة الهنداسي (2008)، إلى التحقق من مدى توافر الذكاء الانفعالي لدى مدیري المدارس بسلطنة عمان، كما هدفت للتحقق من مدى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديموغرافية التي تشمل النوع الاجتماعي (ذكر وأنثى)، والمنطقة التعليمية (مسقط/ الباطنة شمال)، سنوات الخبرة ونوع المدرسة (حلقة أولى / حلقة ثانية / تعليم ثانوي). وتكونت عينة الدراسة من 130 مدیراً ومديرة من منطقتي مسقط والباطنة شمال. وتم استخدام مقياس جولمان للذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الوعي بالذات، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد تنظيم الذات لصالح الذكور، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد المهارات الاجتماعية لصالح الإناث. أما بالنسبة لمتغير المنطقة فقد وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الأبعاد الأربع للذكاء الانفعالي.

وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعد المهارات الاجتماعية في متغير الخبرة، وجاءت الفروق بين المديرين ذوي الخبرة الطويلة وذوي الخبرة القصيرة لصالح المديرين ذوي الخبرة الطويلة. أما بالنسبة لمتغير نوع المدرسة فقد وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في الأبعاد الثلاثة الأولى للذكاء الانفعالي (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الوعي الاجتماعي) وقد جاءت هذه الفروق لصالح الحلقة الأولى، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

أما الحبسية (2008)، فقد هدفت إلى التعرف على مكونات الذكاء الوج다اني التي تميز المعلمة الأكثر نجاحاً والأقل نجاحاً مهنياً، والتحديد الكمي للإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجدااني في التنبؤ بالنجاح المهني للمعلمة.

وقد تم اشتقاق عينة الدراسة من معلمات التعليم الأساسي في (31) مدرسة بالمنطقة الشرقية شمال، وقد بلغ حجم العينة النهائية للدراسة (260) معلمة تعليم أساسى، وقد بلغ حجم العينة الاستطلاعية (60) معلمة والعينة الأساسية (200) معلمة، وقد اشتملت عينة الدراسة على مؤهلات علمية مختلفة، فقد كان من بين أفراد عينة الدراسة عدد (143) معلمة تحملن مؤهلاً تربوياً، وعدد (57) معلمة تحملن مؤهلاً غير تربوي، وذلك في عام 2007-2008.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بين مكونات الذكاء الوجدااني وأبعاد النجاح المهني لدى معلمات التعليم الأساسي.

هدفت دراسة العبد اللات (2008)، إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط موزعين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (30) طالباً وطالبة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة تعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للتفاعل بين متغير جنس الطلبة والبرنامج التدريبي في التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة، وهو ما عزته الباحثة إلى فعالية البرنامج التدريبي، وأنه لم يفرق بين الذكور والإناث، وأن الكل تلقى التدريب المطلوب، وهو ما يدعو إلى ضرورة تفعيل برامج تنمية الذكاء الانفعالي للذكور والإناث على حد سواء.

كما استهدفت دراسة المصدر (2008) دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الانفعالية التالية: وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل؟

وقد بلغ حجم العينة 219 طالباً وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، كما وجدت وفروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.

كما لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل.

وأخيراً وجد الباحث تأثيراً دالاً إحصائياً للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

وقد هدفت دراسة عثمان والخليفة (2008)، إلى التعرف على الذكاء الوجداني وبنائه التكوينية، من خلال بناء مقياس للبيئة السودانية يراعي الحساسية الثقافية لهذه البيئة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد مقياس بطريقة التقرير الذاتي حيث تتم الإجابة عليه بميزان خماسي، ويتمثل مجتمع الدراسة جميع العاملين ذكورا وإناثاً بالمنشآت الحكومية والخاصة، وبجميع القطاعات المهنية بولاية الخرطوم، وطلاب الجامعات، وقد بلغ حجم العينة (410) توزعت (229) ذكور، و (181) إناث، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

وقد أسفرت الدراسة عن الصدق الظاهري للمقياس، وتمتع الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني بدرجات عالية من الثبات، وإلى قدرة المقياس التمييزية، وكذلك توصلت الدراسة إلى تميز الذكاء الوجداني عن الذكاء العام وانتفاء الذكاء الوجداني إلى مجال القدرات العقلية، وأنه عامل عام وتدرج تحته خمس عوامل فرعية تكون بنيته الداخلية وهي (اليس الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الحالة المزاجية، الوعي بالذات والسعى لتحقيقها).

أما دراسة عبد الحميد (2008)، فقد بحثت العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى المعلمين وما يعانونه من ضغوط نفسية، ودراسة إمكانية التنبؤ بالضغط النفسي لدى المعلمين من خلال قدرات الذكاء الانفعالي. وضمن عينة الدراسة (119) من معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية (53 معلم، 66 معلمة) من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية- جامعة المنيا.

وقد استخدمت الباحثة قائمة الضغوط النفسية للمعلمين (إعداد: طلعت منصور، فيولا البلاوي، 1989)، كما استخدمت اختبار الذكاء الانفعالي ل (Mayer et al., 2002a,b) وهو اختبار أدائي قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال عند مستوى 0.01 بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي والضغط النفسي، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالضغط النفسي لدى المعلمين من خلال ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي: تيسير التفكير، وفهم المشاعر، وإدارة المشاعر، وقد فسرت تلك الأبعاد الثلاثة 27% من التباين في الضغوط النفسية لدى المعلمين وهي نسبة متوسطة، وقد كان الانحدار غير دال مع بعد إدراك الانفعالات، مما يشير إلى أنه مجرد التعرف على الانفعالات لدى الذات والآخرين ليس ضماناً لتجنب الضغوط النفسية، بل إنه لا بد من فهم المشاعر ومعرفة تطورها وتحولاتها واستغلال تلك المعرفة في تيسير عملية التفكير وبالتالي التمكن من إدارة المشاعر والتحكم بها، مما يزيد الشعور بالثقة والسيطرة وبالتالي يخفف من حدة الشعور بالضغط النفسي.

هدفت دراسة الكرداوي (2008) إلى قياس أثر الذكاء الوج다كي للمديرين على مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى المرؤوسين داخل محیط العمل من خلال التطبيق على عينة قوامها 384 مفردة من العاملين تحت رئاسة هؤلاء المديرين بنفس المديريات.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود بعض المتغيرات الشخصية التي تتوسط علاقة الذكاء الوجداكي بمستوى الاغتراب الوظيفي، وكان من أهم تلك المتغيرات النوع وعدد سنوات الخبرة.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى اختلاف مستويات الشعور بالاغتراب الوظيفي بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية باختلاف مستويات الذكاء الوجداكي لدى المديرين، وأضافت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بمستويات الاغتراب الوظيفي لدى العاملين بدلالة مستوى الذكاء الوجداكي لدى المديرين.

ومما توصلت الدراسة إليه كذلك أن هناك تأثيراً معنوياً في العلاقة التي تربط الذكاء الوجداكي بمستوى الاغتراب الوظيفي، ولذلك وجدت فروق معنوية بين الذكور والإإناث بالنسبة لبعد واحد فقط من أبعاد الذكاء الوجداكي وهو بعد التعاطف ولصالح الإناث.

وقد أوصت الدراسة من ضمن ما أوصت به بضرورة تضمين مقاييس الذكاء الوجداكي في اختبارات التقدم لشغل الوظائف القيادية؛ لضمان تحقيق قدر عالٍ من الانسجام والتفاعل بين الرؤساء والمرؤوسين.

وبالنسبة لدراسة مغربي (2008)، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها لدى معلمي المرحلة الثانوية، في مدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم مقاييس الذكاء الانفعالي للمعلمين من إعداد عثمان وعبدالسميع (2001) ومقاييس الكفاءة المهنية للمعلم وهو من إعداد الباحث.

وقد تألفت عينة الدراسة من 146 معلماً، من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.

وقد وجدت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها، كما أنه ليس كل مكونات الذكاء الانفعالي ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها.

كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً للفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية كما أنه لا توجد فروق لكل منها منفصلة كذلك.

كما توصلت الدراسة إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم وبين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

ومما توصلت إليه الدراسة أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافراً لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي الكفايات الشخصية إليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الانتاجية.

وفي مؤتمر بحوث الدراسات العليا الدولي السادس تم طرح دراسة (عبر الثقافات) عن دوافع التحصيل وعلاقته بالذكاء العاطفي بين طالبات إندونيسيات وماليزيات في الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية لكل من عبد الرحمن وأفياح وعبد الرحمن (Abdul Rahman, Afiyah, & Abdul Rahman , 2009

هذا البحث يختبر اختلافات دوافع التحصيل والذكاء العاطفي بين ثقافتين آسيويتين على المحيط الهادئ وهما الثقافة الاندونيسية والماليزية. بجانب تحليل دوافع التحصيل اعتماداً على مفهوم مكليلاند الغربي نظر إليه من زاوية داخلية لكلا الثقافتين إلا وهي القيم التحفيزية الإسلامية (أو قيم الدافعية الإسلامية). التعريف التنفيذية المستخدمة هي مقياس سمت لمفهوم مكليلاند لدافع التحصيل ، واستبيانات دافعية إسلامية لمفهوم الإسلامي لدافع التحصيل، واستبيانات سمات الذكاء العاطفي للذكاء العاطفي. كما أن العينة المختارة لتمثل الثقافتين هي طالبات مسلمات من جامعة ماليزيا الإسلامية الدولية، وقد اختبر الباحثون العلاقة بين المتغيرات المدروسة، وحللت البيانات باستخدام اختبار "ت" وتحليل التباين لدراسة العلاقة بين متغيرين، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف كبير في مستوى دافع تحصيل ماكليلاند والذكاء العاطفي بين الاندونيسيات والماليزيات، ولكن هناك اختلاف واضح بين المجموعتين في مستوى الدافع التحصيلي الإسلامي. أظهرت الدراسة كذلك أن دافع مكليلاند التحصيلي والذكاء العاطفي يرتبط إيجاباً مع الثقافة، كما أن دافع التحصيل الإسلامي له علاقة وثيقة بالذكاء العاطفي.

وقد بلغ عدد عينة البحث 60 طالبة من الطالبات الجامعيات الخريجات وغير الخريجات 30 ماليزيات و30 طالبة أندونيسيات، 50 من الطالبات جامعيات شكلت 83.3% من عينة الدراسة و10 طالبات متخرجات شكلت 16.67% من عينة الدراسة.

وقد سعت دراسة عوض (2009)، إلى التعرف على مستوى الذكاء الوج다اني وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الوجدااني وأساليب التفكير وإلى أثر الدخل وأثر المستوى الدراسي على أفراد العينة لكل من متغيري الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الأزهر - غزة، وبلغ قوامها (355) بواقع (174) طالبة، و(181) طالباً، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجدااني ، إعداد عبد المنعم الدردير، واختبار أساليب التفكير، إعداد هارسون وبرامسون (Bramson & Harrison) تقيين مجدي حبيب.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي الأول والرابع في كل من أبعاد الذكاء الوجدااني وأساليب التفكير.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور على الذكاء الوجدااني، وبين متوسطات درجات الإناث على الذكاء الوجدااني في الوعي بتنظيم الذات، وتنظيم الذات، والداعية، بينما وجدت فروق في التعاطف والمهارات الاجتماعية لصالح الذكور.

وأوضحت الدراسة أن مستوى الذكاء الوجدااني لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة هي حسب الترتيب التالي: الوعي بتنظيم الذات ، تنظيم الذات، الداعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.

كما جاء الأسلوب المثالي من أساليب التفكير لصالح ذوي الذكاء الوجدااني المرتفع، بينما جاء الأسلوب العملي من أساليب التفكير لصالح منخفضي الذكاء الوجدااني من الطلاب والطالبات.

كما هدفت دراسة ناصر ومسرور (Nasir & Masrur, 2010) إلى اختبار العلاقة بين الذكاء العاطفي والعمر والجنس والتحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة إسلام أباد الإسلامية الدولية، وقد تم قياس صدق وثبات أداة الدراسة، وكانت كلاهما إيجابية بنسب عالية. أوضحت النتائج أن هناك علاقة قوية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي، حيث وجد أن الذكاء العاطفي متتبّع مهم للتحصيل الأكاديمي. بينما لم تظهر النتائج أي علاقة مهمة بين الذكاء العاطفي والعمر وكذلك لم تظهر النتائج أي اختلافات في معدل نتائج الاختبار بين الذكور والإناث إلا فيما يخص درجات التحكم بالضغط حيث كانت نتائج الذكور أعلى من نتائج الإناث في هذا الجانب.

وتكونت عينة الدراسة من 132 طالباً وطالبة عدد الذكور 66 وكذلك عدد الإناث 66.

أما دراسة بظاظو (2010)، فقد هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمديرين العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأتروا، وقد تم دراسة مستويات الذكاء العاطفي للمديرين في ثلاثة مكونات (الحساسية الانفعالية، والنضوج الانفعالي، والكفاية الانفعالية)، وأثرها على قدرة المديرين في قيادة فرق العمل، وإدارة العلاقة بالآخرين، كما شملت الدراسة التعرف على أثر كل من الجنس والอายุ والدرجة الوظيفية وعدد سنوات الخدمة على مستويات الذكاء العاطفي في كل من مكوناته الثلاثة.

وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي بمكوناته الثلاثة، حسب نموذج سينج وفاعلية الأداء المهني بأبعاده الأربع (قيادة فرق العمل، وإدارة العلاقة بالآخرين، والقدرة على تحفيز العاملين معنوياً، والقدرة على إدارة الصراع وحل النزاع).

كما أظهرت الدراسة أنه ليس هناك أثر لعامل الجنس والدرجة الوظيفية، وعدد سنوات الخدمة على مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين العاملين في مكتب غزة، وإنما هناك أثر لعامل العمر فقد وجد أنه يؤثر بشكل مباشر على النضوج الانفعالي.

وبالنسبة لرمضان (2010)، فقد سعى إلى معرفة درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظة نابلس، وتحديد أثر الجنس، وحجم المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة على درجة الذكاء الانفعالي.

تكون مجتمع الدراسة من (298) معلماً ومعلمة، موزعين على (12) مدرسة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (120) من كلا الجنسين، وقد تكونت أداة الدراسة من (43) فقرة وزعت على (5) مجالات هي: الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، والتنظيم الذاتي، والدافعية الشخصية، والتعاطف مع الآخرين، والمهارات الاجتماعية.

وقد كشفت الدراسة عن وجود درجة كبيرة للذكاء الانفعالي لدى المعلمين، واحتل مجال التعاطف مع الآخرين المرتبة الأولى، وبيّنت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجالات الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، والدافعية الشخصية، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بيّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخدمة على مجال الوعي الذاتي، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية لحجم المدرسة، والمؤهل العلمي على درجة الذكاء الانفعالي.

وقد هدفت دراسة الشايب (2010) إلى تطوير صورة معربة لاستبانة " ويكمان " Wakeman للذكاء الانفعالي عند طلبة المرحلة الجامعية في الأردن، والتحقق من فاعليّة فقراته ودلالاته صدقه وثباته. وقد تكونت عينة الدراسة من (620) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في جامعة آل البيت في

الأردن للعام الدراسي 2007/2008 في مختلف المستويات الدراسية، وقد أمكن التحقق من فاعلية فقرات الاستبانة، حيث أشارت النتائج إلى أن الفقرات تتمتع بمؤشرات تمييز مقبولة، وتمتد على متصل الصعوبة بصورة مقبولة، وللتوصيل إلى مؤشرات حول صدق البناء للاستبانة، تم إخضاع البيانات للتحليل العاملی، واختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد الدراسة المختلفة على بعدی الاستبانة في المستويات الدراسية الأربع، بالإضافة إلى اختبار العلاقة بين درجات الأفراد على بعدی الاستبانة والتحصیل الأکاديمي معبرا عنه بالمعدل التراكمي للطالب. وقد أسفرت نتائج التحلیل العاملی عن وجود عاملین اثنین هما: عامل إدارة الذات غير المعرفیة وعامل البراعة الاجتماعية، وأسفرت نتائج تحلیل التباين الثنائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد على كل من بعدی الاستبانة تعزی لمتغير المستوى الدراسي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة على كل من بعدی الاستبيان والتحصیل الأکاديمي، وتبيّن أيضاً أن الاستبانة تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة كما تعكسه معاملات الاتساق الداخلي ومعاملات الاستقرار لكل بعد من بعديها.

وكذلك دراسة الشهري (2010)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجданی واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، تبعاً لمتغيرات الدراسة، العمل (عام ، خاص)، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في العمل، ومتغير الدورات التدريبية، ومتغير العمر، ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، وقد تكونت عينة البحث من (508) موظف من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجدانی الذي صممته عثمان ورزق (2001) ومقاييس اتخاذ القرار الذي صممته عبدون (1979).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها:

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجدانی وبين الدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الوجدانی لدى موظفي القطاع الخاص والقطاع العام لصالح العاملین في القطاع الخاص.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الوجدانی لدى موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الذين مؤهلهم العلمي دراسات عليا وبكالريوس على الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فما دون ودبلوم.

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوج다كي لدى موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل لصالح من خبرتهم في العمل أكثر من 15 سنة.

❖ وهذا بقية المتغيرات فقد أظهرت الفروق أنها ذات دلالة إحصائية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز يتبنى تدريب الموظفين في القطاع الخاص والعام بمحافظة الطائف على آليات وإجراءات استخدام مهارات الذكاء الوجداكي، وعلى عملية اتخاذ القرار؛ لزيادة وعي الموظفين بهذه العملية وكل خطوة من خطواتها والمهارات اللازم توافرها في الموظف ليقوم بها من حيث المعرفة والممارسة.

أما دراسة الحوسني (2011) فقد هدفت إلى بناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان، ومعرفة خصائصه السيكومترية واشتقاق معايير الأداء عليه. وقد تألفت عينة البحث من 335 مشرف ومشرف من جميع محافظات ومناطق السلطنة، طبق عليها المقياس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010 – 2011، وقد تم التتحقق من صدق المقياس خلال ثلاثة إجراءات، هي الصدق الظاهري، والصدق العامل، والصدق التلازمي، حيث أوضحت النتائج أن معامل الارتباط بين مقياس إدارة الانفعالات وبين مقياس ويكمان بلغ (0,43)، وهي درجة دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 وللحتحقق من البنية العاملية لـ "مقياس إدارة الانفعالات" تم إجراء التحليل العاملی الاستکشافی على بيانات أفراد العينة، باستخدام طريقة "المحور الرئیس للعامل" والتدویر المتعامد للمحاور، وأظهرت النتائج بنية عاملية ثلاثة الأبعاد بالاعتماد على محک کایزر. أما بالنسبة للثبات فقد تم التتحقق منه من خلال الاتساق الداخلي، فقد بلغ معامل ألفا کرونباخ لفقرات المقياس مجتمعة (0,80). أما فعالية فقرات المقياس التسعة عشر فقد تم التتحقق من كفاءتها وفعاليتها من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد. وبعد أن تحقق في مقياس إدارة الانفعالات الخصائص السيكومترية المطلوبة، تم اشتقاق معايير الأداء عليه، حيث استخدمت في هذه الدراسة الرتب المئوية نظراً لما تتميز به من السهولة والوضوح وقدرتها على تحديد موقع الفرد النسبي في المجموعة المعيارية التي ينتمي إليها.

أما دراسة غورين شرودي وخالتير و صالحی وبهاری و مجتبی (Ghorbanshioroudi, S. Khalatbair, J. Salehi, m. Bahari, S. & Mojtaba, 2011) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والقناعة والرضا عن الحياة أو الرضا المعيشی، وتقریر فاعلیة مهارات التواصل علیهمما، وتهدف الدراسة إلى تحديد علاقة الذكاء العاطفي بالرضا عن الحياة وتقریر فاعلیة اختبار مهارات التواصل علیهمما. تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة

أزاد الإسلامية، فرع سراب في السنة الأكاديمية 2008-2009. العينة الإحصائية تكونت من 40 طالب والذين أحرزوا نتائج منخفضة في الرضا المعيشي والذكاء العاطفي والذين وزعوا عشوائياً إلى 20 طالب في مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تم إجراء برنامج تدريبي لمهارات التواصل للمجموعة التجريبية (أو مجموعة الاختبار) في 8 جلسات بين ساعة إلى خمس ساعات، وأجري امتحان نهائي لكلا المجموعتين بعد انتهاء التدريب. استخدمت في هذه الدراسة استبيانات الرضا المعيشي وبار-أون للذكاء العاطفي.

وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة مهمة بين الذكاء العاطفي والرضا المعيشي، ولذا أكدت هذه الدراسة على فاعلية مهارات التواصل في زيادة أو رفع مستوى الذكاء العاطفي والرضا المعيشي. وبالتالي فإنها توصي باستخدام هذا النموذج كنموذج تعليمي لتحسين المهارات بين الناس في مختلف المجموعات.

كما قام العلوان (2011) ببحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (475) طالباً وطالبة من جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن، ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس وهي مقاييس الذكاء الانفعالي، ومقاييس المهارات الاجتماعية، ومقاييس أنماط التعلق. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد المترادج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، وأيضاً أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

أما دراسة راح (2011) فقد هدفت إلى التعرف على الذكاء الوج다كي لطلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد بلغ حجم العينة (140) طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وقد كشفت الدراسة عن توافر الذكاء الوجداكي لطلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم وأنه مرتفع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداكي تعزى لمتغير النوع، والدرجة العلمية، كما أنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداكي لطلاب الجامعات ومتغير العمر.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تعريف العاملين بدور الذكاء الوجداني في المجال العملي، كما اقترح الباحث إعداد برنامج لزيادة الذكاء الوجداني للعاملين في الجامعات السودانية.

أما دراسة سكوردي ورحيمي (Skourdi & Rahimi, 2010) فقد تعرّضت للعلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء اللغوي في اكتساب المفردات وكان السؤال المحوري الذي تقوم عليه الدراسة هو، لم يكتسب بعض الطلاب المفردات ومهارات اللغة المختلفة بسرعة وسهولة أكثر من بقية الطلاب؟ سؤالاً مثيراً لاهتمام المعلمين ومصممي المناهج. قورن نموذجان للذكاء العاطفي بناء على أفكار سالوفي وماير (1990) و ساكلوفسكي وأوستن ومينيسكي(2003) لتحديد العلاقة بين الذكاءات البارزة في الذكاء المتعدد، والذي يتكون من الذكاء العاطفي والذكاء اللغوي وتعلم المفردات بين طلاب إيرانيين يتعلمون اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء اللغوي، والذكاء العاطفي وتعلم المفردات، والذكاء اللغوي وتعلم المفردات. وأيضاً تهدف الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان الذكاء اللغوي متتبّع (أو عامل مؤثر) على الذكاء العاطفي والعكس بالعكس. بالإضافة إلى ذلك كانت هناك محاولة أيضاً لتحديد أي الذكائين (العاطفي أو اللغوي) يستطيع أن تتتبّع بتعلم المفردات، وأياً من أبعاد الذكاء العاطفي يستطيع أن يتتبّع بالذكاء اللغوي وتعلم المفردات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والذكاء اللغوي، وبين الذكاء العاطفي وتعلم المفردات، وبين الذكاء اللغوي وتعلم المفردات. وأيضاً وجد أن الذكاء العاطفي متتبّع محتمل بالذكاء اللغوي والعكس صحيح. أظهرت النتائج كذلك أن الذكاء اللغوي متتبّع أفضل من الذكاء العاطفي لتعلم المفردات المكتسب. وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه من بين كل أبعاد الذكاء العاطفي تميز بعد المثابرة وروح التصميم يؤثر على اكتساب المفردات، على أن بعد المهارات الاجتماعية من أبعاد الذكاء العاطفي أيضاً له تأثير إيجابي على الذكاء اللغوي للطلاب.

وكذلك دراسة بقيعي (2011)، هدفت إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الاحتراق النفسي وأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية.

كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية والاحتراق النفسي، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

تكونت عينة الدراسة من (122) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أصل (231) معلماً ومعلمة يمثلون مجتمع الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي، وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية،

وعدم وجود علاقة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل، وبين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

أما دراسة فاييربور وآموبور وجيلاني ولينجاد وموسوي (Faghirpour, Amoopour, Gilaninia, Alinejad, Mousavian, 2011) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العقلية لطلاب المدرسة الثانوية في المدينة الإيرانية رشت. ولهذا السبب اختيرت عينة 503 من طلاب الثانوية من مدارس غير مختلطة أي الذكور في مدارس وإناث في مدارس أخرى منفصلة، وقد استخدمت هذه الدراسة استبيانات الذكاء العاطفي (سايبيريا شرنك) وتشتمل على 33 سؤال، واستبيانات الصحة العقلية (جولدبيرج و هيلر)، وتشتمل على 28 سؤال. أظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين بعض أجزاء الذكاء العاطفي والصحة العقلية للطلاب. كما أن المتغير التابع يؤثر بنسبة 29% على المتغير المستقل. كما توصلت الدراسة إلى أن من أبعاد الذكاء العاطفي ضبط النفس وتنظيم الذات والتي لها دور في التنبؤ بالصحة العقلية، على أن متغير التحكم بالنفس يلعب الدور الأهم في الصحة العقلية. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالي يتمتعون بصحة عقلية أفضل.

أما الحوسني (2011)، فقد قام ببناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان، ومعرفة خصائصه السيكومترية واشتقاق معايير الأداء عليه. وقد تألفت عينة البحث من 335 مشرف ومسفراً من جميع محافظات ومناطق السلطنة، طبق عليها المقياس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010 – 2011، وقد تم التتحقق من صدق المقياس خلال ثلاثة إجراءات، هي الصدق الظاهري، والصدق العاملية، والصدق التلارزمي، حيث أوضحت النتائج أن معامل الارتباط بين مقياس إدارة الانفعالات وبين مقياس ويكمان بلغ (0,43)، وهي درجة دالة إحصائية عند مستوى 0,01 وللحتحقق من البنية العاملية لـ "مقياس إدارة الانفعالات" تم إجراء التحليل العاملی الاستكتشافي على بيانات أفراد العينة، باستخدام طريقة "المحور الرئيس للعامل" والتدوير المتعامد للمحاور، وأظهرت النتائج بنية عاملية ثالثية الأبعاد بالاعتماد على محك كايزر. أما بالنسبة للثبات فقد تم التتحقق منه من خلال الاتساق الداخلي، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس مجتمعة (0,80). أما فعالية فقرات المقياس التسعة عشر فقد تم التتحقق من كفاءتها وفعاليتها من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد. وبعد أن تحققت في مقياس إدارة الانفعالات الخصائص السيكومترية المطلوبة، تم اشتقاق معايير الأداء عليه، حيث استخدمت في هذه الدراسة الرتب المئينية نظراً لما تتميز به من السهولة

والوضوح وقدرتها على تحديد موقع الفرد النسبي في المجموعة المعيارية التي ينتمي إليها. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث على درجات المقياس؛ ولذلك فقد تم اشتقاء معايير موحدة لكل من الذكور والإإناث.

وقد قامت الهيئة (2011) ببناء برنامج إرشاد جمعي، وتنصي فاعليته في تنمية الذكاء الانفعالي. وقد تألفت عينة الدراسة من (24) طالباً وطالبة من الحلقة الأولى من حصلوا على أقل الدرجات في اختبار سوليفان المعرّب للذكاء الانفعالي، وقد تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساوietين متكافئتين تجريبية وضابطة، تكونت المجموعة التجريبية من (6) طلاب و(6) طالبات، تلقوا برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية ماير وسالوفي في الذكاء الانفعالي، مكون من (20) جلسة إرشاد جمعي، استمر تطبيقه (10) أسابيع بواقع جلستين في الأسبوع الواحد، أما المجموعة الضابطة المكونة من (6) طلاب و(6) طالبات فلم يتلقوا أي برنامج إرشادي.

وقد أظهرت نتائج اختبار التباين الثنائي المصاحب (Way ANCOVA -2) أن الزيادة في درجات الذكاء الانفعالي الكلية وكل بعد من أبعاده الفرعية الثلاثة لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة على كل من القياسيين البعد والمتابعة كانت ذات دلالة إحصائية عند ($a = 0.05$) مما يدل على وجود فاعلية لبرنامج الإرشاد الجمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى أفراد المجموعة الإرشادية.

كما أظهرت نتائج التحليل التبايني المصاحب المتعدد الثنائي (2-Way MANCOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($a = 0.05$) في درجات الذكاء الانفعالي الكلية وكل بعد من أبعاده الفرعية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لنوع الاجتماعي أو التفاعل بين النوع الاجتماعي والمعالجة.

أما دراسة دحادحة وسليمان (قيد النشر) فقد قامت بتقنين مقياس واكمان (Wakeman, 2006) من خلال الكشف عن مدى قابلية التمييز بين أفراد عينة الدراسة كنتيجة لاختلاف مستوى العمر (النضج)، كما يقدم المقياس تفسيرات ومعاني سطحية ومعمقة لجوانب الذكاء الانفعالي المختلفة، وذلك اعتماداً على إطار عمل لمجالين أساسيين هما: مجال إدارة الذات الانفعالية ومجال المهارات الاجتماعية.

وبعد ترجمة المقياس واستخراج دلالات الصدق والثبات تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية مكونة من (246) طالباً وطالبة وموظفاً في جامعة السلطان قابوس، حيث روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لأربع مستويات عمرية مختلفة.

وأظهرت النتائج التالي:

- ❖ أن الفروق جاءت لصالح المستويات الأكبر عمراً ولكل المجالين.
- ❖ لم يتم الكشف عن فروق بين الطلاب في مختلف السنوات الدراسية على مجال إدارة الذات الانفعالية.
- ❖ لم تظهر فروق بين الطلاب في مختلف مستوياتهم وبين الموظفين على مجال المهارات الاجتماعية.
- ❖ المقاييس الذي تم بناؤه يمتلك خاصية التمييز اعتماداً على متغير العمر أو مستوى نضج الفرد.

أما دراسة خلباري وحسني ورحمني وغوربان شرودي وفارزان، Hasani, Khalatbari, Rahmani, Ghorbanshiroudi, Mojtaba, & farzanah, 2011) فقد هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية والكفاءة الذاتية لطلاب جامعة آزاد الإسلامية في السنة الأكademie 2010- 2011. ومنهج الدراسة عبارة عن دراسة علاقة وصفية، وقد شملت عينة الدراسة 985 طالباً وطالبة يدرسون بكلية الطب في جامعة آزاد الإسلامية. وقد تم استخدام أربعة أنواع من الاستبيانات وأظهرت النتائج التالي:

- ❖ هناك علاقة إيجابية وثيقة بين الذكاء العاطفي والسمات الشخصية والكفاءة الذاتية لطلاب الجامعة.
- ❖ هناك علاقة إيجابية وثيقة بين سمات الشخصية ومدى الرغبة في إثارة الاهتمام لدى طلاب جامعة آزاد الإسلامية.
- ❖ هناك علاقة إيجابية وثيقة بين سمات الشخصية (خصوصاً الجرأة والطراوة) وبين الكفاءة الذاتية لطلاب جامعة آزاد الإسلامية.

أما دراسة وسكي (Wisker, 2011)، فقد هدفت إلى تأثير الشخصية والذكاء الانفعالي وسمات الشبكة الاجتماعية على أداء المبيعات من جامعة وكواتو الماليزية.

المتغيرات التابعة : استخدام الذكاء في عملية التسويق، وتكييف السلوك لتنمية وملائمة البيع سلوك التكيف التسويقي، وما جاء في رسالته أن اليوم حسابات الإدارة معقدة، السوق تنافسي بشكل كبير، والتكنولوجيا أعطت الناس بدائل، والمستهلكين أصبحوا أقل وفاءً وأكثر تعقيداً، وأكثر استهلاكاً وتطلبها وتشرطاً، والتحدي الرئيس هو كيف تتمي مدربين قادرين على العمل في هذه البيئة المعقدة، وفي هذه الدراسة يختبر الباحث ما إذا كانت سمات الشخصية، وسمات الشبكة الاجتماعية والذكاء الانفعالي تؤثر على أداء البيع، ثم يختبر أيضاً إذا كانت هذه المتغيرات المستقلة تؤثر على أداء البيع من خلال هذه المتغيرات التابعة التالية:

- استخدام الذكاء التسويقي
- الارتجال
- تطوير السلوك التسويقي

وأخيرا اختبر الباحث النموذج الذي قام بإعداده من خلال مقارنة مديرین مسلمین وغير مسلمین؛ بناء على أن الإسلام يؤثر على شخصیات معتقدیه ، تضمن نطاق البحث مديری حساب مسلمین وغير مسلمین في ماليزیا، والذین یدیرون مبیعات منتجات تجارية مثل الحصص والعقود والتداول الأجنبی والسوق المستقبلیة، واستخدم الباحث مزيجا من الاختبارات عن طريق المرسلات وعن طريق اللقاء الشخصی بینه وبين المفحوصین.

أجري اختبار عينة استطلاعیة قبل إجراء الدراسة الحالية على عينة عشوائیة من 18 مدير حساب شارکوا في هذا الاختبار. وقد استخدمت نتائج هذا الاختبار لاعتماد نتائج الدراسة النهائیة.

والاستبانة النهائیة أرسلت إلى 2122 مدير حساب في ماليزیا كعينة عشوائیة من ضمن 29 من شركات وبنوك وبورصات الأسهم، 494 استبانة أرجعت وهذه تكون 23.3 % من نسبة الاستجابة، ومن ضمن 494 استبانة كانت 280 لمديرین مسلمین و214 لمديرین غير مسلمین.

والنتائج حللت باستخدام نموذج SEM ونموذج GFI ، ونموذج CFI ، ونموذج RMSEA وهذا الأخير استخدم كمتباھ بمدى العلاقة الارتباطیة بین متغيرات الدراسة.

والبيانات المفقودة حللت باستخدام نموذج الاحتمالية القصوى ML

وبشكل عام النتائج أظهرت دعما قويا لنموذج الدراسة، استخدام الذكاء التسويقي والارتجال ينمي العلاقة بين المتغيرات الرئیسة والمتغيرات التابعة للدراسة، وبشكل أدق استخدام الذكاء التسويقي والارتجال يمهد العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وأداء التسويق، وبين الاجتهاد وأداء التسويق، وبين حجم الشبكة الاجتماعیة وأداء التسويق.

كما أن سلوك التکییف لجعل التسويق لصالح الفرد يمهد العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأداء التسويق، وأخيرا لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائیة بین المديرین المسلمین وغير المسلمین، وقد ساھمت هذه الدراسة في إثراء أدیبات التسويق، من خلال فهمها لطبيعة تأثیر سمات الشخصية على أداء التسويق وفهمها لطبيعة أداء التسويق وسمات الشبة الاجتماعیة وبين الذكاء الانفعالي وأداء التسويق، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تعطينا تطبيقات إداریة يمكن استخدامها في التدريب وتطبيقات العمل وعلاقات التسويق وسياسات بيئة العمل.

وبالنسبة لدراسة الراشدي (2012) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده، والسلوك العدواني وأبعاده لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الانفعالي وأبعاده، والسلوك العدواني وأبعاده في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والصف الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة من طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقاييسين هما: مقاييس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (2001)، ومقاييس السلوك العدواني من إعداد الأغبري (2007)، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر الذكاء الانفعالي وأبعاده لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي (2,27) من (3)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاده بين (2,12) و (2,35)، وكشفت الدراسة أيضاً عن توفر مستوى السلوك العدواني بدرجة متوسطة أيضاً، وبالنسبة للفروق فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 05$..) في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده لدى عينة الدراسة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وفي بعدي التعاطف والمعرفة الانفعالية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وفي السلوك العدواني كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في البعدين البدني واللغجي والسلوك العدواني ككل، ولصالح الإناث في البعد المعنوي، أما من حيث الصف الدراسي فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 05$..) في الذكاء الانفعالي ككل وجميع أبعاده، ولا في السلوك العدواني كذلك. وأظهرت النتائج كذلك أن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك العدواني، بينما تسهم بعض أبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ ببعض أبعاد السلوك العدواني مثل إسهام بعد إدارة الانفعالات في التنبؤ بالسلوك العدواني ببعديه البدني واللغجي.

أما دراسة الرقاد وأبودية (2012)، فقد هدفت إلى معرفة درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية للذكاء العاطفي وعلاقته بسلوك المواطننة التنظيمية لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة لقياس الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين، وقياس سلوك المواطننة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في كل من الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، بواقع (228) قائداً، و (773) عضو هيئة تدريس بنسبة (30%).

واشتملت الدراسة على متغير مستقل هو درجة ممارسة القادة الأكاديميين للذكاء العاطفي في الجامعات الأردنية الرسمية، ومتغير تابع هو درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطننة التنظيمية، بالإضافة إلى متغير وسيط هو مكان العمل.

وكشفت نتائج الدراسة عن درجة توافر عالية لدى أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنـة التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.01$) بين ممارسة القادة للذكاء العاطفي وبين سلوك المواطنـة التنظيمية لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: تتنوع الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها، حيث سعى بعضها لبناء مقياس للذكاء الانفعالي لدى فئة معينة من المجتمع (الحسني، 2011؛ عثمان والخليفـة، 2008) وبعضها سعى لتعريف مقياس من مقاييس الذكاء الانفعالي وتحليله والتعرف على خصائصه السيكومترية ومدى ملائمتها وتوافقها مع البيئة العمانية (دحـادحة وسلـيمان، قـيد النـشر؛ الـهـنـائي، 2002).

كما إن بعضها بحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الأخرى، وبعضها في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهني للعاملين في السلك التربوي (البلوـشـية، 2007؛ الحـبـسـية، 2008؛ الرـاشـدي، 2012؛ الرـقـادـ وـأـبـوـ دـيـة، 2012؛ رـمـضـانـ، 2010؛ مـغـرـبـيـ، 2008؛ الـهـنـادـيـ، 2008).

وبعضها بحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والأداء الوظيفي عموماً (بطـاظـوـ، 2010؛ رـابـحـ، 2011؛ الشـهـريـ، 2010).

وبعضها سعى للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب الحلقة الأولى في إحدى مدارس سلطنة عمان.

أما من حيث المنهج فإن بعض الدراسات تبنت المنهج الوصفي المـسـحـيـ، وبـعـضـهاـ اـعـتمـدـتـ المـنهـجـ الوـصـفـيـ الـارـتـبـاطـيـ، وبـعـضـهاـ أـخـذـ بالـمـنهـجـ التـجـريـبيـ.

أما من حيث العينـاتـ فإنـ أقلـ عـيـنةـ أـخـذـتـ كـانـتـ فـيـ المـنـهـجـ التـجـريـبيـ (24) طـالـباـ وـطـالـبةـ (الـهـنـائيـ، 2011)، وأـعـلاـهاـ كـانـتـ عـنـ الشـهـريـ (2010) حيثـ كانـ عـدـدـ الـعـيـنةـ عـنـهـ (508) موـظـفـاـ منـ القـطـاعـ الـعـامـ وـالـخـاصـ بـمـحـافـظـةـ الطـائفـ، وـأـغـلـبـ الـعـيـنـاتـ مـنـ السـلـكـ التـرـبـويـ (مدـيرـينـ، مـشـرـفـينـ، مـعـلـمـينـ أـوـاـلـ، مـعـلـمـيـ الـمـرـحـلـةـ الـأـسـاسـيـةـ، طـلـابـ وـطـالـبـاتـ.....) وـالـبعـضـ الـآخـرـ موـظـفـينـ مـنـ القـطـاعـ الـحـكـومـيـ أـوـ مـنـ القـطـاعـ الـخـاصـ، أـوـ موـظـفـينـ فـيـ قـطـاعـ الـمـنـظـمـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ.

أما من حيث الأدوات فبعضها قام بإعداد مقياس للذكاء الانفعالي بناء على استفادته من الدراسات السابقة. (الحوسي، 2011؛ رمضان، 2010؛ عثمان والخليفة، 2008؛ العلوان، 2011) وبعضها قام بترجمة مقاييس سابقة مع تقنيتها على بيئة الدراسة (بظاظو، 2010؛ الحبسية، 2008؛ دحادحة وسليمان، 2012؛ عبد الحميد، 2007؛ الهنائي، 2002)، وبعضها استخدم مقياس عثمان ورزيق، 2001(الراشدي، 2012؛ الشهري، 2010)

وبعضها استخدم مقياس سليمان ورجب، 2002 (السيد، 2007)، وبعضها استخدم مقياس جهاد الريح، 2011 (رaby، 2011)، وبعضها استخدم المقياس الذي طوره الربيع، 2007 (بقيعي، 2011) وبعضها استخدم مقياس عبد المنعم الدردير (عوض، 2009). وبعضها ترجم مقياس جولمان، 1998 (الهنادي، 2008)

أما من حيث النتائج:

فقد توصلت الدراسات إلى نتائج العامة التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات بحثية أخرى. كالإداء الوظيفي (بظاظو، 2010)، واتخاذ القرار لدى الموظفين (الشهري، 2010)، وأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات الجامعة (عوض، 2009)، والكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية (مغربي، 2008)، و استراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية (السيد، 2007؛ عبد الحميد، 2008)، وسلوك المواطن التنظيمية (الرقاد و أبودية، 2012)، والرضا الوظيفي (جاد الله، 2004)، النجاح المهني لدى معلمة التعليم الأساسي (الحبسي، 2008)، المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق (العلوان، 2011).
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأكثر المتغيرات الديموغرافية (بظاظو، 2010؛ بقيعي، 2011؛ البلوشية، 2007؛ جاد الله، 2004؛ مغربي ، 2008)
- توجد علاقة تنبؤية يمكن من خلالها التنبؤ بالذكاء الانفعالي (الحبسي، 2008).
- توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى للمؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل الأعلى (الشهري، 2010)، وكذلك في متغير التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. (العلوان، 2011).
- توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأعلى (الشهري، 2010؛ الهنادي، 2008)

- توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير العمر ولصالح ذوي العمر الأكبر.
(دحادة وسليمان، 2012)

- توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع في بعد تنظيم الذات لصالح الذكور وفي بعد المهارات الاجتماعية لصالح الإناث (الهنداسي، 2008) و (العلوان، 2011)، كما وجدت في ثلاثة أبعاد لصالح الإناث باستثناء بعد إدراك الانفعالات عند (الهنائي، 2002)، وفي بعدي التعاطف والمعرفة الانفعالية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الطالبات (الراشدي، 2012)، كما جاءت الفروق لصالح الذكور في دراسة (رمضان، 2010)، بينما لم توجد فروق إحصائية دالة تعزى لمتغير النوع عند (السيد، 2007؛ الحوسي، 2011؛ عوض، 2009).

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- صياغة أسئلة الدراسة.
- اختيار أداة الدراسة.
- صياغة الإطار النظري للدراسة.
- الاستفادة من التوصيات والمقترنات.
- الإطلاع على مراجع الدراسة.

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية (النشأة والتطور)

1- الفلسفه اليونانيون تنبهوا إلى أن وصف السلوك بأنه مضطرب أو غير مضطرب يعود إلى الطريقة التي ندرك بها الأشياء وليس الأشياء نفسها هي التي تسبب الاضطراب ومن ذلك ما قاله (أبيقورس) : " لا يضطرب الناس من الأشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها" وكذلك ما ذهب إليه (إيكناس)، و (أيرليوس).

2- أما مارك أوريل (Mark Aurele) في القرن الثاني قبل الميلاد فقد قال : " إذا كان شيء يحزنك، فإن ما يحزنك ليس هو الشيء بحد ذاته، بل إن الحكم الذي تحمله حوله هو الذي يعكس صفوتك، لا يتعلق الأمر إلا بك لمحو هذا الحكم من روحك".

- 3- وبالنسبة لعلماء المسلمين فقد قرروا في كتبهم الدور الذي تلعبه الأفكار في السلوك حيث ذكر الغزالي أن بلوغ الأخلاق الجميلة يتطلب أولاً تغيير أفكار الفرد عن نفسه ثم القيام بالممارسة العملية للأخلاق المراد اكتسابها حتى تصبح عادة.
- 4- ومع ظهور مدارس علم النفس في العصر الحديث بدءاً بالمدرسة التحليلية فقد تحدث أدلر (Adler) عن الانفعالات العاطفية للفرد وذكر أنها مرتبطة ارتباطاً عضوياً بأفكاره ومعتقداته؛ ولذلك اعتبره إليس المروج الرئيس لنظريته (نظريّة العلاج العقلاني الانفعالي).
- 5- وهذا المدرسة السلوكيّة نجد أن ولبي (Wolpe) لاحظ بعض التغييرات تحدث في سلوك مرضاه بعد نجاحهم في تأكيد الذات، وتشمل هذه التغييرات طريقة تفكير المريض واتجاهاته، فقد لاحظ أن المريض يبدأ في إدراك مبالغاته في تقدير الأشياء، كما يبدأ يدرك أن مخاوفه كانت تشويهاً ل الواقع، وبالتالي يبدأ في اعتناق أفكار وتصورات تتفق مع واقع الموقف.
- 6- وقد بدأ الاهتمام الفعلي بالجوانب المعرفية ودورها في الاضطرابات النفسيّة وفي العلاج النفسي النصف الأخير من القرن العشرين، بدءاً من أفكار كيلي (Kelly) في عام 1955 في نظريته (التصورات الشخصية)، حيث ركز كيلي على أهمية الطرق الذاتية التي ينظر ويفسر من خلالها الفرد ما يدور حوله في تغيير السلوك.
- 7- ثم ظهرت نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـ (إلبرت إليس) (Albert Ellis)، وزامنتها في الظهور النظريّة المعرفية لآرون بيكر. (الكيومي، 2011).
- 8- حصل إليس على البكالوريوس في عام 1934 من جامعة ستيني في نيويورك، وحصل على الماجستير سنة 1943، وعلى الدكتوراه في الفلسفة عام 1947 من جامعة كولومبيا.
- 9- بدأ إليس يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الزواج والأسرة والجنس، واهتم بالتحليل النفسي، وكان يمارس معظم حياته المهنية في عيادة خاصة به.
- 10- اهتم إليس في بداية عمله بالإرشاد الزوجي، حيث كان يعتقد أن المشكلات التي يعاني منها الأزواج هي نتيجة عدم توفر المعلومات والمعرفة المناسبة، لكنه تتبه فيما بعد إلى أن المشكلات التي يعاني منها مرضاه ليست فقط نتيجة لنقص المعرفة لديهم، ولكنهم أيضاً يعانون من اضطرابات عاطفية.
- 11- بعد ذلك تحول إلى الفرويدية الحديثة، وأصبح أكثر نشاطاً وإيجابية في تناوله للحالات المرضية.
- 12- ثم تحول اهتمام إليس إلى نظرية التعلم الشرطية، إذ حاول استخدامها في إرشاد الحالات التي عالجها، وتوجيهها نحو المزيد من الانغماس في أنشطة مناسبة، إلا أنه لم يقتصر بهذا الأسلوب في العلاج.

13- تحول بعدها إليس سنة 1954 إلى الأسلوب العقلي العاطفي، وبدأ مقتنعاً أن السلوك اللامنطقي والعصabi المتعلم في وقت مبكر يستمر في الظهور حتى إذا لم يعززواه؛ وذلك لأن الأفراد يستمرون في تعزيز أنفسهم عن طريق إقناع أنفسهم ومقاومتهم للعلاج، لهذا كان يعلم مرضاه كيف يغيرون تفكيرهم؛ ليتفق مع الأسلوب العقلاني في حل المشكلات، وشعر بأن حوالي (90%) من الذين عولجوا بهذه الطريقة أظهروا تحسناً ملمساً خلال عشرين جلسة (البرواري، 2013).

وتتفق جميع النظريات المعرفية في العلاج النفسي على افتراض مؤدah أن الاضطرابات النفسية هي حصيلة لعمليات التفكير اللاعقلانية واللاتكيفية، وأن الأسلوب الأمثل للتخلص من تلك الاضطرابات يكمن في تعديل العمليات العقلية المعرفية ذاتها. (الصفار، 2002)، ويرى ماهوني (Mahony) أن العديد من منظري العلاج المعرفي السلوكي قد بينوا في العقد الأخير من الثمانينيات أن هذا الأسلوب العلاجي يمكن النظر إليه على أنه يضم اتجاهين رئيسيين هما: الأول : يتمثل في الاتجاه العقلاني ويمثله إليس (Ellis).
الثاني الاتجاه الاستدلالي البنائي، ويمثله بيك (Beck). (البرواري، 2013)

تعريف الأفكار اللاعقلانية

يعرفها إليس بأنها " تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعيميات خاطئة وعلى مزيج من الظن، والتنبؤ والبالغة والتهويل، بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد" (أحمدان، 2006، 77)

ويورد العويضه (2008) أن أبسط تعريف لمفهوم الأفكار العقلانية و اللاعقلانية هو ما أورده كل من إليس وهاربر، بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء، بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد.

ويعرفها غنيم بأنها " الأفكار غير المنطقية وغير الواقعية التي تتميز بعدم موضوعيتها، وتكون على درجة عالية من المبالغة في تقدير الفرد لكتفاته والناظرة السلبية للذات وللآخرين، والقلق الزائد على الذات وعلى مشاكل الآخرين مع الاهتمام بتعظيم وتضخيم الأمور، نتيجة التكوين المعرفي للفرد وتقسيره للأحداث بما لا يتسق مع إمكانيات الفرد الفعلية" (البرواري ، 2013 ص 43-44)

مسميات الأفكار اللاعقلانية

ولقد تعدد المسميات التي تطلق على التفكير غير العقلاني ومن هذه المسميات:

- التفكير اللامنطقي.
- التفكير الخاطئ.
- التفكير اللاواقعي.

ورغم تعدد هذه المسميات في الظاهر إلا أنها تتفق في الإشارة إلى مجموعة الأفكار اللاعقلانية الواردة في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي. (العنزي، 2010).

وقد ذكر عبد الغفار (2007)، أن المعالج النفسي وبين فروجت Wayne Froggatt نشر مقالاً على شبكة الانترنت في 29 / 11 / 1997 أشار فيه إلى أن ثمة اتجاهها متزايداً بين ممارسي العلاج العقلاني بالاستغناء عن تعبير المعتقدات اللاعقلانية، واستخدام تعبير آخر هو الأفكار المحبطة للذات "Self- defeating beliefs" وحدد لها أربعة شروط لا بد من توفرها لكي نصف معتقداً بأنه لا عقلاني :

- 1- أن يكون مشوهاً للواقع، ويسيء تفسير الأحداث.
- 2- أن يحول ذلك المعتقد بين المرء وتحقيق أهدافه.
- 3- أن يثير انفعالات متطرفة وملحة تسبب الأذى لصاحبها.
- 4- أن تؤدي إلى سلوك يلحق الضرر بصاحبها وبالآخرين.

أما التفكير العقلاني فله خمس مميزات وهي:

- 1- تكون أفكار الفرد نابعة من حقائق موضوعية، وليس من نظرة شخصية.
- 2- التحرك النابع من التفكير تكون نتيجته التخطيط للحياة.
- 3- وصول الفرد إلى تعريف أهداف حياته بسهولة أكثر.
- 4- تقليل الصراع الداخلي للفرد.
- 5- تقليل التصادم مع من نعيش معهم.

إن سبب معاناة الفرد لا تعود إلى الأحداث التي يواجهها في الحياة، وإنما تعود إلى كيفية النظر إليها والتعامل معها، فطريقة تفكيره تحدد طبيعة الاستجابة التي يفسر بها أحداث الحياة اليومية التي يعيشها، فبإمكان الإنسان أن يعيش حياة أكثر هدوءاً واستقراراً وسعادة عن طريق تعلمه للتفكير العقلاني والمنطقي الذي يفسر بها الأحداث والمواقف الحياتية المختلفة بطريقة إيجابية تدفع إلى المزيد من العطاء والحيوية وتساهم بطريقة فاعلة في تخطي عقبات ومشاكل الحياة المختلفة التي

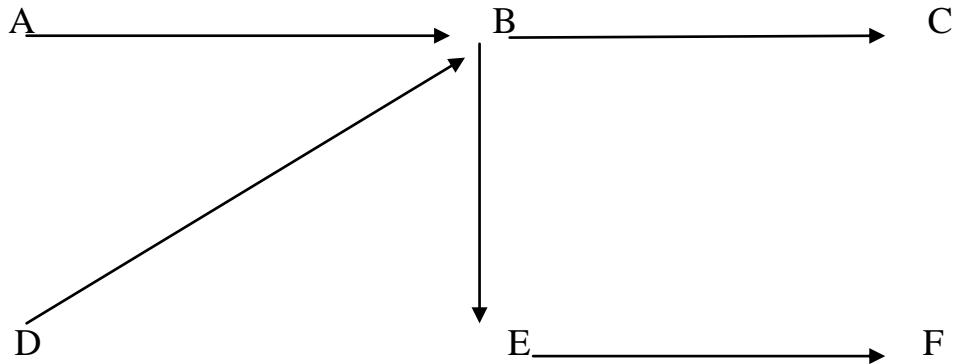
يعيشها سواء على مستوى حياته الفردية أو المجتمعية. ومن هذا المنطلق وضع ألبرت إليس (Albert Ellis, 1979) نظريته في الإرشاد العقلاي الانفعالي التي أكدت على أن الفرد قادر على حل مشكلاته عن طريق تعلم التفكير العقلاي والمنطقي.

لقد استنتج إليس (Ellis) هناك أفكار يتبناها الفرد ويقتنع بها وتكون سبباً لحدوث القلق والاكتئاب والغضب لديه، وتظهر هذه الأفكار من خلال التعبيرات التي يقولها وذلك مثل (ليس لي قيمة إذ لم أكن محبوباً من كل شخص) ويشير إليس إلى أن هذه الأفكار هي أفكار غير عقلانية (Irrational Beliefs) هي تقييمات مستمدّة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، كاستخدام مفردات الحاجة (need)، وأفعال الوجوب (must ought to, have to)، حيث تمثل مطالباً ملحّة ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية، وتقود إلى اضطرابات عاطفية، وهي نتائج أفكار قد تدمر الشخص، وتكون سبباً أكبر في قلقه وعدم راحته، وتعيقه بل قد تمنعه من تحقيق أهدافه، حيث يسيطر على تفكيره أوهام مفادها وجود خطر يهدّد مجاله الشخصي من وقوع أحداث مؤذية له أو لأسرته أو لممتلكاته أو لمركزه أو لمكانه. (الصباح والحموز، 2007).

أما الأفكار العقلانية (Rational Beliefs) فهي تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعده على تحقيق أهدافه وهي تعميمات مرتبطة بما هو ثبت تجريبياً، وتحتوي على رغبات أولويات الفرد، وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي. (Albert, 1979

ويذكر باترسون (1992) أن إليس (Ellis) بدأ في تطوير أسلوبه العقلي الانفعالي عام 1954)، بعد أن اقتنع بأن الخبرات العصبية المبكرة تستمر على الرغم من عدم تعزيزها؛ وذلك بسبب أن الأفراد العصبيين يعزّزون هذه الخبرات المتعلمة عن طريق حديث النفس الداخلي لأنفسهم؛ لذلك علم إليس مرضاه كيف يفندون هذه الأفكار ويدحضونها وذلك لتعديل أسلوب تفكيرهم ليتفق مع الأسلوب العقلي في حل المشكلات، وذلك من خلال استخدام فنيات معرفية كالاقناع، والتحدي، والمناقشات، لمساعدة المسترشد لتصحيح معتقداته اللاعقلانية وتعليميه كيف يفكر بأسلوب جديد يساعد على ممارسة سلوك جديد كانت الأفكار اللاعقلانية تحول دون القيام به.

وتسمى نظرية أليس نظرية ABC (الأحداث، التفكير، الانفعال).



مخطط لتفسير وعلاج الاضطرابات النفسية

شكل رقم (1) (هياجنة، 2010).

حيث إن:

A هي الخبرة وقد تكون إيجابية ولكن يتم التفكير فيها بطريقة غير عقلانية فيكون الفرد سلبياً ويسمىها البعض مصادر الضغوط النفسية فهي حدث مثير للمشقة كالرسوب والطلاق.

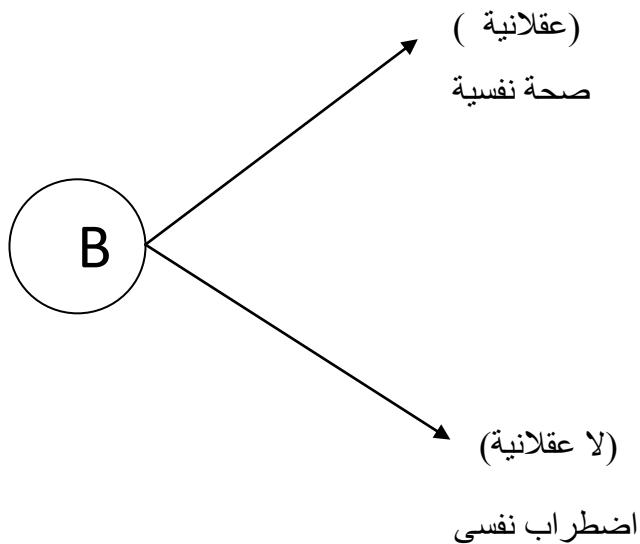
B وهي أساليب التفكير وأحاديث الذات سلبية أو إيجابية والمعتقدات.

C الحالة الانفعالية ونتائج B في التفكير في A.

D التدخل الإرشادي في B ويكون دوره في ثلاثة محاور (معرفي، انفعالي، سلوكي) أفكار أكثر عقلانية وأحاديث ذات ومعتقدات إيجابية.

E ينتج عنها شعور جميل وراحة نفسية من تفاعل D (تدخل المرشد) مع B (التغيير) وانتاج أفكار إيجابية وبالتالي ينتج F أي نجاح المرشد في عملية الإرشاد.

B أفكار



شكل (2) بيان دور المعتقدات والأفكار في الحالة النفسية للفرد. (هياجنة، 2010).

وقد بدأ إليس (Ellis) طريقه في العلاج بالأسلوب المنطقي في عام (1954)، وقد سماه أولاً بالعلاج العقلي ثم طور أسلوبه من خلال سلسلة من المقالات نشرها عام (1955)، وسماه بالعلاج العقلي المنطقي، ثم أصدر كتابه العقل والانفعال في العلاج النفسي ثم أدخل البرامج السلوكية في العلاج فأصبحت نظريته العلاج العقلي الانفعالي السلوكي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الأسلوب الذي يؤكده إليس يعتبر أحد المحاور الأساسية في العملية الإرشادية عند المدرسة العقلانية الانفعالية، حيث وصفه بعضهم أنه أسلوب تعليمي (Teaching Style) أكثر منه أسلوب إرشادي، بينما وصفه آخرون بأنه أسلوب إرشادي مباشر (Directive Counseling) (ماهر عمر، 1992)، ويظهر ذلك جلياً في عبارة يقولها إليس وهي : " إنني أؤمن أن مستقبلنا في التعليم والتنقيف لا في العلاج النفسي" (صباح والحموز، 2007).

الافتراضات التي قامت عليها نظرية العلاج العقلي الانفعالي السلوكي

- 1- الإنسان مخلوق عقلاني وغير عقلاني في الوقت نفسه، وهو حين يفكر ويتصرف بعقل يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة، وعندما يصبح تفكيره غير منطقي يعني من مشاعر الاضطراب.

2- التفكير غير العقلاني يرجع في أصله ونشاته إلى التعلم المبكر غير المنطقي لدى الطفل، فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجيا، كما أنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش بينها. (باترسون، 1992).

3- التفكير والانفعال يمثلان وجهين لشيء واحد لا يمكن فصل بعضهما عن بعض، وهناك بعض الأساليب التي تثير الانفعال أو التي تساعده على التحكم فيه ويعتبر التفكير واحد من تلك الأساليب.

4- الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة بشكل مباشر عن اضطراباتنا النفسية، ولكن طريقة تفكيرنا اتجاهها هي المسؤولة عن ذلك الاضطراب، وما تثيره تلك الأحداث لدينا من أفكار.

5- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً.
(العويسة، 2008)

ويشير إلى أن نسق الاعتقادات لدى الأفراد يتكون من جزأين، هما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها أنها أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه، والتوفيق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

أما النسق الثاني من الاعتقادات فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة، ومطلقة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الوجوبيات (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...) وتؤدي إلى هزيمة الذات.

محتوى الأفكار اللاعقلانية

حدد إلى محتوى الأفكار اللاعقلانية في ضوء إحدى عشرة فكرة لا عقلانية وهي كالتالي:

1- طلب الاستحسان Demand of Approval ويتمثل في عبارة "من الضروري أن يكون الفرد محوباً من كل الأفراد وبالذات ذوي المكانة المهمة في المجتمع". وهذه الفكرة غير

عقلانية ؛ لأنها تعبّر عن رغبة لا يمكن للفرد تحقيقها وذلك أن ما يرضي الآخرين قد لا يرغبه هو بنفسه، وما يرغب أن يفعله قد لا يرضي الآخرين، وقد يرضي بعضاً ولا يرضي البعض الآخر، وهو ما يجعله في المحسنة يخسر احترامه لذاته واستحسانه لها.

2- ابتغاء الكمال الشخصي Personal perfection ويتمثل في عبارة " يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بدرجة عالية تصل إلى مستوى الكمال" ، وهذه الفكرة تشعر الفرد بالإحباط وخيبة الأمل وضعف الثقة بالنفس وتدني قيمة الذات؛ لأن هناك اختلاف بين الأفراد فيما يتمتعون به من قدرات وكفاءات، وكل فرد من المفترض أن يحاول الإنجاز حسب قدراته.

3- اللوم القاسي للذات وللآخرين Blame-proneness ، ويتمثل في عبارة " يوجد في كل المجتمعات بعض الأفراد ذوي النفوس الدينيّة والشريرة، وهؤلاء يجب أن نوقع عليهم أشد العقوبة".

4- توقع الكوارث Catastrophizing، ويتمثل في عبارة " إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التي يتوقعها الفرد ويتمناها، فإنها كارثة وليس هناك أمل قط في أي شيء".

5- عدم المسؤولية الانفعالية Emotional-Irresponsibility ، وتضخيم دور الظروف الخارجية، ويتمثل في عبارة " أسباب تعasse الإنسان خارجة عن إرادته، وأنه لا يوجد أي إنسان بإمكانه التحكم في قدره وفي مصيره".

6- القلق الزائد Anxious over Concern، ويتمثل في عبارة " إذا تعرض الإنسان لخطر ما، فإنه من الطبيعي أن يشعر بالخوف وعدم الارتياح بل بالذعر الشديد؛ لأنه لا محالة من وقوع المحظوظ".

7- تجنب المشكلات Problem Avoidance، ويتمثل في عبارة " إن تجنب بعض مصاعب الحياة أو عدم تحمل المسؤولية أسهل بكثير من مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤوليات " وسبب كون هذه الفكرة لا عقلانية هو أن تجنب المشكلات يعمل على زيادة تراكمها، وهذا الهروب من تحمل المسؤولية يجعل الفرد قلقاً ومتوتراً.

8- الاعتماد على الآخرين Dependency، ويتمثل في عبارة " يجب على المرء أن يعتمد على الآخرين في تحقيق بعض أهدافه، وخاصة أنه بحاجة إلى شخص أقوى منه يساعد، لكي يشعر بالثقة والأمن".

9- الشعور بالعجز بسبب الماضي Helplessness، ويتمثل في عبارة " لن يستطيع الإنسان أن يتخلص من ماضيه، فالماضي هو الذي يحدد الحاضر، فإذا حدث شيء ما في حياة أي إنسان فإن أثر هذا الشيء سيظل يؤثر بلا حدود في حياته كلها ".

10- الانزعاج لمشاكل الآخرين Upset for people*s problems ، ويتمثل في عبارة " ينبغي أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات ". وذلك لأن شعور الفرد بالحزن والتعاسة لمصاعب وأحزان الغير لن يساعدهم على حلها أو التغلب عليها، بل يؤدي إلى إهمال الفرد لمشاكله الخاصة والتقصير في أداء واجباته، وهذا يشكل له مصدراً جديداً للانزعاج.

11- ابتغاء الحلول الكاملة والأكيدة Perfect Solutions ، ويتمثل في عبارة " لا يوجد سوى حل واحد لجميع المشكلات الإنسانية، وإن البشرية قد تصاب بكارثة إذا لم تتعثر على هذا الحل ".

وإذا كانت قائمة الإحدى عشرة فكرة لا عقلانية ل Ellis وجدت رواجاً للباحثين في العالم، فإن هناك أفكاراً لا عقلانية أخرى أضافها باحثون عرب في البيئة العربية من أمثال سليمان الريhani (1985)، وعبدالستار إبراهيم (1994)، وزكريا الشربيني (2005)، وهي كالتالي:

1- الرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين.

2- إن مكانة الرجل هي الأهم في ما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

3- مصدر السعادة هو واحد لا غير ولا بد أن يحصل عليه الشخص.

وفي هذا يذهب الشربيني (2005) أن ليس يشير إلى أن سبب سوء التوافق الزواجي هو التوقع غير الواقعي من الزوج والزوجة، ليس فقط تجاه أنفسهم بل تجاه الآخرين أيضاً، والمعتقدات غير الواقعية بخصوص تفاعلاتهما الزوجية وما يعتقدهما بخصوصهما.

يقول الشربيني: " وبالتالي يمكننا القول بأننا أمام فكرة 12 فكرة لإليس، وفكرتين إضافيتين للريhani، وثلاثة لعبدالستار إبراهيم، وثلاث أفكار للباحث الحالي، جاءت نتيجة خبرته ومعايشته للطلاب الجامعيات بالإمارات (7 سنوات)، وفي ضوء مراجعته للدراسات السابقة والأطر النظرية، وتدور هذه الأفكار الثلاث المقترحة حول وجوب أداء الأعمال بشكل رائع ومثالي يرضي الجميع، وضرورة معاملة الرؤساء للمرؤوسين كإخوة، وقيمة الزميل قائمة على كونه معطاء دوماً" (2005: 536-537). وقد أخذت بمجموع هذه الأفكار دراسة محمود (2007)، وأعدت بذلك مقاييساً من أعدادها، وذلك بعد تعديل الفكرة السادسة عشر والسابعة عشر التي وردت ضمن دراسة

الشربيني (2005)، لتناسب عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي، ويوضح ذلك من خلال الرجوع إلى إجراءات الدراسة.

فالأفكار ممكن أن تكون لا عقلانية بسبب أنها مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية، تظهر في لغة مطلقة، وذلك باستخدام عبارات التذمر التي تصف بأن الأمور صعبة أو لا تطاق، وأحياناً تصف بأنها كارثة، مؤدية إلى صراعات نفسية حيث تمثل مطالب ملحة غير مثبتة تجريبياً، مثل الرغبة في الحصول على الحب والتقبل والنجاح، مؤدية به إلى لوم الذات أو الآخرين، وهذه الأفكار تؤدي إلى مشاعر سلبية وسلوك غير فعال يقود إلى تعليمات سيئة التكيف. (العربي، 2008).

تركز نظريةليس في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي للإنسان أن هناك تشابكاً بين العاطفة والعقل، أو التفكير والمشاعر، ويركز العلاج العقلاني الانفعالي على أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون في نفس الوقت.

ويعبرليس عن فكرته بقوله : عندما ينفعلون فإنهم يفكرون ويتصرفون، وعندما يتصرفون فإنهم أيضاً يفكرون وينفعلون، وعندما يفكرون فإنهم أيضاً ينفعلون ويتصرفون.

المفاهيم الأساسية لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي عند ألبرت ليس:

الاستعداد البيولوجي: يرىليس أن الناس يولدون ولديهم استعداد فطري لأن يكونوا عقلانيين وممثلين لذواتهم ومحققين لها، كما أن لديهم استعدادات فطرية قوية أخرى لأن يكونوا غير عقلانيين في سلوكهم أو يكونوا قادرين على لذواتهم.

القابلية للتاثير بالحضاره: يتاثر الناس تبعاً لميلهم الفطرية والقوية، خصوصاً خلال طفولتهم بأفراد من عائلاتهم وأقاربهم والظروف الحضارية التي يعيشون فيها بصورة عامة، وبالتالي قد يساهم الناس في ازدياد اضطراباتهم الانفعالية وازدياد أفكارهم اللاعقلانية من خلال مساراتهم البعض العادات الموجودة في الأسرة والمجتمع.

التفاعل بين الأفكار والمشاعر والتصرفات: يرىليس أن كل البشر العاديين يفكرون ويشعرون ويتصرفون، وهم يفعلون ذلك في صورة تفاعلية وتبادلية، فأفكارهم تؤثر بشكل جوهري مشاعرهم وسلوكياتهم، كما أن انفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وعلى سلوكياتهم بشكل هام، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم، ولكي نغير واحداً من هذه الأنماط، فإن تغيير

أحد النمطين الآخرين سيؤدي إلى نتائج، ومن هنا فإن الصورة الكاملة من العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي تستخدم الأساليب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية لتغيير الشخصية.

قوة تأثير العلاج المعرفي: إن إحداث تغيير جوهري في جانب معرفي هو أساس يمكن أن يساعد في إحداث تغيرات هامة في عديد من الانفعالات أو السلوكيات، بينما إحداث تغيير جوهري في أحد المشاعر أو أحد التصرفات يكون له أثر محدود في التغيير المعرفي.

التفكير غير العقلاني وعلاقته بالاضطراب: يرىليس في نظريته للعلاج العقلاني الانفعالي أن كل الاضطرابات الانفعالية الشديدة، لا تنشأ من الخبرات أو الأحداث التي تؤثر في الناس، وإنما تنشأ بشكل مباشر من الأفكار التي يتبنّاها الناس حول هذه الأحداث والخبرات. (العربي، 2008).

وتعتبر الأفكار العقلانية التي تتولد في البيئة المناسبة، أفكاراً غير انفعالية، وتؤدي إلى التوافق مع الذات والآخرين، وبالتالي لها أهميتها الاجتماعية التي نبعـت منها وفيها، فأصحاب الأفكار العقلانية يتسمون بتقديم المساعدة والتعاون، كما أن التفكير السوي الذي يراه (Ellis) يؤدي إلى تعليم الفرد كيف يعبر عن انفعالاته وسلوكياته غير المرضية، حتى يكتشف الجوانب غير المنطقية في تفكيره، ثم كيف يتخلص منها ويستبدلها بأفكار سليمة تعتمد على طريقة سوية في التفكير. (خطاب، 2007).

ويلخص البرواري (2013) الكلام عن الأفكار اللاعقلانية بأنها تتكون لدى الأفراد من خلال تفاعلهم مع البيئة، إذ يتعلم الإنسان ويكتسب القيم والمعتقدات والاتجاهات من الناس الذين يحيطون به، وخاصة الوالدين والمعلمين، وذلك من خلال التسلطية في معاملة الأبناء وقمع التلقائية لديهم، وتجاهل حاجات الطفل أو المراهق، وتربيـة الفرد على إظهار العداء والرفض للآخرين، كل ذلك يقود إلى التخلـل في موازين التفكير المنطقي والواقعي وعجز الفرد على التخمين والتقدـير والقياس الدقيق، وعدم القدرة على الترتيب والتنظيم، مما يترتب على ذلك معارف مشوهة ولوـم للذات فينتهي الأمر إلى أفكار سلبية متشائمة ولا عقلانية.

كما تطرق أيضاً إلى الأثر العميق الذي تركه الأفكار اللاعقلانية في تنظيم شخصية الفرد وقدرتـه على التفاعل الاجتماعي، وتضعف اتزانـه الانفعالي، وينتابـه إحساس بعدم الراحة، وتصـلـبـ في الأفكار وانغلـاقـ المعتقدات وجـمودـها، كما تتميز الشخصية التي تحـملـ أفـكارـاً لا عـقلـانيةـ بالـسلـبيةـ والـانـهزـامـيةـ والتي تـبـدوـ بشـكـلـ واضحـ فيـ تـجـنبـ صـعـوبـاتـ الحـيـاةـ وـمـسـؤـولـياتـهاـ بـدـلـ مواـجـهـتهاـ، كما تكونـ هـذـهـ الشـخـصـيـةـ ضـيـقةـ الأـفـقـ وـغـيـرـ مـتسـامـحةـ، وـتـكـونـ كـذـلـكـ حـسـاسـةـ وـمـصـرـةـ عـلـىـ القـبـولـ التـامـ منـ قـبـلـ الآـخـرـينـ.

وبالنسبة للالتزام الديني فقد اختلفت أراء علماء النفس حوله وتبينت وجهات نظرهم إزاءه، فيرى البعض أن التدين والسلوك الديني يمدنا بالقيم الروحية التي تساعد على تجنب طرق الانحراف ويقلل الخوف ويزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكates التي توفر له التكيف النفسي والاجتماعي مع ما حوله، ويؤدي إلى انخفاض حالات الاضطراب الانفعالي كالغضب والتعاسة والخجل.

ويضيف أبو شعر (2007) بأن هذا الالتزام هو الالتزام الديني الجوهرى الذى يعني تمسك الإنسان بعقيدته ودينه مع حرصه على خدمة الدين ولا يسخره لخدمته بخلاف الالتزام الدينى الشكلى الظاهري الذى يعني نظرة الفرد للدين من باب المنفعة الشخصية ولخدمة ذاته وحمايتها إذ يزوده بالراحة والخلاص الروحي.

ويتعامل كثير من الناس مع أنفسهم، ومع من حولهم انطلاقاً من معتقدات غير واقعية، الأمر الذي ينعكس على سلوكهم، ومن ثم على نتائج أدائهم، وينتهي بهم إلى خذلان يجعلهم يدمغون أنفسهم بأحكام سلبية تؤدي إلى أزمات نفسية، وتسمى تلك المعتقدات غير الواقعية بالأفكار اللاعقلانية، ولعل أهم عنصر يميزها هو استخدام الكلمات الصارمة مثل: ينبغي، يجب، لازم،..... وأن أهم النتائج الانفعالية للأفكار اللاعقلانية إلغاء مشاعر السرور والبهجة والسعادة، وعليه فإن التفكير اللاعقلاني قد يكون مسؤولاً عن كل ما يحدث للفرد، كما أنه يعد معوقاً لأداء الفرد وعمله، بعكس التفكير العقلاني الذي يدفع الفرد للإنجاز في عمله، كما أن خوف الفرد من المستقبل وانهざام الذات ونقدها وشك الفرد في قدراته وتوقعه الفشل في أداء أعماله، واهتمامه الزائد برأي الغير فيه يعد مؤشراً للتفكير اللاعقلاني. (البرواري، 2013).

ويمكن تحديد سمات التفكير اللاعقلاني بعدة سمات وهي المطالبة والتعميم الزائد وتقدير الذات المتدني والفتاعة وأخطاء العزو والتكرار والتلقين لأحاديث النفس السالبة، ويعد التضخيم أحد الأخطاء الأساسية في التفكير، فالبعض يضمّن أخطاءه، ويعطي للأخرين ونظرتهم وآراءهم أهمية كبيرة غير واقعية، ويحاول أن يرضيهم بشتى الوسائل.

ويتطلب العلاج العقلاني قيام المعالج بمساعدة الشخص لكي يفهم ويعمل على أساس الفهم بأن فلسفة الشخصية تحتوي على معتقدات تقود إلى المعاناة والألم العاطفي، وقد ربط إليس كل شيء مع هذه المعتقدات اللاعقلانية مثل "ينبغي أن أكون كذا" أو "ينبغي أن أكون محبوباً من قبل كل الأشخاص"، ويرى إليس أن الأشخاص يستطيعون من خلال التحليل العقلاني أن يفهموا أخطاءهم في ضوء الأفكار اللاعقلانية، ومن ثم يبنون لأنفسهم مواقف أكثر عقلانية.

وتقوم الفكرة الأساسية لهذا النوع من العلاج على تعديل ما يقوله الفرد لنفسه، على أساس أن هذا الحديث الذاتي (Self-talk) هو العامل الرئيسي في تشكيل استجاباته الانفعالية نحو المواقف والأشياء، وأنه يمكن أن يخلص الفرد نفسه من معظم تعاسته الانفعالية أو الفكرية أو اضطرابه، إذا تعلم أن ينمي تفكيره العقلاني إلى أقصى درجة، وأن يخفض تفكيره غير العقلاني إلى أقل درجة. (الطيب، 1989).

ويعتبر التفنيد Disputing هو الأجراء الأساسي المستخدم لعلاج الأفكار اللاعقلانية وتحويلها إلى أفكار عقلانية، وبالتالي التحول من مشاعر القلق والاكتئاب إلى مشاعر جديدة أكثر ملائمة للموقف، وتكون عملية التفنيد من ثلاثة مكونات هي:

1- أن يتعلم الشخص كيف يتعرف إلى معتقداته اللاعقلانية، خاصة ما يتعلق منها بالقطعييات مثل يجب، ينبغي، لا بد من، وما يعتبره لا يطاق (awful zing) أو ما يؤدي إلى تخفيض قيمة الذات (self downing).

2- أن يحاور الشخص نفسه حول معتقداته غير المفيدة، وأن يقوم بمحاكمتها منطقياً وتجريبياً، وأن يناقش نفسه بوضوح ويعمل على مقاومة قناعته بها.

3- أن يتعلم كيف يميز بين المعتقد اللاعقلاني (الهادم للذات)، والمعتقد العقلاني المفيد للذات.

وتلخص القيسي (2010) خطوات العلاج العقلاني الانفعالي في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: يتم التوضيح للمترشدين بأنهم غير منطقين، ومساعدتهم في فهم كيف ولماذا أصبحوا كذلك؟ وإظهار علاقة أفكارهم اللاعقلانية بتعاستهم وأضطراباتهم الانفعالية.

الخطوة الثانية: الإظهار للمترشدين أنهم سيقولون على أضطراباتهم الانفعالية وتعاستهم إذا ما استمروا في التفكير بشكل لا عقلاني، أي أن تفكيرهم اللاعقلاني الحالي مسؤول عن وضعهم وليس التأثير المستمر للأحداث المحيطة بهم.

الخطوة الثالثة: جعل المسترشدين يغيرون أفكارهم اللاعقلانية عن طريق المرشد وذلك باستخدام المنطق والبرهان والإيحاءات والجدال والإقناع، والأنشطة والواجبات البيتية.

الخطوة الرابعة والأخيرة فهي تتجاوز التعامل مع أفكار لا عقلانية محددة لدى المسترشدين، وتأخذ بالاعتبار الأفكار اللاعقلانية العامة الرئيسية بالإضافة إلى فلسفة حياة أكثر عقلانية؛ لكي يتجنب المسترشدون الوقوع ضحية للأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الأخرى وبالتالي يخلصون من الانفعالات السلبية المزعجة والسلوك المحبط للذات.

ويرى بيترسون ونائينهولز (Peterson & Nisenhholz, 1995) أن طريقة إليس هي طريقة فلسفية أكثر من كونها نفسية، وملخص هذه النظرية: أنه إذا تعلم الفرد كيف يفكر بطريقة مختلفة عن الأشياء أو الجوانب التي تسبب الإزعاج أو الضيق، يمكن أن يتصرف إزاءها بطريقة مغایرة، وربما تكون أكثر تعقلا. (أبو عبة ونبياري، 2001).

وفي هذا الصدد أشار ضمرة (2008)، إلى أن هذه النظرية تعتبر طريقة متكاملة للعلاج والتعلم، وهي نظرية في الشخصية وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي، وتسند إلى أرض معرفية إدراكية، انفعالية وسلوكية، وهي تؤيد العلاج النفسي الإنساني والتعليمي، والابتعاد عن العلاج الدوائي، وت تكون من نظرية واضحة للشخصية، التي هي نظام فلسفى، وطريقة علاجية فلسفية. (الزهراني، 2010)

فالعملية الإرشادية من وجهة نظر إليس هي عملية نشطة مباشرة مواجهة، وتركز على مبدأ السؤال العلمي، والتحدي، والمناقشة، ويمكن وصف العملية الإرشادية بأنها عملية إنسانية علمية ولغوية؛ فالمرشد يعلم المسترشد كيف يتحرك، ويناقش أفكاره الاعقلانية بطريقة علمية ومنطقية، مما يجعل المرشد يعلم المسترشد كيف يتقبل نفسه، وكيف يفرق بين قبول النفس اللامشروط وقبول النفس المرتكز على النجاح فقط، وتكون مجابهات المرشد موجهة نحو الأفكار الاعقلانية للمرء وشعوره بهزيمة النفس، بدلاً من مهاجمة شخصيته ولوم ذاته، ويجب على المرشد أن لا يكون دوداً ودافئاً مع المسترشد، بل لا بد من أن يتحرى الأفكار الاعقلانية التي تسبب الأضطرابات للمسترشد. (أبو شعر، 2007).

وتذهب عبد الغفور (2007) إلى أن كل النماذج في نظريتي إليس وبيك أوضحت أن وراء كل انفعال إيجابي (الرضا عن النفس، توقع الطيب، السرور)، أو انفعال سلبي (الاكتئاب والقلق)، بناء معرفي ومعتقدات، وطريقة تفكير سابقة لظهوره؛ فإذا كانت طريقة التفكير عقلانية ومنطقية، فإن كلًا من الانفعال والسلوك سيكون إيجابياً وهادئاً، وداعمًا لمزيد من النشاط والبناء. والعكس صحيح، إذا كانت طريقة التفكير غير مقبولة وغير منطقية، سيكون على درجة مرتفعة من الأضطراب.

الجدير بالذكر أن أسلوب بيك في العلاج لا يختلف عن أسلوب إليس وهابر؛ فكلاهما ينحيان نفس المنهج، إلا أن بيك قد جاء بعد إليس واعتمد على نظريته في علاج الاكتئاب، كما أن استراتيجيات تفنيد الأفكار الاعقلانية هي قلب النظرية العقلانية الانفعالية. (دجادحة، 2008)

ويؤكد بيك Beck أن الشخصية تتكون من أبنية معرفية تشمل على المعلومات والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد التي يكتسبها خلال مراحل النمو؛ ولذلك تتأثر الحالة المزاجية كجانب من جوانب الشخصية لدى الفرد بأفكاره وبما يعتقد، فإذا كانت أفكاره تفاؤلية فإن ذلك يبعث في نفسه السعادة والفرح، وإذا كانت أفكاره تشوئمية فإن ذلك يبعث الحزن والتعاسة وفقدان الأمل في المستقبل، وتبعاً لذلك فإن الكثير من الانفعالات السلبية في شخصية الفرد كالقلق والاكتئاب والعصاب والانتطاء يكون منبعها أفكار تشوئمية وغير عقلانية، فقد وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة والأفكار اللاعقلانية؛ ومحصلة مع الضغوط النفسية والكثير من الأمراض النفسية كالقلق العام، وقلق الإنجاز، والاكتئاب، ومركز التحكم، والتتجنب الاجتماعي والأنطوانية. (محمود، 2007).

ويذكر الريhani (1987) أن الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية بل مستحيلة، وغالباً ما تتصف بالكمال، وخاصة تلك الأهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في أن يكون محبوباً ومقبولاً من المحظوظين به، وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال، وأن لا يشعر بالإحباط في كل ما يريد. وعلى الرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الأفكار والأهداف واستحالة تحقيقها، فإن بعض الناس يرفضون التخلص عنها ويستمرون في التمسك بها.

ويرىليس أن مثل هذه الأفكار تكاد تكون عامة، وعندما يتم تقبلها وتدعمها عن طريق التقنيات الذاتي تؤدي إلى الاضطراب النفسي أو إلى العصاب؛ لأنه لا يمكن العيش فيها بسلام، فالشخص المضطرب غير سعيد؛ لأنه غير قادر على التخلص من أفكار مثل "يجب، ينبغي، يتتحتم،" ونحو ذلك، أو من المفروض؛ لأنه بمجرد أن يعتقد الفرد في هذا الوهم الذي تتضمنه هذه الاحتمالات فإنه يصبح مستهدفاً للكبت، والعدوانية، والدفاعية، والشعور بالألم، وعدم الكفاءة، ويصبح غير منضبط وغير سعيد، وعلى العكس من ذلك إذا استطاع أن يتحرر من كل هذه الأنواع الأساسية من التفكير غير المنطقي، فإنه يصبح من الصعب عليه على غير العادة أن يكون شديد الاضطراب من الناحية الانفعالية أو على الأقل فإنه يعلق اضطرابه لفترة طويلة من الوقت. (أبو شعر، 2007).

وأشار الخواجا (2009) إلى أنليس يرى أن البشر يشتركون في غایتين أساسيتين أولهما: المحافظة على الحياة، والثانية: الإحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم، وأن العقلانية تكون من التفكير بطرق تسهم في تحقيق هذين الهدفين، وأن اللاعقلانية تشمل التفكير بطرق تتفق حاجزاً في سبيل تحقيقها، وبذلك فإن العقلانية هي استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة.

لكنليس يرى أن الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة - التي تكاد توجد عند الجميع- توحى بأن لهذه النزعة أساساً بيولوجياً فطرياً، وفي

الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي، فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به، وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلا دون ذلك، على أن بعض الناس يبذلون مجهودا مستمرا لكي يتذمروا بهذا المستوى، ويدفعون لذلك ثمنا باهظا، وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم وتقييمهم السلبي لذواتهم. (الزهاراني، 2010).

الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من استعراض الدراسات السابقة، ملاحظة وجود اختلافات في نوعية الأفكار اللاعقلانية المنتشرة والعوامل المرتبطة بها، ويعود إلى اختلاف الثقافات التي أجريت عليها الدراسات والاختلاف في نوع الاختبارات المستخدمة.

وسيقوم الباحث بعرض موجز للدراسات السابقة، العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

فقد أجرى الريhani (1987) دراسة بهدف التعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة الأردنية، وأثر عامل الجنس والتخصص فيها، وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، يمثلون ثلات مجموعات من التخصص وهي: مجموعة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ومجموعة العلوم الطبيعية، ومجموعة الكليات المهنية، واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية (1985)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسب انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تتراوح بين (5%) في حدتها الأدنى، و (40%) في حدتها الأعلى، كما تميز الذكور عن الإناث في ستة من الأفكار اللاعقلانية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور عن الإناث في ستة من الأفكار اللاعقلانية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على فكرتين فقط، تميز فيها الذكور باللاعقلانية أكثر عن الإناث، ولم يوجد أثر دال إحصائيا لأي من عامل الجنس والتخصص في الأفكار اللاعقلانية.

كما قام الريhani وأبو طالب (1989) بدراسة كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب، وتكونت العينة من طلبة الجامعة الأردنية وعددهم (558) طالباً وطالبة، وتم استخدام قائمة بيك المعرفة للاكتئاب؛ للتعرف على درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة، وكذلك مقياس الأفكار اللاعقلانية للريhani (1985)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد عامل واحد يفسر التباين بين مجموعتين من الطلبة (الاكتئابية، وغير الاكتئابية)، ويبعدوا في الأفكار اللاعقلانية

المترتبة بالميل نحو تعظيم الأمور، وابتغاء الكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب، وكذلك وجود مجموعة من الأفكار اللاعقلانية، أسهمت في تفسير التباين في الاكتئاب بنسبة (9.5%) لدى عينة الدراسة بوجه عام، وبنسبة (15.6%) لدى الذكور و (5.2%) لدى الإناث، وهذه الأفكار تمثل في الاعتقاد بأن الظروف الخارجية هي سبب شقاء الفرد، والاعتقاد بأنه لمصيبة فادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد، والاعتقاد بأن قيمة الفرد تأتي من كونه فعالاً ومنجزاً لأعماله بشكل يتصف بالكمال، والاعتقاد بضرورة تركيز الاهتمام على الأشياء المخيفة أو الخطرة والانشغال المستمر بها.

كما هدفت دراسة جون و نيكولاس وسکوت وماکیلاند (Gohn, Nicola, 1992)، إلى اختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق (المتغير الذي وجد أنه يعيق مختلف أنواع الأداء) وقد تم تطبيق اختبارات الأفكار اللاعقلانية واختبار القلق في بيئة متزنة ولا يوجد فيها ضغط ثم تم اختبارهم مرة أخرى بعد ذلك في بيئة وظروف مضغوطة، وقد أوضحت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية مرتبطة بالقلق وأنها تستطيع التنبؤ أو زيادة مستوى القلق في البيئة المضغوطة البيئة الأكثر ضغطاً زاد القلق وبالتالي زادت الأفكار اللاعقلانية والنتائج وجدت متوافقة مع نظرية إليس، وقد أوضحت الدراسة أن النتائج التي حققوها في اختبار الأفكار اللاعقلانية بإمكانها تحديد الأشخاص الذين يصبحون فلقيين جداً عند الضغط. وعينة الدراسة 66 طالباً وطالبة أكملوا الاختبار 37 فقط.

كما هدفت دراسة حسن والجمالي (2003)، إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة بـ (الاكتئاب، وسمة القلق، قلق الاختبار، الاغتراب)، وهل يمكن التنبؤ بحدوث الأفكار اللاعقلانية عند الطلبة من خلال هذه الاضطرابات، وتكونت عينة الدراسة من (204) طالباً وطالبة، وتم تطبيق اختبار الأفكار اللاعقلانية للريhani 1985، ومقاييس بك للاكتئاب الذي أعده للبيئة العربية غريب، 1985، ومقاييس سمة القلق الذي أعده للبيئة العربية البشيري 1984، ومقاييس قلق الاختبار الذي أعده للبيئة العربية الزهار وهوسيفر 1985، ومقاييس الاغتراب الذي أعده للبيئة العربية أمير وحسن 1989، بعد اختبار صلاحيتهما السيكومترية (صدقها وثباتها).

وقد توصلت الدراسة إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة بنسبة تتراوح بين 10.29% في حدتها الأدنى وبين 48.5% في حدتها الأعلى، وأن الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من

الأفكار اللاعقلانية، بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية، كما لم يكن لمتغير النوع دلالة إحصائية في انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية دالة إحصائياً، وأنه يمكن التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

ومما أوصت به الدراسة إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة، مع استخدام أدوات قياس مقننة على البيئة العمانية؛ وذلك نظراً لأهميتها في صقل التوجيه والإرشاد.

أما دراسة مؤمن (2004)، فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين السعادة وكل من التفكير اللاعقلاني وأحداث الحياة السارة والضاغطة لدى عينة من طلاب الجامعة، كما هدفت إلى المقارنة بين الذكور وإناث والمقارنة بين طلب الكليات العملية والأدبية من حيث السعادة والأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة.

وقد تكونت عينة الدراسة من 609 طالب من جامعة عين شمس (110 ذكور و499 إناث) من التخصصات العلمية (كلية الصيدلة) والأدبية (كلية الآداب). وكانت الأدوات المستخدمة هي قائمة السعادة وقائمة الأحداث والأنشطة السارة ومقاييس مواقف الحياة الضاغطة ومقاييس الأفكار اللاعقلانية.

توصلت النتائج إلى أنه كلما زاد التفكير اللاعقلاني قل إحساس الطالب الجامعي بالسعادة. كما تبين وجود علاقة موجبة دالة بين السعادة والأنشطة السارة، وعلاقة سالبة دالة بين السعادة ومواقف الحياة الضاغطة. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور وإناث في السعادة باتجاه الذكور، وفي التفكير اللاعقلاني والأحداث والأنشطة السارة والضغوط في اتجاه الإناث. وجود فروق دالة إحصائياً على متغير السعادة في اتجاه طلاب التخصصات العلمية، وعلى كل من متغير التفكير اللاعقلاني والأنشطة السارة والضغط في اتجاه طلاب التخصصات الأدبية.

توصى الدراسة بإجراء دراسات تتناول العلاقة بين أساليب التعامل مع الضغوط والسعادة وأخرى تتناول دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة والسعادة.

كما سمعت دراسة الشربيني (2005)، إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية ومصادر اكتسابها لدى عينة من طلابات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالبة في الفئة العمرية من 20-27، وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة المتوسطة لانتشار الأفكار اللاعقلانية هي 60,68%， وشاعت هذه الأفكار حول الكمال الشخصي وفي الآخرين، وطلب

الاستحسان، والقلق الزائد، وعدم القدرة على التحكم في الأحزان، وتوقع المصائب، كما أظهرت النتائج أن مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية هي: الأب، والأم، والصديقات، والمدرسة والجامعة، ووسائل الإعلام، وقد قام الباحث بإعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية، تكون من 18 فكرة لا عقلانية، منها 11 فكرة أساسية هي أفكار إليس Ellis مع إضافة 7 أفكار، تم الاهتداء إليها من مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة وخبرة الباحث.

أما خطاب (2007) فقد لاحظت من خلال التعامل مع طلاب كلية التربية بالغردقة (جنوب الوادي) وجود أفكار تتميز بعدم الموضوعية في التعامل مع البيئة المحيطة، فكان الهدف من الدراسة التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟ وما مستواها؟ وما هي الخبرات المؤدية لأنفعال الغضب لدى عينة الدراسة؟ وما مدى ارتفاع معدلات الغضب لدى عينة الدراسة؟ وقد تكونت عينة الدراسة من (368) طالبة من طلاب كلية التربية بالغردقة غير المقيمات بها لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وقد استخدمت الباحثة مقياس زكرياء الشريبي 2005،

أما عينة مقياس الغضب فقد بلغت (160) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس أحمد مصطفى عبد المعطي وعلي عبد السلام محمد، 2001، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، والتي بلغت معدلاتها بين 95.9% : 27.1% ، كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات الغضب لدى عينة الدراسة بنسبة 56.3%， وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وأنفعال الغضب لدى عينة الدراسة. وكانت أكثر الأفكار اللاعقلانية المنتشرة بين عينة الدراسة هي الوجوبية، والحصول على الكمال، ولوم الذات، وتوقع المشاكل، وعدم الاكتئاث، وتحب المشاكل، والخوف من الشعور بالعجز، والسعى للإصلاح، والانزعاج لمتابعة الآخرين، وطلب التأييد، والمثالية، والرجل هو مصدر السعادة الوحيد للمرأة، والأفكار المؤدية للغضب كانت الجسمية، وفقدان الممتلكات، والاحباط، والامتناع عن العمل، والأنشطة اليومية، وفقدان الاحترام.

وهدفت دراسة محمود (2007) إلى الكشف عن الفروق في الأفكار العقلانية واللاعقلانية في ضوء نظرية إليس Ellis ومهارات اتخاذ القرار باختلاف كل من بعدي (الانبساط / العصابية) ونوع التعليم (الثانوي العام / الثانوي الفني) والجنس (ذكوراً / إناثاً) وتأثير التفاعل بينهم، وكذلك الكشف عن الفروق في مهارات اتخاذ القرار باختلاف الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلاب التعليم الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (802) طالباً وطالبة من بعض مدارس التعليم الثانوي العام والفنى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار العقلانية واللاعقلانية كل على حده، ترجع إلى اختلاف كل من بعدي الشخصية، ونوع التعليم، والجنس، كما

أن هذه الفروق تختلف باختلاف تأثير التفاعل بينهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار كذلك في بعدي الشخصية، ونوع التعليم، أما بالنسبة للجنس فلم تشر النتائج إلى وجود فروق، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار، ترجع إلى اختلاف الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلاب التعليم الثانوي لصالح الأفكار العقلانية. وقد أعدت الباحثة مقياسين أحدهما للأفكار العقلانية و اللاعقلانية في ضوء نظرية إليس، والثاني لقياس مهارات اتخاذ القرار، كما استخدمت قائمة أيزنك للشخصية الصورة (ب) بعد التحقق من كفاءتهم جميعا.

أما الصباح والحموز (2007) فقد هدفت دراستهما إلى التعرف على درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعات الضفة الغربية تعزى إلى الجنس، ومكان العمل، والجامعة، والتخصص العلمي؟ وتكونت عينة الدراسة من (604) طالباً وطالبة من جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، المسجلين للعام الدراسي (2005-2006) والبالغ عددهم (12708) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طور الريhani 1985 عن مقياس Ellis، وأظهرت النتائج أن أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً هي الفكرة رقم (6) والمتمثلة في "القلق من حدوث الكوارث والمخاطر"، وال فكرة اللاعقلانية رقم (1) والمتمثلة في " ضرورة تمنع الفرد بمحبة جميع من حوله"، أما باقي الأفكار الأخرى فقد كانت عينة الدراسة تمثل إلى العقلانية أكثر من اللاعقلانية، كما بينت النتائج أن الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية عند العينة ككل بلغت 77.8%， وهي درجة متارجحة بين العقلانية واللاعقلانية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في الجنس لصالح الذكور، في حين لم تظهر النتائج فروقاً تبعاً لمكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي.

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات، تمثلت في الدعوة إلى الأخذ بنظرية إليس (Ellis)، وتطبيق أساليبها الإرشادية والعلاجية بين الطلبة، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد التربوي النفسي.

أما أبو شعر (2007) فقد هدفت دراسته إلى معرفة الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (412) من طلبة الجامعات في قطاع غزة وهي (الإسلامية- الأزهر- الأقصى)، وقد استخدم الباحث اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريhani (1987)، ومقياس الوعي الديني من إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل

الدمداش، وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقة عكسية بين الوعي الديني والأفكار اللاعقلانية معنى أن الأفراد ذوو التدين الحقيقي (الجوهري) لديهم أفكار لا عقلانية أقل من أولئك الذين لديهم تدين ظاهري، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث.

وكذلك دراسة عبد الغفار (2007) هدفت إلى تحديد الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة بنى سويف، واستخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية لهوبر ولайн 1983، والذي قام بترجمته عبد الله وعبد الرحمن 2002، ومقاييس بيك للاكتئاب والذي قام بتعربيه أحمد عبد الخالق 1978، وتكونت عينة الدراسة من 660 طالباً وطالبة من أعمارهم من (17 - 22) عاماً، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الاكتئاب، وكذلك وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نسب انتشار الاكتئاب، وكم نوع الأفكار اللاعقلانية، كما ظهر أثر دال للتخصص الدراسي في حدوث الاكتئاب لصالح طلاب الكليات العلمية، كما أظهرت الدراسة الكفاءة القياسية لمقياس الأفكار اللاعقلانية على طلاب الجامعة، وهي فئة لم يستخدم المقياس لها من قبل، وتوصلت الدراسة إلى وضع معايير لمرحلة المراهقة المتأخرة على هذا المقياس.

أما دراسة العويضة (2008) فقد هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستويات الصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، وقد بلغت عينة الدراسة (181) طالباً وطالبة، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007 / 2008م، وقد تم استخدام مقياس الأفكار العقلانية – اللاعقلانية، والذي قام بتعربيه وتقنيته للبيئة الأردنية (الريhani، 1985)، وللكشف عن مستويات الصحة النفسية، فقد تم اعتماد مقياس غولديبرغ وويليام في الصحة العامة (Gotberg & William, 1990) واستخدمته الجاعفية أيضاً.

وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الانتشار للأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، بلغ أعلى من (5) درجات، أما بالنسبة لمستويات الصحة النفسية، فقد أشارت الدراسة إلى سيادة المستوى المتوسط من الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـة ($a > 0,05$) بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية، كما أظهرت النتائج باستخدام اختبار (t) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الصحة النفسية تعزى للجنس، والجنسية، والتخصص، وكذلك لم توجد فروق دالة إحصائياً في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس، باستثناء الفكرة اللاعقلانية الخامسة، وهي (تظاهر التعasse عند الفرد بفعل العوامل الخارجية، والتي ليس بمقدور الفرد السيطرة عليها)، فإنه توجد

فروق دالة إحصائيا في شيوخ الفكر لدى الإناث بمستوى أعلى من الذكور ، أما لمتغير الجنسية فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية باستثناء الفكرة اللاعقلانية الثانية عشر، وهي (أن السعادة البشرية والنجاح أشياء يمكن الوصول إليها دون جهد)، فإنه توجد فروق دالة إحصائيا في شيوخ الفكر لدى الطلبة الأردنيين بمستوى أعلى مقارنة مع الطلبة غير الأردنيين، وأخيرا لم توجد فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص.

وقد هدفت دراسة العريني (2008)، إلى التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني في ضوء نظرية إليس Ellis والتكيف الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات المستوى الأول والرابع في المرحلة الجامعية، وكذلك الفروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي، وقد أجريت الدراسة على عينة (428) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الريhani 1985 بالنسبة للأفكار اللاعقلانية، ومقياس بورو للتكيف الأكاديمي والذي ترجمه صابر أبو طالب 1979، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التكيف الأكاديمي والأفكار العقلانية، بمعنى أنه كلما زادت الأفكار العقلانية والمنطقية لدى طلاب الجامعة كان تكيفهم الأكاديمي أفضل، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول وطلاب وطالبات المستوى الدراسي الرابع في التكيف الأكاديمي والأفكار اللاعقلانية لصالح طلاب المستوى الرابع، وبالنسبة للفروق بين الطلاب والطالبات فإن الفروق جاءت لصالح الطلاب في كل من مستويات التكيف الأكاديمي والمستوى في الأفكار اللاعقلانية، وأخيرا أظهرت النتائج تمنع الطلاب والطالبات بدرجة أعلى من المتوسط في الأفكار العقلانية والمنطقية.

أما دراسة البراق (2008) فقد هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب جامعة طيبة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والفرق بينهما، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من تقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعتين، والتعرف على أثر التخصص الدراسي (علمي / أدبي) على الأفكار اللاعقلانية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) للتعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية والعلاقات المتبادلة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من تقدير الذات ومركز التحكم.

كما تم استخدام المنهج النسبي المقارن للتعرف على طبيعة الفروق بين طلاب الجامعة الإسلامية وطلاب جامعة طيبة، والفرق بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي.

وقد تكونت العينة النهائية من (305) طلاب موزعين بين الجامعتين منهم (163) طالباً من جامعة طيبة منهم (106) طلاب من القسم العلمي، (57) طالباً من القسم الأدبي، و(142) طالباً من الجامعة الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- 1- الأفكار العقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية بحسب مرتفعة.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب جامعة طيبة ودرجات طلاب الجامعة الإسلامية في الأفكار اللاعقلانية لصالح طلاب جامعة طيبة.
- 3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في الأفكار اللاعقلانية سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو درجات الأفكار اللاعقلانية.
- 4- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات بالنسبة لطلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية.
- 5- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم بالنسبة لطلاب الجامعتين.

أما دراسة دحادحة (2008) فقد سعت لاستكشاف مدى فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على تفنييد الأفكار اللاعقلانية، وبرنامج إرشاد جمعي في تأكيد الذات، وذلك لخفض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات، لدى الطلبة المكتتبين، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً و (30) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة إربد الثانوية للبنين، ومدرسة صفية الثانوية للبنات في مدينة إربد، حيث تم اختيار أفراد الدراسة بناء على درجاتهم على مقياس بيك (Beck) للاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات لبيرس- هارس Piers-Haris ، وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وفي كل مجموعة (20) طالباً وطالبة، تلقى أفراد المجموعة التجريبية الثانية تدريباً على تأكيد الذات، ولم يتلقّ أفراد المجموعة الضابطة أي نوع من العلاج، وبعد انتهاء فترة التطبيق، تمأخذ القياس البعدي وقياس المتابعة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بانخفاض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات للقياس البعدي وقياس المتابعة، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة مع المجموعة الضابطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع أو للتفاعل في خفض مستوى الاكتئاب أو تحسين مفهوم الذات.

وقد هدفت دراسة أحمد والشركسي (2009)، إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية، وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وقد طبقت مقاييس من إعداد الباحثين بالنسبة لمقاييس التطرف الاجتماعي ، ومن إعداد الباحث الأول بالنسبة لمقاييس الأفكار اللاعقلانية، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (150) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا دالاً بين التطرف الاجتماعي وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية منها: الاعتمادية، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والتهويل والبالغة في الأمور، والتعيميات الخاطئة، والتشويه في فهم الناس وإدراكيهم.

كما توصلت الدراسة إلى أن مرتفع التطرف أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول، والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصي للأمور، والتهويل والبالغة فيها، والتشويه في فهم الناس وإدراكيهم.

كما توصلت الدراسة إلى أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتبعاً بالتطور في المواقف الاجتماعية، ومن ثم تعد من بُنَىَّات مهمه للتطرف الاجتماعي ومن هذه الأفكار التشويه في فهم الناس وإدراكيهم، والبالغة والتهويل في الأمور، والتأويل الشخصي للأمور، والتعيميات الخاطئة.

أما دراسة أمير و كريشان (2009) فقد هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية معان الجامعية، وطبيعة العلاقة التي تربط بين المنطقة الجغرافية السكنية (مدينة، قرية، بادية)، وكذلك عامل الجنس والعمل كمتغيرات مستقلة وبين الأفكار اللاعقلانية كمتغير تابع، وتحديد ما إذا كانت هذه العوامل قادرة على التأثير بمدى انتشار هذه الأفكار أم لا، واستخدم الباحث مقياس الريhani 1985، وقد تلخصت أهم النتائج في أن طلبة كلية معان ليسوا متأثرين بالأفكار اللاعقلانية، حيث كانت درجة التوافق تتراوح ما بين متوسطة إلى منخفضة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس سوى فكرتين كانت الفروق لصالح الإناث وهمما أن الفرق والتواتر الدائم لا يمنع إمكانية المخاطرة وإنما يقلل منها، وكذلك تعتقد الإناث أن الشخصية الرسمية والجدية في التعامل تكون لها قيمة ومكانة أكثر في المجتمع، أما بالنسبة لمتغير المنطقة الجغرافية السكنية فقد أوضحت الفروق أن أهل البادية متأثرين بشكل أكبر مقارنة بأهل المدينة وأهل القرية وذلك على مستوى جميع الأفكار اللاعقلانية.

أما دراسة طه و الصايغ (2010) فقد هدفت إلى دراسة أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة، وتكونت العينة من (40) طالبة (عينة تجريبية)، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية الأسلوب المستخدم في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في استجابتهن للمعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية لصالح الأقسام العلمية، واستخدمت الدراسة مقياس نمير (1992) لقياس المعتقدات الاعقلانية عند طلبة الجامعة.

أما القيسى (2010) فقد هدفت دراستها إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار الاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى للجنسين والمستوى الدراسي؛ وأن مستويات الأفكار الاعقلانية على أبعد العزو الداخلي للفشل، وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما يوجد أثر للمستوى الدراسي في الأفكار الاعقلانية، كما أشارت النتائج إلى ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقاييس الأفكار الاعقلانية وبثلاثة أبعاد هي: تقييم الذات السلبي، والعزو الداخلي للفشل، وسرعة الانفعال.

واستخدم الباحث مقياس روزنبرغ لتقدير الذات والمترجم من قبل ذوباب 2006، ومقياس الأفكار الاعقلانية المترجم من قبل جرادات 2006 من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية.

وقد هدفت دراسة الزهراني (2010) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار الاعقلانية وإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة من طلاب جامعة حائل، (160) ذكور، و (206) إناث، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار الاعقلانية للريhani (1985)، ومقياس إدارة الوقت من إعداد الباحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الاعقلانية وإدارة الوقت، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الاعقلانية، فيما جاءت الفروق على فكرة اللوم الزائد للذات وللآخرين، جاءت لمصلحة الذكور، وفكرة الحلول الكاملة جاءت لمصلحة الإناث، ومما توصلت الدراسة إليه أيضاً أنه لا يختلف ترتيب متوسط درجات الأفكار الاعقلانية باختلاف كل من (الجنس، التخصص، السنة الدراسية). وقد أوصت الدراسة بتبني الجامعة عدد من البرامج الإرشادية والوقائية القائمة على تعزيز التفكير العقلاني من خلال الكشف عن الأفكار الاعقلانية وتنفيذها لدى الطلاب، وتبني كذلك مقررات نهم بإدارة الوقت لدى طلابها لاقتسابهم مهارة إدارة الوقت.

أما دراسة العنزي (2010) فكان من أهدافها الرئيسة التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول – الرفض الوالدي وبين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل من خلال إدراك القبول والرفض الوالدي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالبا منهم (195) من طلاب كلية التربية والآداب، و (165) من طلاب كلية العلوم بجامعة الحدود الشمالية. وبالنسبة للأفكار اللاعقلانية فقد استخدم الباحث مقياس الريhani (1985)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي من قبل (الأب، الأم) والأفكار اللاعقلانية، كما إنه في المقابل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الرفض الوالدي من قبل (الأب، الأم)، والأفكار اللاعقلانية، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل.

أيضاً توصلت دراسة العنزي (2010)، إلى أنه يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال القبول- الرفض الوالدي.

أما دراسة الكيومي (2011)، فقد هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأفكار السلبية الآلية لدى معلمي شمال الباطنة في ضوء بعض المتغيرات (النوع، عدد سنوات التدريس، المؤهل العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من (370) من معلمي شمال الباطنة، حيث بلغ عدد الذكور (151)، وعدد الإناث (219)، وقد استخدم الباحث لأغراض الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية للريhani (1985) ومقياس الأفكار السلبية الآلية للدحادحة (2010)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى معلمي شمال الباطنة تتراوح ما بين (21.89%) في حدها الأعلى وذلك للفكرة (4) (توقع المصائب والكوارث)، وبين (1.08%) في حدها الأدنى وذلك للفكرة (1) (طلب الاستحسان)، وبالنسبة للأفكار السلبية الآلية، فقد بلغت نسبة الذين لديهم أفكار سلبية آلية (10.8%) من أفراد العينة.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير النوع باستثناء الأفكار (2، 3، 4، 12، 13)، وكانت الفروق في الفكرة (4) (توقع المصائب والكوارث) لصالح الذكور، وكانت الفروق في الأفكار (2، 3، 12، 13) (ابتغاء الكمال، اللوم القاسي للذات والآخرين، الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين، علاقة الرجل بالمرأة) لصالح الإناث، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير عدد سنوات التدريس باستثناء الفكرة (7) (تجنب المسؤوليات والصعوبات) وكانت الفروق فيها لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات)، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

الأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء الفكرة (11) (الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين)، وكانت الفروق فيها لصالح فئة البكاريوس.

أما بالنسبة للأفكار السلبية الآلية فإنه لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، ومتغير عدد سنوات التدريس، ومتغير المؤهل العلمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ككل وبين الدرجة الكلية للأفكار السلبية الآلية باستثناء الفكره اللاعقلانية (3) (اللوم القاسي للذات وللآخرين)، فإن النتائج أظهرت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين هذه الفكرة والدرجة الكلية للأفكار السلبية الآلية.

أما دراسة مجلـي (2011) فقد سعت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية- صعدة- جامعة عمران، وهـل تـوـجـد عـلـاقـة اـرـتبـاطـيـة بـيـنـ الأـفـكـارـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ وـمـسـتـوـىـ الضـغـوطـ الـنـفـسـيـةـ لـدـيـهـمـ؟ـ وهـلـ هـنـاكـ فـرـوـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ تعـزـىـ لـمـتـغـيرـ الجـنـسـ؟ـ وـقـدـ تـكـوـنـتـ عـيـنـةـ الـبـحـثـ مـنـ (300)ـ طـالـبـ وـطـالـبـةـ مـنـ كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ بـصـعـدـعـةـ مـنـ لـمـتـغـيرـ الجـنـسـ؟ـ وـقـدـ تـوـصـلـتـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ أـنـهـ تـوـجـدـ عـلـاقـةـ اـرـتبـاطـيـةـ بـيـنـ الأـفـكـارـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ وـبـيـنـ الضـغـوطـ الـنـفـسـيـةـ،ـ كـمـاـ أـنـ اـنـتـشـارـ الأـفـكـارـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ بـيـنـ طـلـبـةـ الـكـلـيـةـ بـلـغـ مـتوـسـطـ درـجـاتـهـمـ أـعـلـىـ مـنـ المـتوـسـطـ الفـرـضـيـ لـمـقـيـاسـ،ـ أـمـاـ مـسـتـوـىـ الضـغـوطـ الـنـفـسـيـةـ فـكـانـتـ مـعـتـدـلـةـ،ـ وـبـالـنـسـبـةـ لـمـتـغـيرـ الجـنـسـ؛ـ فـقـدـ كـانـتـ فـرـوـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ تعـزـىـ لـصـالـحـ الذـكـورـ فـيـ كـلـ مـنـ الأـفـكـارـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ وـمـسـتـوـىـ الضـغـوطـ الـنـفـسـيـةـ بـيـنـ الـطـلـبـةـ.

كما هـدـفـتـ درـاسـةـ موـسوـيـ وـهـارـدـسـتـانـ وـأـشـابـورـ وـمـرـكـزـيـ (Moosavi, Hezardastan, Atashpoor, & Markazi 2012) إـلـىـ المـقـارـنـةـ بـيـنـ الـمـعـقـدـاتـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ وـالـاـنـدـفـاعـ بـيـنـ مـرـيـضـاتـ الـلوـسـوـاسـ الـقـهـرـيـ الـخـاضـعـاتـ لـعـلاـجـ وـبـيـنـ مـرـيـضـاتـ الـلوـسـوـاسـ الـقـهـرـيـ الغـيرـ خـاضـعـاتـ لـعـلاـجـ فـيـ أـصـفـهـانـ بـإـرـانـ،ـ وـقـدـ بـلـغـتـ النـسـاءـ الـخـاضـعـاتـ لـعـلاـجـ 51ـ اـمـرـأـةـ بـيـنـماـ النـسـاءـ خـارـجـ الـعيـادـةـ 60ـ اـمـرـأـةـ،ـ عـلـمـاـ بـأـنـ الـمـشـرـكـاتـ فـيـ الـفـتـنـيـنـ مـتـمـاثـلـاتـ فـيـ الـعـمـرـ وـالـجـنـسـ وـالـمـسـتـوـىـ الـتـعـلـيمـيـ وـالـوـضـعـ الـقـتـصـادـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ،ـ وـلـكـيـ يـحدـدـ مـسـتـوـىـ الـاـنـدـفـاعـيـةـ وـالـمـعـقـدـاتـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ تـمـ إـعـطـائـهـنـ اـسـتـيـبـانـيـنـ مـقـيـاسـ بـارـاتـ لـلـانـدـفـاعـيـةـ وـمـقـيـاسـ جـونـزـ لـلـمـعـقـدـاتـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ.

ولـمـ تـوـجـدـ فـرـوـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ بـيـنـ الـمـعـقـدـاتـ الـلاـعـقـلـانـيـةـ بـيـنـ المـجـمـوعـتـيـنـ،ـ وـأـوضـحـتـ النـتـائـجـ إـلـىـ وـجـودـ فـرـوـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ بـيـنـ المـجـمـوعـتـيـنـ فـيـ الـاـنـدـفـاعـيـةـ مـعـ التـحـكـمـ فـيـ مـتـغـيرـ الـعـمـرـ وـالـمـسـتـوـىـ الـتـعـلـيمـيـ تـقـدـرـ بـ001ـ،ـ وـأـوضـحـتـ نـتـائـجـ تـحلـيلـ التـبـاـينـ الثـلـاثـيـ مـعـ التـحـكـمـ فـيـ الـمـسـتـوـىـ الـتـعـلـيمـيـ وـالـعـمـرـ أـنـ تـأـثـيرـ الـحـالـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ (ـمـتـزـوجـ ،ـ وـالـأـعـزـبـ)ـ عـلـىـ الـاـنـدـفـاعـيـةـ لـهـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ

كبيرة وهي .003. ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاندفاعية غير المخطط لها بين المجموعتين.

كما قام الأزادي (Alizadeh, 2012) بدراسة التصادم مع الأهل أو الأفكار اللاعقلانية، والتي تسبب هوس التتف، وعرفه بأنه الرغبة العارمة في نتف شعر الرأس، والتي تؤدي إلى فقدان واضح للشعر، وقد قام الباحث بالدراسة على مجموعة من المرضى والذين تطورت حالتهم إلى TTM في إيران.

وتوصلت الدراسة إلى أن المرضى كان بينهم وبين أهلهم تصادم، وأن مستوى الأفكار اللاعقلانية أكثر من الأشخاص العاديين.

وركزت عملية المعالجة النفسية على المشكلة، وحلت التصادم بينهم وبين أهلهم وخفضت مستوى الأفكار اللاعقلانية، وبعد ثلاثة أشهر رجع شعرهم الذين فقدوه. وكانت عينة الدراسة على بالغين أعمارهم بين 15 – 25 سنة.

كما توصلت الدراسة إلى أن التصادم مع الأهل أثر على علاقتهم مع أصدقائهم، وطريقة دراستهم، وطريقة لبسهم وأشياء أخرى، وبعد أن تعلموا كيف يحلون مشاكلهم مع أهلهم من خلال التحدث، وتقهم معتقدات الآخر بدون تحدي له، وأنهم تعلموا نموذج ABC وقد انخفض توترهم. وطريقة البحث كانت دراسة حالة، وأظهرت النتائج أن أعراض المرض انخفضت بانخفاض الأفكار اللاعقلانية وبزيادة العفو والتسامح.

لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسات مباشرة تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، الأمر الذي يعزز أصالة الدراسة الحالية، وما تم الحصول عليه من دراسات كثيرة تناولت كل من الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية وعلاقة كل منها بمتغيرات نفسية عديدة، إلا أنه لم يتمكن من الحصول على دراسات ذات صلة مباشرة بالعلاقة بين الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية عموماً في العالم الإسلامي وخصوصاً في سلطنة عمان، إلا أنه وجد دراستين تحدثتا عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية، وذلك كالتالي:

كما توصلت دراسة سبورل و ولبي (Sporle, & Welpe, 2005) بالرجوع إلى نظرية إليس، أن الأفكار اللاعقلانية تقود إلى مشاعر غير متکيفة، وإحدى المكونات الرئيسية للأفكار اللاعقلانية هو إنكار الشخص لاحتمالية استطاعته على السيطرة على جوانب مهمة من حياته، وأحد الأفكار اللاعقلانية هو أن الشخص لا يستطيع التحكم، وبالتالي لا يستطيع تفادي حالات شعورية وعاطفية معينة، والبحث في المشاعر والعواطف تعتبر التحكم المنظم بالعواطف مكون

محوري لمصطلح الذكاء العاطفي، وبالتالي فإن العلاقة السلبية بين الذكاء العاطفي والأفكار اللاعقلانية مستقى من كلا المصطلحين، إضافة إلى ذلك كلاهما يجب أن يكون له علاقة بالرضا المعيشي، وختبرت الدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والأفكار اللاعقلانية باستخدام استبيان نموذجي كما اختبرت العلاقة بين كل من المصطلحين والرضا المعيشي، ووجدت أن هناك علاقة سلبية كبيرة بين المصطلحين.

كما وجدت الدراسة أن الرضا المعيشي والرضا الوظيفي يتأثر أكثر بالأفكار اللاعقلانية من الذكاء الانفعالي، كما عرضوا نموذجاً يربط القدرات العقلية بالقدرة العاطفية ودرسوه.

النموذج يعتمد على الجوانب الأربع للذكاء العاطفي، والجانب النظري لنظرية إليس.

في هذا المجال توقع الباحثون أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط سلبياً بالكفاءة العاطفية والرضا الوظيفي، وتوقعوا أيضاً أن الذكاء العاطفي يرتبط بعلاقة إيجابية مع الرضا الوظيفي، وأيضاً توقعوا أن الأفكار اللاعقلانية تأثر على تأثير الذكاء العاطفي في الرضا الوظيفي، وقد اختبروا فرضيات دراستهم باستخدام بيانات من دراستين مختلفتين، الدراسة الأولى جمعت المعلومات من 113 مشترك الذين أجابوا على استبيان تجاري باستخدام سياق تنظيمي، والدراسة الثانية جمعت المعلومات من خلال استبيان يستخدم نموذج ECI وقد استخدم كمقياس للذكاء العاطفي واستخدموه مقياس اللاعقلانية لمقياس للأفكار اللاعقلانية

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الأفكار اللاعقلانية ترتبط بعلاقة سلبية مع كل من الرضا الوظيفي والكفاءة العاطفية، وأن الذكاء العاطفي يرتبط بعلاقة إيجابية مع الرضا الوظيفي وأكدت الدراسة المكون الأساسي لنظرية إليس ودعمت فرضيات الدراسة.

أما دراسة ماثيوس وإيزابيل ولوبي وفريديريك (Matthias, Isabell, Welpe and Friedrich 2006) فقد قامت بتطبيق المصطلحات النظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي؛ في تحليل السلوك والمشاعر الملائمة وغير الملائمة، في بيئه العمل وفي سياق تنظيمي، وسلطت الضوء على القدرات العقلية والعاطفية، وافتراضت الدراسة أن تكيف العواطف والذي ينشأ عن الأفكار العقلانية يعكس المزيد من الذكاء العاطفي، بعكس العواطف غير المكيفة والتي تنشأ من الأفكار اللاعقلانية، وقد افترض الباحثون في الدراسة هذا الافتراض؛ لأن العواطف المتحكم بها والتي نشأت من الأفكار العقلانية أنشأت سلوك إيجابي وسلوك ملائم، وافتراضوا أن عواطف مثل الغضب والانزعاج أدت إلى ردود سلوكية مختلفة لها غرض مختلف في سياق تنظيمي.

وأكّدت نتائج الدراسة فرضية إلّيـس ووافقت على افتراضات الدراسة الحالـية والتي من مضمونها وجود علاقـة بين العواطف المـتحكم بها أو المـكيفـة والسلوك الذـكي عاطـفـيا، وأضافـت الـدرـاسـة أن وجود دلـيل على أن الأفـكار الـلاـعقلـانية المـتعلـقة بالـعمل تـقلـل من الرـضا الوظـيفـي.

تكونـت عـيـنة الـدرـاسـة مـن 113 شـخص 80 نـسـاء و33 رـجـل مـتوـسط عمرـهـم 31,2 سـنة وـتـراـوـحت أـعـماـرـهـم 15 – 64 سـنة.

55 طـالـب جـامـعـة بـنـسـبة %49

30 موـظـفين.

4 أـعـمال حـرـة.

3 طـلـاب مـدارـس.

2 متـدـربـين.

12 آخـرـين.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: تتنوع الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها، حيث سعى بعضها للتعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة (أبو شعر، 2007؛ أمرير وكريشان، 2009؛ البراق، 2008؛ حسن والجمالي، 2003؛ خطاب، 2007؛ الريhani و أبو طالب، 1989؛ الصباح والحموز، 2007؛ العويضة، 2008؛) وبعضها هدف لاختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات أخرى كالقلق (Gohan, et al, 1992)، والتدين الجوهرى والظاهري (أبو شعر، 2007)، والتكييف الأكاديمي (العريني، 2008)، التطرف الاجتماعي (أحمد والشركسي، 2009)، إدارة الوقت (الزهاراني، 2010)، الأفكار السلبية (الكيومي، 2011).

أما من حيث المنهج فإن بعض الدراسات تبنت المنهج الوصفي المحسبي، وبعضها اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وبعضها أخذ بالمنهج التجريبي.

أما من حيث العينات فإن أقل عينة أخذت كانت في المنهج التجريبي (40) طالباً وطالبة كما عند طه والصايغ (2010)، وأعلاها كانت عند محمود (2007) حيث كان عدد العينة (802) طالب وطالبه، وكل العينات من السلك التربوي التعليمي طلبة وطالبات ومعلمات ومعلمات.

أما من حيث الأدوات فبعضها قام بإعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية بناء على استفادته من الدراسات السابقة. (أحمد والشركسي، 2009؛ الشربيني، 2005؛ محمود، 2007؛) وبعضها قام بتعريف وترجمة مقاييس سابقة مع تقييئها على بيئة الدراسة (عبد الغفار، 2007؛ القيسى، 2010)، وبعضها استخدم مقياس معد سابقاً من الباحثين الذين قبله (خطاب، 2007؛ طه والصايغ، 2010؛)، والكثير من الباحثين استخدم المقياس الذي قام بتعريفه وتطويره الريhani (1985؛ 1987) (أبو شعر، 2007؛ أمرير وكريشان، 2009؛ حسن والجمالي، 2003؛ الزهاراني، 2010؛ صباح والحموز، 2007؛ العرينى، 2008؛ العنزي، 2010؛ العويضة، 2008؛ الكيومي، 2011؛ مؤمن، 2004).

أما من حيث النتائج:

نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تتراوح بين (5%) في حدتها الأدنى و (40%) في حدتها الأعلى. (الريhani، 1987)، بينما في حسن والجمالي (2003) فحدتها الأدنى 10.29% وحدتها الأعلى 48.5% بينما يوجد تباين في نتائج عينة عبد الغفار (2007) بنسبة 9.5% بوجه عام، وبنسبة 15.6% لدى الذكور، و 5.2% لدى الإناث، وكذلك في دراسة الصباح والحموز (2007) كانت النسبة متراجحة بين العقلانية واللاعقلانية.

ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة. (البراق، 2008؛ خطاب، 2007؛ العويضة، 2008؛ Sporrle, et all 2006).

يوجد أثر يعزى لمتغير لمستوى الدراسي في الأفكار اللاعقلانية. (البراق، 2008؛ عبد الغفار، 2007؛ القيسى، 2010)، بينما بعض الدراسات لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (صباح والحموز، 2007؛ العويضة، 2008؛ الكيومي، 2011).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى الأفكار اللاعقلانية (أبو شعر، 2007؛ حسن والجمالي، 2003؛ دحادحه، 2008؛ الزهراني، 2010؛ محمود، 2007)، بينما بعض الدراسات توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في بعض الأفكار لصالح الذكور وفي بعضها لصالح الإناث (أمريير وكريشان، 2009؛ الزهراني، 2010؛ الكيومي، 2011؛ مؤمن ، 2004؛ مجلـي، 2011).

توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسي. (مجلـي، 2011). وبينها وبين إدراك القبول والرفض الوالدي وقلق المستقبل. (العنزي، 2010)

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- صياغة أسئلة الدراسة.
- اختيار أداة الدراسة.
- صياغة الإطار النظري للدراسة.
- الاستفادة من التوصيات والمقررات.
- الإطلاع على مراجع الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

إجراءات تطبيق الدراسة

المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة من حيث : منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومتغيرات الدراسة وأدواتها، وإجراءات تطبيق الأداة، والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ ل المناسبة لطبيعة الدراسة كونها تسعى لدراسة العلاقة بين متغيرين مما يحقق أهداف الدراسة، ويجب على أسئلتها، والأسلوب الارتباطي يمكن الباحث من معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أم لا، ومعرفة مقدار تلك العلاقة واتجاهها، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في الوظائف الدينية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية سواء أكانوا تابعين لديوان عام الوزارة، أو الذين يعملون في إدارات ومكاتب الأوقاف والشؤون الدينية في مختلف محافظات السلطنة، وذلك في العام الوظيفي (2013) والبالغ عددهم (2871) من الجنسين كما هو وارد في الجدول (1)

جدول (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والإدارة أو الدائرة التابع لها

المجموع	النوع		الدائرة أو الإدارة أو المكتب التابع لها	م
	أنثى	ذكر		
97	91	6	ديوان عام الوزارة (دائرة مدارس القرآن الكريم)	.1
79	60	19	ديوان عام الوزارة (دائرة الوعظ والإرشاد)	.2
336	-	336	ديوان عام الوزارة (دائرة الأئمة والخطباء)	.3
353	120	233	إدراة أوقاف إبراء	.4
280	60	220	إدراة أوقاف صور	.5
92	20	72	إدراة أوقاف البريمي	.6
203	65	138	إدراة أوقاف الرستاق	.7
379	57	322	إدراة أوقاف صحار	.8
219	65	154	إدراة أوقاف ظفار	.9
213	57	156	إدراة أوقاف عبri	.10
68	17	51	إدراة أوقاف مسندم	.11
272	118	154	إدراة أوقاف نزوى	.12
181	28	153	مكتب أوقاف السوقية	.13
57	9	48	مكتب أوقاف بهلا	.14
14	0	14	مكتب الأوقاف الدقم	.15
28	7	21	مكتب أوقاف خصب	.16
2871	774	2097	المجموع	

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (215) موظفاً وموظفة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان والإدارات التابعة لها في مختلف محافظات السلطنة، وتم اختيارهم بطريقة العينة غير العشوائية المتيسرة (Available Sample)، ونظراً لترك بعض المفحوصين بعض بنود الاختبار بلا إجابة فقد قام البرنامج الإحصائي باستبعادها، وهذا ما يفسر تفاوت عدد أفراد العينة في الجداول، ويبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي والعمur والمؤهل الدراسي والخبرة العملية (عدد سنوات الخدمة).

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي والعمur والمؤهل الدراسي والخبرة العملية وعدد سنوات الخدمة والنوع.

النسبة	العدد	المتغير
%31.6	68	المسمى الوظيفي
%5.11	11	
%17.6	38	
%39	84	
%6.5	14	
%19	41	العمر
%56.27	121	
%24.65	53	
%52.55	113	المؤهل الدراسي
%7.44	16	
%43.88	75	
%5.11	11	

%46.51	100	(أقل من 5) سنوات.	الخبرة العلمية (عدد سنوات الخدمة)
%33.02	71	(5 - 10) سنوات.	
%10.23	22	(11 - 15) سنة.	
%10.23	22	(أكثر من 15) سنة.	
%53.95	116	ذكر	النوع
%46.04	99	أنثى	

أدوات الدراسة.

تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة، الأول مقياس الذكاء الانفعالي، والثاني مقياس الأفكار الاعقالية، وفيما يلي وصف لهما.

(1) مقياس الذكاء الانفعالي

استخدم الباحث هذا المقياس بهدف التعرف على مدى توفر الذكاء الانفعالي بأبعاده لدى أفراد العينة، وهو ما يعرف بمقاييس ويكمان (Wakeman, 2006)، والذي قام بترجمته وتعريفه كل من دحادمه وسليمان (قيد النشر)، كما قاما بالتوصل إلى معايير صدق وثبات له وبما يتنااسب مع البيئة العمانية، حيث أصبح المقياس بصورةه النهائية يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات عامة عن الطالب

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات المقياس التي بلغ عددها (40) فقرة موزعة على مجالين هما:

أولاً: إدارة الذات الانفعالية، ويقيس هذا المجال الجوانب التالية: الثقة بالذات، الضبط الذاتي، المبادأة، قوة الضمير، الاستقلالية، الوعي الانفعالي. وتقيسها الفقرات الايجابية التالية: 1، 8، 11، 6، 20، 24، 26، 34، 37، 40، أما الفقرات السلبية لهذا المجال فهي: 3، 9، 15، 16، 23، 27، 31، 35، 39.

ثانياً: المهارات الاجتماعية، ويقيس هذا المجال الجوانب التالية: القيادة، إدارة الصراعات، الاتصال الفعال، التأثير في الآخرين، التعاطف، أخلاقيات العمل مع الفريق، العلاقات الشخصية. ويقيسها الفقرات الايجابية التالية: 4، 5، 10، 13، 14، 22، 29، 30، 33، 36. أما الفقرات السلبية لهذا المجال فهي: 2، 7، 12، 17، 18، 21، 25، 28، 32، 38.

الجزء الثالث: تصحيح المقياس.

هناك طريقتين لتصحيح المقياس هما: التصحيح الكمي والنوعي، أما التصحيح الكمي فهو:

بعد أن يقرر الطالب فيما إذا كانت الفقرة تنطبق عليه أم لا، تعطى الإجابة بنعم درجة واحدة فيما تعطى الإجابة بلا صفر، مع الأخذ بعين الاعتبار الفقرات السلبية والإيجابية عند التصحيح. وقد حددت الدرجة من (صفر-20) لتشير إلى مستوى ذكاء انفعالي منخفض وهي الدرجة التي تؤهله لأن يكون من بين أدنى (50%) من أفراد عينة الدراسة. أما مستوى الذكاء الانفعالي المرتفع فيحدد بالدرجة من (40-21) وهي الدرجة التي ينالها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي والتي تؤهله لأن يكون من بين أعلى (50%) من أفراد عينة الدراسة.

وأما التصحيح النوعي فلم تتطرق له الدراسة.

صدق المقياس

للتوصل إلى معايير صدق تتناسب مع هدف ومكونات هذا المقياس فقد قام الباحث بحساب إجراءات الصدق لمقياس الدراسة، بأن عرضه على (13) محكما في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في كل من جامعة السلطان قابوس وكلية التربية ومركز الإرشاد الطلابي إضافة إلى عدد من المحكمين في الجامعات الأردنية. إذ طلب إليهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث مدى وضوح اللغة ومدى ارتباط الفقرة بالمقياس وبال المجال، إضافة إلى أية تعديلات يرونها مناسبة. وقد تم إعادة صياغة ما أجمع عليه أكثر من (20%) من المحكمين. وتأكيدا على صدق المقياس فقد تم عرض المقياس على (34) طالبا من طلاب جامعة السلطان قابوس، الذين يزورون مركز الإرشاد الطلابي، وذلك بهدف الكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين الطالب بناء على مهاراتهم الاجتماعية ومدى توفر سمات الذكاء الانفعالي لديهم، حيث تبين أن للأداة قدرة في الكشف عن الطلاب الذين يعانون من مشكلات تقيسها مجالات وعوامل هذا المقياس.

ولمزيد من التأكيد على أن المقياس يقيس مجالين متباينين، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين المجالين المكونين للمقياس، وذلك على عينة مكونة من (48) طالبا، حيث كانت معاملات الارتباط هي (0,76) لمجال إدارة الذات الانفعالية و(0,89) لمجال المهارات الاجتماعية، وهي نسبة كافية للتأكد على صدق بناء المقياس.

وفي الدراسة الحالية تم عرض المقياس على (7) من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والإرشاد والصحة النفسية، وقد بلغت نسبة الاتفاق على بنوده 95%.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها كانت موجبة ودالة، وتراوحت قيمتها بين (0.721 – 0.754)، وهي نسبة مرتفعة، وتدل على أن مقياس الذكاء الانفعالي صادق ويقيس الهدف الذي وضع من أجله، وملحق (10) يوضح معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس فقد تم توزيعه على عينة مكونة من (64) طالباً وطالبة (38 طالباً و 26 طالبة). وطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس، بعد ذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي لاستجاباتهم باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والتي بلغت قيمته (0,92) وبعد إدارة الذات الانفعالية و (0,85) وبعد المهارات الاجتماعية و (0,84) للمقياس الكلي. وفي دراسة الحوسني (2011) بلغ معامل الاتساق الداخلي وبعد إدارة الذات غير المعرفية (0,91)، فيما بلغ معامل الاتساق الداخلي وبعد البراعة الاجتماعية (0,90)، كما تم إيجاد معامل الثبات بطريقة الإعادة وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (25) طالباً وطالبة بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الاستقرار بالنسبة وبعد إدارة الذات الانفعالية (0,87) و (0,83) وبعد المهارات الاجتماعية، و (0,86) للمقياس الكلي. مما سبق يمكن القول أن مقياس الذكاء الانفعالي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يبرر استخدام هذا المقياس للقيام بدراسات أخرى وتطبيقات عملية وتشخيصية ثانية، ولذلك اعتمد الباحث في الدراسة الحالية من دون الحاجة لعمل ثبات جديد للمقياس، مكتفياً بما في دراسة دحادة وسليمان (قيد النشر).

ومكتفياً كذلك بثباته في دراسة الحوسني (2011) والتي تم تطبيقها على المشرفين والمشرفات التابعين لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة على بعد إدارة الذات غير المعرفية والتحصيل الأكاديمي المعيّر عنه بالمعدل التراكمي للطالب (0,82)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين أداء أفراد العينة على بعد البراعة الاجتماعية والمعدل التراكمي (0.79)، مما يشير إلى أن نسبة التبادل المشتركة بين المتغيرين بلغت (62%) وهي بلا شك نسبة مرتفعة. (الحسني، 2011).

(2) مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

استخدم الباحث هذا المقياس بهدف التعرف على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى أفراد العينة، ويكون الاختبار الذي قام بتطويره الريhani (1985) من (52) فقرة تعبر عن ثلاثة عشر فكرة لا عقلانية، تمثل الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة التي اقترحها Ellis (Ellis) في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، بالإضافة إلى فكرتين أضافهما الريhani (الفكرة الثانية عشرة، وال فكرة الثالثة عشرة) واعتبرتا خاصتين بالمجتمع الأردني، وتم التأكيد من وجودهما في البيئة العمانية من خلال دراسة حسن والجمالي (2003) ودراسة الكيومي (2011)، وفي الملحق (9) وصف للمقياس وفراطه السلبية والإيجابية.

صدق المقياس

بين الريhani (1987) أن هذا الاختبار يتمتع بدلالات صدق منطقى تمثلت باتفاق (%) 90 من المحكمين المختصين في علم الإرشاد التربوي والنفسي على صدق الفقرات في قياس البعد الذي وضع لقياسه، وفي دراسة حسن والجمالي (2003) بالنسبة للبيئة العمانية فقد تم عرضه على (6) محكمين من أساتذة علم النفس، وقد حصل في الدراستين على نسبة اتفاق (%) 100، وكذلك دراسة الكيومي (2011) فقد عرضه على (10) محكمين من أساتذة علم النفس وقد حصل على نسبة اتفاق تراوحت بين (%) 90 و (100). وبالنسبة للدراسة الحالية فقد قام الباحث بعرضه على (7) من أساتذة علم النفس والإرشاد فبلغت نسبة الاتفاق كذلك (%) 100. ملحق (5).

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها كانت موجبة ودالة، وتراوحت قيمتها بين (0.525 – 0.566)، وهي نسبة مقبولة، وتدل على أن مقياس الأفكار اللاعقلانية صادق ويقيس الهدف الذي وضع من أجله، وملحق (11) يوضح معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس

فيما يتعلق بثبات الاختبار فقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادته حيث تراوحت قيمة معاملات الثبات لأبعد الاختبار الثلاثة عشر ما بين (0.45) و (0.83) وبمتوسط قدره (0.70)، كما حسب معامل ثبات الاختبار على أساس الدرجة الكلية وبلغ (0.85)، كذلك تم حساب معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا، وتم الحصول على

معاملات ثبات لأبعاد الاختبار تراوحت قيمتها بين (0.54) و (0.91)، وبمتوسط بلغت قيمته (0.79)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية على الاختبار (0.92)، وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار (الريhani ، 1987).

وفي دراسة حسن والجمالي (2003) تم حساب معامل الثبات للمقياس، فبلغت قيمة كرونباخ ألفا 0.52 وهي قيمة دالة إحصائية.

أما في دراسة الكيومي (2011) فقد تم التأكيد من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بحيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد فاصل زمني (أسبوعين) تم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، فوجد أن قيمة معامل الثبات (0.891) وهي قيمة مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها.

وقد تمعن المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة على البيئة العمانية مما يبرر إمكانية تطبيقه على عينة الدراسة.

تصحيح مقياس الأفكار الاعقلانية

عدد فقرات الاختبار هي (52) فقرة، أما الأوزان فإن قيمة (2) تكون للإجابة التي تدل على قبول الموظف للفكرة الاعقلانية التي تقيسها العبارة، والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض الموظف للفكرة الاعقلانية التي تقيسها العبارة.

العلامة الكلية على الاختبار تتراوح بين (52 – 104)، ويكون الحد الأدنى (52) حيث تعبر عن رفض الموظف لجميع الأفكار الاعقلانية التي يمثلها الاختبار، أو تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلي، بينما الحد الأعلى (104) وهي تعبر عن قبول الموظف لجميع الأفكار الاعقلانية التي يمثلها الاختبار أو تعبر عن درجة عليا من التفكير الاعقلاني.

العلامة الكلية دون الـ (65) درجة عليا في العقلانية، ويعتبر الحد الفاصل بين التفكير العقلي والاعقلاني الدرجة (78) فالدرجة الفرعية (6) مما فوق تعبر عن تفكير لا عقلاني، وبما أن أفكار الاختبار تلасс عشرة؛ فإن الدرجة الكلية تكون عبارة عن (13×6)، وبذلك نحصل على الحد الفاصل من الدرجات الكلية وهي (78)، أما العلامات الفرعية على الاختبار فعدادها (13) علامة، وهي تقسيس أبعاد الاختبار الثلاثة عشر، حيث تتراوح العلامة على كل بعد بين (4 – 8) علامات، ويكون الحد الأدنى (4) تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلي، بينما يكون الحد الأعلى (8) تعبر عن درجة عليا من التفكير الاعقلاني، والعلامة الفرعية من (7 – 8) لا عقلانية، ومن (4 – 5) عقلاني و (5 – 6) أميل إلى العقلانية، أما (6 – 7) أميل إلى الاعقلانية، حيث يتم الحصول

على العالمة الفرعية بجمع أربع فقرات موضوعة بشكل عمودي في ورقة الإجابة. (عبد الفتاح الخواجا، 2003) المشار إليه في الصباح والحموز، (2007).

إجراءات تطبيق الدراسة

تم اتباع الاجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحضور مجتمع الدراسة والمتمثل في العاملين بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الوظائف الدينية، ذلك باستقاء البيانات من دائرة تنمية الموارد البشرية بديوان عام الوزارة.

ملحق (6)

- تحديد أداتي الدراسة بعد الاطلاع على مجموعة واسعة من الأدوات المستخدمة لقياس متغيري الدراسة وهم الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية.

- تم التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة من خلال عرضها على (8) محكمين من جامعي نزوى وجامعة السلطان قابوس. ملحق (2) وملحق (3).

- الحصول على رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى. ملحق (1)

- والحصول كذلك من موافقة المسؤولين بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية للحصول على احصائيات أعداد الموظفين عينة الدراسة وتوزيع أداتي الدراسة عليهم. ملحق (7)

- تكوين فريق عمل مكون بعض الموظفين بالوزارة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وإعطائهم التوجيهات بكيفية توزيع المقياس وكيفية الإجابة عليه، وكيفية اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية متيسرة وتم إعطائهم عدد كاف من الاستبيانات وقد تم الاتفاق على تسليم الإجابات للباحث خلال أسبوعين من الاجتماع.

- فرز الاستبيانات الصالحة والمستوفية للإجابات.

- تم إعطاء الاختبارات الصالحة أرقاماً متسلسة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.

- تم تصحيح الاختبارات وتفریغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.

- استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

- تمت المعالجة الإحصائية الازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الاختبارين، وقد أحبب على أسئلة الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t -test)، وتحليل التباين الأحادي (One way)، وتحليل التباين كرونيك (anova)، واستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة مرتبة وفقاً لأسئلتها، التي هدفت إلى معرفة مستوى أفراد العينة في أبعاد الذكاء الانفعالي، ونسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان، والكشف عن الفروق بينهم في ضوء متغير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والوظيفة والعمر.

أولاً: ما هي درجة الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس الذكاء الانفعالي ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي لأفراد العينة

أبعاد الذكاء الانفعالي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إدارة الذات الانفعالية	205	13.06	3.06
المهارات الاجتماعية	205	11.13	3.17
الكل	208	24.16	5.55

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة هو (24.16) بانحراف معياري مقداره (5.55) وهو يعد متوسطاً ويتجه إلى المرتفع، وبالنسبة لبعدي الذكاء الانفعالي فإن الجدول يشير إلى ارتفاع متوسط درجات العينة في بعد إدارة الذات الانفعالية أكثر من بعد المهارات الاجتماعية

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للأفكار اللاعقلانية ورتبتها لأفراد العينة الذين يمكن اعتبارهم لا عقلانيين من حيث موقفهم من كل فكرة من الأفكار الثلاثة عشر، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية للأفكار اللاعقلانية وترتيبها لأفراد العينة (الذين حصلوا على 7 فأكثر)

رقم الفكرة	التكرارت	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9	158	%77.8	1	7.13	1.008
6	148	%75.2	2	6.97	.925
8	147	%74.2	3	7.03	.854
4	136	%68.7	4	6.89	.841
5	129	%65.1	5	6.80	.895
3	110	%56.1	6	6.62	.785
10	101	%52.6	7	6.56	.913
12	100	%50.3	8	6.44	.935
13	87	%45.8	9	6.29	1.144
2	86	%44.5	10	6.32	.742
7	80	%30.2	11	6.32	1.622
11	51	%26.7	12	6.06	.857
1	31	%16	13	5.79	.742
الكلي					.401

يتضح من الجدول (4) أن النسب المئوية لجميع أفراد العينة ممن يتبنون أفكارا لا عقلانية والذين حصلوا على (7 درجات فأكثر) على الأقل على فكرة من الأفكار اللاعقلانية، تتراوح بين %77.8 في حدها الأعلى وذلك للفكرة (9)، وهي (الشعور بالعجز)، وبين (16%) في حدتها الأدنى ، وذلك للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان)، كما يتضح من الجدول أن الأفكار (6,8,4) حصلت على أعلى نسب من الأفكار الأخرى، فبلغت الفكرة (6) وهي الفرق الزائد نسبة (%75.2)، وال فكرة (8) وهي الاعتمادية أو الاتكالية نسبة (%74.2)، وال فكرة (4) وهي توقع المصائب والكوارث نسبة (%68.7).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر) ؟

لمعرفة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي حسب النوع، وكذلك تم استخدام اختبار "ت" (Independent Samples T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج اختبار ت دلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير النوع

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
.937	.079	5.33	24.19	103	الذكور
.937	.079	5.79	24.13	105	الإناث

يتضح من جدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير النوع.

بالنسبة لمتغير (المؤهل العلمي):

لمعرفة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
5.63	23.88	112	الدبلوم العام
3.90	24.76	17	الدبلوم المتوسط
5.86	24.03	70	المؤهل الجامعي
4.03	27.56	9	الدراسات العلي
5.55	24.16	208	المجموع

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.276	1.300	39.909 30.700	3 204 207	119.727 6262.715 6382.442	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة F (1.300) بمستوى دلالة (.276)، وهي غير دلالة إحصائياً.

بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة

لمعرفة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري .
أقل من 5 سنوات	93	24.11	5.89853
من 5 إلى 10 سنوات	71	24.17	5.47980
من 11 إلى 15 سنة	21	24.29	6.00119
أكثر من 15 سنة	23	24.26	4.03640
المجموع	208	24.16	5.55275

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.999	.009	.275 31.282	3 204 207	.825 6381.617 6382.442	بين المجموعات داخل المجموعات

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي ككل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، فقد بلغت قيمة F (.009) بمستوى دلالة (.999)، وهي غير دالة إحصائياً.

بالنسبة لمتغير (الوظيفة):

لمعرفة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الوظيفة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة
5.61810	24.27	67	إمام وخطيب
5.32659	24.66	83	مدرس قرآن كريم
5.16691	24.17	12	واعظ
6.14880	24.15	13	موجه
5.95024	22.70	33	مرشد ديني
5.55275	24.16	208	المجموع

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.562	.745	23.099 30.985	4 203 207	92.395 6290.047 6382.442	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي ككل تعزى لمتغير الوظيفة، فقد بلغت قيمة ف (.745) بمستوى دلالة (.562)، وهي غير دالة إحصائياً.

بالنسبة لمتغير (العمر) :

لمعرفة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير العمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر
6.03462	24.60	25	أقل من 25 سنة
5.74823	23.71	133	من 25 إلى 35 سنة
4.66144	25.16	50	أكثر من 35 سنة
5.55275	24.16	208	المجموع

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في درجات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.265	1.337	41.079 30.733	2 205 207	82.158 6300.284 6382.442	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي ككل تعزى لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة F (1.337) بمستوى دلالة (.265)، وهي غير دالة إحصائية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر) ؟

لمعرفة الفروق في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية حسب النوع، وكذلك تم استخدام اختبار "ت" (independent Sampies T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار تداللة الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير النوع

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	الأفكار الاعقلانية
.452	.754	.38772	6.54	103	ذكور	الكل
		.41503	6.58	105	إناث	
.427	.795	.75394	5.75	96	ذكور	1
		.73144	5.84	97	إناث	
.600	.525	.75811	6.34	99	ذكور	2
		.72768	6.29	94	إناث	
.819	.230	.77401	6.63	100	ذكور	3
		.80104	6.60	96	إناث	
.751	.318	.83672	6.87	100	ذكور	4
		.85055	6.91	98	إناث	
.752	.317	.89629	6.82	99	ذكور	5
		.89847	6.78	99	إناث	
.045	2.015	.97632	6.84	99	ذكور	6
		.85542	7.10	98	إناث	
.584	.549	.82877	6.25	102	ذكور	7
		2.16720	6.38	97	إناث	
.507	.664	.90908	6.99	99	ذكور	8
		.79863	7.07	99	إناث	
.842	.199	.95852	7.15	102	ذكور	9
		1.06101	7.12	101	إناث	

الدالة الإحصائية	قيمة ت	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	الأفكار الاعقلانية
.841	.200	.97706	6.57	100	ذكور	10
.840	.202	.84402	6.54	92	إناث	
.083	1.741	.87294	6.16	100	ذكور	11
		.82987	5.95	95	إناث	
.090	1.702	.93035	6.34	101	ذكور	12
		.93131	6.56	98	إناث	
.388	.865	1.22437	6.36	99	ذكور	13
		1.05201	6.22	91	إناث	

يتضح من جدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار الاعقلانية ككل تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فقط للفكرة (6) وهي (الفلق الزائد)، جاءت الفروق دالة وبمستوى دلالة (0.045)، وكانت الفروق أعلى عند الإناث بمتوسط حسابي بلغ (7.1020).

بالنسبة لمتغير (المؤهل العلمي)

لمعرفة الفروق في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	الأفكار الاعقلانية
.76902	5.72	الدبلوم العام	1
.77190	5.94	الدبلوم المتوسط	
.69704	5.92	المؤهل الجامعي	
.52705	5.44	الدراسات العليا	
.73321	6.28	الدبلوم العام	2
.65511	6.19	الدبلوم المتوسط	
.79933	6.38	المؤهل الجامعي	
.53452	6.50	الدراسات العليا	

الأفكار الاعقلانية	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
3	الدبلوم العام	6.57	.73883
	الدبلوم المتوسط	6.57	.85163
	المؤهل الجامعي	6.68	.84977
	الدراسات العليا	6.78	.83333
4	الدبلوم العام	6.94	.76103
	الدبلوم المتوسط	7.13	.80623
	المؤهل الجامعي	6.70	.95954
	الدراسات العليا	7.33	.50000
5	الدبلوم العام	6.70	.88929
	الدبلوم المتوسط	6.88	.88506
	المؤهل الجامعي	6.97	.86336
	الدراسات العليا	6.56	1.13039
6	الدبلوم العام	6.96	.93976
	الدبلوم المتوسط	7.00	1.21106
	المؤهل الجامعي	7.01	.83742
	الدراسات العليا	6.63	.91613
7	الدبلوم العام	6.15	.82569
	الدبلوم المتوسط	6.00	.93541
	المؤهل الجامعي	6.66	2.51391
	الدراسات العليا	6.33	.86603
8	الدبلوم العام	6.97	.88863
	الدبلوم المتوسط	7.178	.72761
	المؤهل الجامعي	7.11	.80630
	الدراسات العليا	6.89	1.05409
9	الدبلوم العام	7.03	1.07547
	الدبلوم المتوسط	7.19	.83417
	المؤهل الجامعي	7.23	.95709
	الدراسات العليا	7.56	.72648

الأفكار الاعقابانية	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
10	الدبلوم العام	6.39	.92071
	الدبلوم المتوسط	6.41	.71229
	المؤهل الجامعي	6.87	.87052
	الدراسات العليا	6.56	1.01379
11	الدبلوم العام	6.03	.89721
	الدبلوم المتوسط	6.13	.63994
	المؤهل الجامعي	6.07	.87583
	الدراسات العليا	6.11	.60093
12	الدبلوم العام	6.50	.91202
	الدبلوم المتوسط	6.38	.95743
	المؤهل الجامعي	6.45	.91453
	الدراسات العليا	5.89	1.26930
13	الدبلوم العام	6.39	1.00888
	الدبلوم المتوسط	5.93	1.38701
	المؤهل الجامعي	6.19	1.29106
	الدراسات العليا	6.44	1.13039
الكلي	الدبلوم العام	6.51	.39389
	الدبلوم المتوسط	6.52	.38743
	المؤهل الجامعي	6.65	.42063
	الدراسات العليا	6.54	.27508
	المجموع	6.56	.40132

ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار الاعقلانية
.138	1.857	1.009	3	3.027	بين المجموعات	1
		.543	189	102.683	داخل المجموعات	
.648	.552	.306	3	.917	بين المجموعات	2
		.555	189	104.803	داخل المجموعات	
.774	.371	.231	3	.694	بين المجموعات	3
		.623	192	119.607	داخل المجموعات	
.048	2.675	1.848	3	5.543	بين المجموعات	4
		.691	194	134.013	داخل المجموعات	
.196	1.576	1.253	3	3.758	بين المجموعات	5
		.795	194	154.161	داخل المجموعات	
.733	.428	.370	3	1.109	بين المجموعات	6
		.864	193	166.708	داخل المجموعات	
.195	1.580	4.122	3	12.366	بين المجموعات	7
		2.609	195	508.689	داخل المجموعات	
.627	.583	.429	3	1.286	بين المجموعات	8
		.735	194	142.532	داخل المجموعات	

الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
9	بين المجموعات	3.542	3	1.181	1.164	.325
	داخل المجموعات	201.867	199	1.014		
10	بين المجموعات	9.580	3	3.193	4.008	.009
	داخل المجموعات	149.790	188	.797		
11	بين المجموعات	.217	3	.072	.097	.962
	داخل المجموعات	142.163	191	.744		
12	بين المجموعات	3.193	3	1.064	1.221	.303
	داخل المجموعات	170.003	195	.872		
13	بين المجموعات	3.825	3	1.275	.973	.407
	داخل المجموعات	243.670	186	1.310		
الكل	بين المجموعات	.902	3	.301	1.891	.132
	داخل المجموعات	32.437	204	.159		
		33.339	207			

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق دالة إحصائية للفكرة اللاعقلانية (4) وهي (توقع المصائب والكوارث) حيث بلغت قيمة "ف" (2.675) وبمستوى دلالة (0.048).

وتوجد كذلك فروق دالة إحصائية للفكرة اللاعقلانية (10) وهي (الانزعاج لمشكلات الآخرين)، حيث بلغت قيمة "ف" (4.008) وبمستوى دلالة (0.009).

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق للفكرة (4) وال فكرة (10) تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين فئات المؤهل العلمي، وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (المؤهل العلمي) في درجات الأفكار الاعقلانية للفكرة (4) و الفكرة (10)

مستوى الدلالة	المؤهل العلمي	المؤهل العلمي	الفكرة الاعقلانية
.846	الدبلوم المتوسط المؤهل الجامعي الدراسات العليا	الدبلوم العام	4
.227	الدبلوم العام الدبلوم المتوسط الدراسات العليا	المؤهل الجامعي	
.530			
.227	الدبلوم المتوسط المؤهل الجامعي الدراسات العليا	الدبلوم العام	10
.248			
.137			
1.000 (*) .005	الدبلوم المتوسط المؤهل الجامعي الدراسات العليا	الدبلوم العام	
.949			
(*) .005	الدبلوم العام	المؤهل الجامعي	
.236	الدبلوم المتوسط		
.751	الدراسات العليا		

* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (4) بين فئتي الدبلوم العام والمؤهل الجامعي لصالح الدبلوم العام، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة الدبلوم العام يتبنون فكرة (توقع المصائب والكوارث) أكثر من فئة المؤهل الجامعي.

وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (10) بين فئتي (الدبلوم العام والمؤهل الجامعي) لصالح المؤهل الجامعي، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة المؤهل الجامعي يتبنون فكرة (الانزعاج لمشكلات الآخرين) أكثر من فئة الدبلوم العام.

بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة

لمعرفة الفروق في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية، وجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

الأفكار الاعقلانية	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أقل من 5 سنوات	87	5.70	.71584
	من 5 إلى 10 سنوات	65	5.83	.76177
	من 11 إلى 15 سنة	20	5.60	.68056
	أكثر من 15 سنة	21	5.43	.74642
2	أقل من 5 سنوات	85	6.33	.69673
	من 5 إلى 10 سنوات	65	6.30	.80861
	من 11 إلى 15 سنة	20	6.45	.60481
	أكثر من 15 سنة	23	6.17	.83406
3	أقل من 5 سنوات	88	6.58	.82659
	من 5 إلى 10 سنوات	64	6.58	.77264
	من 11 إلى 15 سنة	21	6.95	.74001
	أكثر من 15 سنة	23	6.57	.66237
4	أقل من 5 سنوات	89	6.83	.82896
	من 5 إلى 10 سنوات	66	6.88	.86851
	من 11 إلى 15 سنة	20	7.30	.92338
	أكثر من 15 سنة	23	6.78	.67126
5	أقل من 5 سنوات	88	6.89	.86497
	من 5 إلى 10 سنوات	67	6.84	.91448
	من 11 إلى 15 سنة	21	7.00	.83666
	أكثر من 15 سنة	22	6.41	.95912

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة	الأفكار اللاعقلانية
.91737	6.97	90	أقل من 5 سنوات	6
.87060	7.06	64	من 5 إلى 10 سنوات	
.83095	7.24	21	من 11 إلى 15 سنة	
1.05683	6.45	22	أكثر من 15 سنة	
.78953	6.13	87	أقل من 5 سنوات	7
2.49013	6.65	69	من 5 إلى 10 سنوات	
.93330	6.35	20	من 11 إلى 15 سنة	
.85280	6.00	23	أكثر من 15 سنة	
.88542	6.99	89	أقل من 5 سنوات	8
.74919	7.12	67	من 5 إلى 10 سنوات	
.51299	7.50	20	من 11 إلى 15 سنة	
1.01183	6.50	22	أكثر من 15 سنة	
1.01056	7.11	90	أقل من 5 سنوات	9
.89962	7.27	70	من 5 إلى 10 سنوات	
1.33809	7.10	21	من 11 إلى 15 سنة	
.95799	6.89	22	أكثر من 15 سنة	
.89334	6.60	84	أقل من 5 سنوات	10
.89547	6.58	66	من 5 إلى 10 سنوات	
.99472	6.60	20	من 11 إلى 15 سنة	
.99457	6.32	22	أكثر من 15 سنة	
.85089	6.01	88	أقل من 5 سنوات	11
.89247	6.14	66	من 5 إلى 10 سنوات	
.94281	6.00	19	من 11 إلى 15 سنة	
.72225	6.05	22	أكثر من 15 سنة	
.85862	6.56	87	أقل من 5 سنوات	12
.96970	6.36	69	من 5 إلى 10 سنوات	
1.04630	6.60	20	من 11 إلى 15 سنة	
.96786	6.13	23	أكثر من 15 سنة	
1.11647	6.06	85	أقل من 5 سنوات	13
1.17536	6.46	63	من 5 إلى 10 سنوات	
1.10818	6.68	19	من 11 إلى 15 سنة	
1.07615	6.39	23	أكثر من 15 سنة	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة	الأفكار الاعقلانية
.39669	6.54	93	أقل من 5 سنوات	الكل
.40207	6.62	71	من 5 إلى 10 سنوات	
.32523	6.74	21	من 11 إلى 15 سنة	
.36669	6.31	23	أكثر من 15 سنة	
.40132	6.56	208	المجموع	

ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار الاعقلانية
.039	2.840	1.520	3	4.560	بين المجموعات	1
		.535	189	101.150	داخل المجموعات	
.678	.507	.281	3	.843	بين المجموعات	2
		.555	189	104.877	داخل المجموعات	
.233	1.438	.881	3	2.644	بين المجموعات	3
		.613	192	117.657	داخل المجموعات	
.134	1.879	1.313	3	3.940	بين المجموعات	4
		.699	194	135.615	داخل المجموعات	
.145	1.817	1.439	3	4.316	بين المجموعات	5
		.792	194	153.603	داخل المجموعات	

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار الاعقلانية
.025	3.179	2.634 .829	3 193	7.903 159.914	بين المجموعات داخل المجموعات	6
.169	1.695	4.415 2.604	3 195	13.244 507.811	بين المجموعات داخل المجموعات	7
.001	5.506	3.762	3	11.285	بين المجموعات	8
		.683	194	132.534	داخل المجموعات	
.318	1.182	1.198	3	3.595	بين المجموعات	9
		1.014	199	201.814	داخل المجموعات	
.635	.570	.479	3	1.438	بين المجموعات	10
		.840	188	157.932	داخل المجموعات	
.827	.298	.221	3	.664	بين المجموعات	11
		.742	191	141.716	داخل المجموعات	
.166	1.711	1.481	3	4.443	بين المجموعات	12
		.865	195	168.753	داخل المجموعات	
.062	2.490	3.185	3	9.555	بين المجموعات	13
		1.279	186	237.940	داخل المجموعات	
.001	5.446	.824	3	2.472	بين المجموعات	الكل
		.151	204	30.867	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار الاعقلانية كل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة "ف" (5.446) وبمستوى دلالة (0.001) .

وتوجد كذلك فروق دالة إحصائية للفكرة الاعقلانية (1) وهي (طلب الاستحسان)، حيث بلغت قيمة "ف" (2.840) وبمستوى دلالة (0.039) .

وتوجد كذلك فروق دالة إحصائية للفكرة اللاعقلانية (6) وهي (القلق الزائد)، حيث بلغت قيمة "ف" (3.179) وبمستوى دلالة (.025).

وتوجد كذلك فروق دالة إحصائية للفكرة اللاعقلانية (8) وهي (الاعتمادية أو الاتكالية)، حيث بلغت قيمة "ف" (5.506) وبمستوى دلالة (.001).

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق للفكرة (1)، وال فكرة (6)، وال فكرة (8)، ولمجموع الأفكار اللاعقلانية، تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين فئات سنوات الخدمة، وجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (سنوات الخدمة) في درجات الأفكار اللاعقلانية للفكرة (1، 6، 8) ومجموع الأفكار اللاعقلانية.

مستوى الدلالة	سنوات الخدمة	سنوات الخدمة	الأفكار اللاعقلانية
.947 .362 (*) .045	من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة	أقل من 5 سنوات	1
(*) .045 .130 .877	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة	كثير من 15 سنة	
.918 .869 (*) .037	أقل من 5 سنوات من 11 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	6
.608 .869 (*) .027	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 15 سنة	من 11 إلى 15 سنة	
.087 (*) .037 (*) .027	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة	كثير من 15 سنة	
.763 .273 (*) .014	أقل من 5 سنوات من 11 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	8
.063 .273 (*) .001	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 15 سنة	من 11 إلى 15 سنة	
.066 (*) .014 (*) .001	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة	كثير من 15 سنة	

مستوى الدلالة	سنوات الخدمة	سنوات الخدمة	الأفكار الاعقلانية
.454 .668 (*) .004	أقل من 5 سنوات من 11 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	الكل
.147 .668 (*) .002	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 15 سنة	من 11 إلى 15 سنة	
.061 (*) .004 (*) .002	أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة	كثير من 15 سنة	

* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (1) بين فتني (أقل من 5 سنوات وأكثر من 15 سنة) لصالح فتئه (أقل من 5 سنوات) ، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة (أقل من 5 سنوات) يتبنون فكرة (طلب الاستحسان) أكثر من فتئه (أكثر من 15 سنة).

وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (6) بين فتني من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفتئه (أكثر من 15 سنة) لصالح فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) ، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون فكرة (الفلق الزائد) أكثر من فتئه (أكثر من 15 سنة).

وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (8) بين فتئي من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفتئه (أكثر من 15 سنة) لصالح فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) ، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون فكرة (الاعتمادية أو الاتكالية) أكثر من فتئه (أكثر من 15 سنة).

وتوجد كذلك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمجموع الأفكار الاعقلانية فتئي من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفتئه (أكثر من 15 سنة) لصالح فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) ، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فتئي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون الأفكار الاعقلانية أكثر من فتئه (أكثر من 15 سنة).

بالنسبة لمتغير (الوظيفة):

لمعرفة الفروق في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية، وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير الوظيفة.

الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة	الأفكار الاعقلانية
.73964	5.76	62	إمام	1
.70825	5.72	75	مدرس قرآن كريم	
.65134	5.67	12	واعظ	
.86603	5.75	12	موجه	
.77707	6.10	32	مرشد	
.63543	6.41	64	إمام	2
.67969	6.25	75	مدرس قرآن كريم	
.88763	6.33	12	واعظ	
.76795	6.62	13	موجه	
.99010	6.11	29	مرشد	
.77087	6.59	64	إمام	3
.73181	6.58	77	مدرس قرآن كريم	
.51493	6.92	12	واعظ	
1.03155	6.69	13	موجه	
.93218	6.60	30	مرشد	
.83867	6.88	65	إمام	4
.74934	7.06	77	مدرس قرآن كريم	
.57735	6.83	12	واعظ	
1.14354	6.85	13	موجه	
.92632	6.52	31	مرشد	

الافتراضي المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة	الأفكار الاعقلانية
.80258	6.967	63	إمام	5
.84394	6.70	77	مدرس قرآن كريم	
1.05529	6.75	12	واعظ	
.89872	6.845	13	موجه	
1.10354	6.70	33	مرشد	
.99795	6.94	63	إمام	6
.80706	7.15	78	مدرس قرآن كريم	
1.00000	6.50	12	واعظ	
.64051	6.92	13	موجه	
1.05545	6.77	31	مرشد	
.82854	6.26	66	إمام	7
2.40755	6.40	77	مدرس قرآن كريم	
.90453	6.50	12	واعظ	
.85485	6.31	13	موجه	
.73470	6.16	31	مرشد	
.90797	6.97	64	إمام	8
.73513	7.19	79	مدرس قرآن كريم	
.90034	6.92	12	واعظ	
.51493	7.42	12	موجه	
.98483	6.65	31	مرشد	
.86972	7.17	66	إمام	9
1.14679	7.10	81	مدرس قرآن كريم	
.65134	7.33	12	واعظ	
.87706	7.54	13	موجه	
1.04419	6.90	31	مرشد	

الافتراضي المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة	الأفكار الاعقلانية
.93593	6.55	65	إمام	10
.84793	6.49	74	مدرس قرآن كريم	
1.08362	6.58	12	واعظ	
.89872	6.85	13	موجه	
.99403	6.61	28	مرشد	
.88606	6.11	65	إمام	11
.82199	6.00	75	مدرس قرآن كريم	
.73855	6.00	12	واعظ	
1.15470	6.33	12	موجه	
.81650	6.00	31	مرشد	
.95651	6.26	65	إمام	12
.98988	6.47	78	مدرس قرآن كريم	
.86603	6.75	12	واعظ	
.77625	6.46	13	موجه	
.79785	6.65	31	مرشد	
1.17472	6.28	64	إمام	13
1.07175	6.31	74	مدرس قرآن كريم	
1.26730	6.17	12	واعظ	
1.48477	6.75	12	موجه	
1.07890	6.14	28	مرشد	
.36326	6.55	67	إمام	الكل
.42575	6.60	83	مدرس قرآن كريم	
.31139	6.56	12	واعظ	
.41965	6.72	13	موجه	
.42871	6.47	33	مرشد	
.40132	6.56	208		المجموع

ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار الاعقلانية
.164	1.649	.896	4	3.583	بين المجموعات	1
		.543	188	102.126	داخل المجموعات	
.261	1.328	.726	4	2.904	بين المجموعات	2
		.547	188	102.816	داخل المجموعات	
.727	.512	.319	4	1.276	بين المجموعات	3
		.623	191	119.025	داخل المجموعات	
.047	2.458	1.691	4	6.764	بين المجموعات	4
		.688	193	132.792	داخل المجموعات	
.456	.916	.735	4	2.941	بين المجموعات	5
		.803	193	154.978	داخل المجموعات	
.103	1.957	1.644	4	6.575	بين المجموعات	6
		.840	192	161.242	داخل المجموعات	
.947	.182	.488	4	1.952	بين المجموعات	7
		2.676	194	519.103	داخل المجموعات	
.016	3.144	2.200	4	8.799	بين المجموعات	8
		.700	193	135.020	داخل المجموعات	
.363	1.090	1.106	4	4.425	بين المجموعات	9
		1.015	198	200.984	داخل المجموعات	
.769	.454	.384	4	1.534	بين المجموعات	10
		.844	187	157.836	داخل المجموعات	
.740	.494	.367	4	1.467	بين المجموعات	11
		.742	190	140.913	داخل المجموعات	
.261	1.328	1.154	4	4.616	بين المجموعات	12
		.869	194	168.580	داخل المجموعات	
.637	.637	.840	4	3.361	بين المجموعات	13
		1.320	185	244.134	داخل المجموعات	
.359	1.097	.176	4	.705	بين المجموعات	الكل
		.161	203 207	32.634 33.339	داخل المجموعات المجموع	

يتضح من الجدول (22) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار الاعقلانية لكل تعزى لمتغير الوظيفة، حيث بلغت قيمة "ف" (1.097) وبمستوى دلالة (0.359).

بينما توجد فروق دالة إحصائية للفكرة الاعقلانية (4) وهي (توقع المصائب والكوارث)، حيث بلغت قيمة "ف" (2.458) وبمستوى دلالة (0.047).

وتوجد كذلك فروق دالة إحصائية للفكرة الاعقلانية (8) وهي (الاعتمادية أو الانكالية)، حيث بلغت قيمة "ف" (3.144) وبمستوى دلالة (0.016).

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق للفكرة (4)، وال فكرة (8)، تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين فئات الوظيفة، وجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (متغير الوظيفة) في درجات الأفكار الاعقلانية للفكرة (4 ، 8).

مستوى الدلالة	الوظيفة	الوظيفة	الأفكار الاعقلانية
.663	إمام	مدرس قرآن كريم	4
.897	واعظ		
.904	موجه		
(*) .018	مرشد		
.273	إمام	مرشد	
(*) .018	مدرس قرآن كريم		
.793	واعظ		
.749	موجه		
.517	إمام	مدرس قرآن كريم	8
.830	واعظ		
.906	موجه		
(*) .020	مرشد		
.395	إمام	مرشد	
(*) .020	مدرس قرآن كريم		
.875	واعظ		
.056	موجه		

* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (4) بين فئتي (المرشد ومدرس القرآن الكريم) لصالح فئة مدرس القرآن

الكريم، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة مدرسين القرآن الكريم يتبنون فكرة (توقع المصائب والكوارث) أكثر من المرشدين.

وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (8) بين فتني (المرشد ومدرس القرآن الكريم) أيضاً لصالح مدرس القرآن الكريم، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة مدرسين القرآن الكريم يتبنون فكرة (الاعتمادية أو الاتكالية) أكثر من المرشدين.

بالنسبة لمتغير (العمر):

لمعرف الفروق في الأفكار الاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية، وجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفكار الاعقلانية تبعاً لمتغير العمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	الأفكار الاعقلانية
.66831	5.91	23	أقل من 25 سنة	1
.74201	5.88	123	من 25 إلى 35 سنة	
.71846	5.51	47	أكثر من 35 سنة	
.49454	6.63	24	أقل من 25 سنة	2
.75588	6.23	121	من 25 إلى 35 سنة	
.78098	6.33	48	أكثر من 35 سنة	
.84771	6.64	22	أقل من 25 سنة	3
.78785	6.57	124	من 25 إلى 35 سنة	
.75701	6.72	50	أكثر من 35 سنة	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	الأفكار الاعقلانية
.74089	7.13	24	أقل من 25 سنة	4
.87422	6.82	125	من 25 إلى 35 سنة	
.78949	6.96	49	أكثر من 35 سنة	
.83406	7.00	24	أقل من 25 سنة	5
.91667	6.81	124	من 25 إلى 35 سنة	
.86756	6.68	50	أكثر من 35 سنة	
.62450	7.16	25	أقل من 25 سنة	6
.90109	7.03	124	من 25 إلى 35 سنة	
1.07106	6.71	48	أكثر من 35 سنة	
.82453	6.04	23	أقل من 25 سنة	7
.82343	6.24	127	من 25 إلى 35 سنة	
2.93466	6.63	49	أكثر من 35 سنة	
.78102	7.12	25	أقل من 25 سنة	8
.86076	7.03	125	من 25 إلى 35 سنة	
.88701	6.98	48	أكثر من 35 سنة	
1.07247	7.17	23	أقل من 25 سنة	9
1.00363	7.15	131	من 25 إلى 35 سنة	
1.00847	7.06	49	أكثر من 35 سنة	
.82423	6.63	24	أقل من 25 سنة	10
.91670	6.58	122	من 25 إلى 35 سنة	
.95932	6.46	46	أكثر من 35 سنة	
.90015	6.09	23	أقل من 25 سنة	
.84624	6.04	125	من 25 إلى 35 سنة	11
.88046	6.09	47	أكثر من 35 سنة	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	الأفكار اللاعقلانية
.93462	6.65	23	أقل من 25 سنة	12
.93429	6.44	126	من 25 إلى 35 سنة	
.94242	6.36	50	أكثر من 35 سنة	
1.08347	6.09	23	أقل من 25 سنة	13
1.14958	6.30	118	من 25 إلى 35 سنة	
1.16934	6.39	49	أكثر من 35 سنة	
.35977	6.65	25	-25	الكل
.38835	6.56	133	25-35	
.45433	6.54	50	+35	
.40132	6.56	208	Total	

ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) وجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار اللاعقلانية
.010	4.685	2.484 .530	2 190	4.968 100.741	بين المجموعات داخل المجموعات	1
.073	2.648	1.433 .541	2 190	2.867 102.854	بين المجموعات داخل المجموعات	2
.532	.632	.392 .619	2 193	.783 119.518	بين المجموعات داخل المجموعات	3

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأفكار الاعقلانية
.206	1.594	1.122 .704	2 195	2.244 137.311	بين المجموعات داخل المجموعات	4
.352	1.051	.842 .801	2 195	1.684 156.235	بين المجموعات داخل المجموعات	5
.065	2.776	2.335 .841	2 194	4.670 163.148	بين المجموعات داخل المجموعات	6
.252	1.388	3.639 2.621	2 196	7.278 513.777	بين المجموعات داخل المجموعات	7
.801	.222	.164 .736	2 195	.327 143.491	بين المجموعات داخل المجموعات	8
.847	.167	.171 1.025	2 200	.342 205.067	بين المجموعات داخل المجموعات	9
.679	.388	.326 .840	2 189	.651 158.718	بين المجموعات داخل المجموعات	10
.939	.063	.047 .741	2 192	.094 142.286	بين المجموعات داخل المجموعات	11
.465	.768	.674 .877	2 196	1.347 171.849	بين المجموعات داخل المجموعات	12
.585	.539	.709 1.316	2 187	1.417 246.077	بين المجموعات داخل المجموعات	13
.522	.653	.106 .162	2 205 207	.211 33.128 33.339	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الكل

يتضح من الجدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار الاعقلانية كل تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة "ف" (6.653). وبمستوى دلالة (0.522).

بينما توجد فروق دلالة إحصائية للفكرة الاعقلانية (1) وهي (طلب الاستحسان)، حيث بلغت قيمة "ف" (4.685) وبمستوى دلالة (0.010).

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق للفكرة (1)، تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين فئات الوظيفة، وجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

اختبار (Tukey) للمقارنة بين فئات (متغير العمر) في درجات الأفكار الاعقلانية للفكرة(1).

مستوى الدلالة	العمر	العمر	الفكرة الاعقلانية
.976	من 25 إلى 35 سنة	أقل من 25 سنة	1
.079	أكثر من 35 سنة		
.976	أقل من 25 سنة	من 25 إلى 35 سنة	
(*).010	أكثر من 35 سنة		
.079	أقل من 25 سنة	أكثر من 35 سنة	
(*).010	من 25 إلى 35 سنة		

* دلالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (1) بين فئتي (من 25 إلى 35 سنة) و (أكثر من 35 سنة) لصالح فئة (من 25 إلى 35 سنة) بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة (من 25 إلى 35 سنة) يتبنون طلب الاستحسان أكثر من فئة (أكثر من 35 سنة).

خامساً: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار بيرسون (Pearson Correlation)، وجدول (27) يوضح ذلك؟

جدول (27)

نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين الأفكار الاعقلانية وأبعاد الذكاء الانفعالي ودرجته الكلية

الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	بعد المهارات الاجتماعية	بعد إدارة الذات الانفعالية	الأفكار الاعقلانية
-.240(**) .001	-.173(*) .017	-.239(**) .001	1
.147(*) .041	.108 .137	.144(*) .047	2
.063 .377	.026 .717	.068 .344	3
.242(**) .001	.160(*) .025	.258(**) .000	4
.224(**) .001	.208(**) .004	.204(**) .004	5
.291(**) .000	.263(**) .000	.245(**) .001	6
.124 .080	.113 .115	.111 .122	7
.227(**) .001	.252(**) .000	.158(*) .027	8
.358(**) .000	.379(**) .000	.264(**) .000	9
.112 .122	.109 .133	.101 .169	10
.088 .221	.093 .201	.042 .560	11
-.076 .283	-.046 .520	-.086 .231	12
-.052 .473	-.050 .497	-.026 .724	13
.264(**) .000	.270(**) .000	.197(**) .005	الكلي

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (27) وجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفكرة اللاعقلانية (1) وهي (طلب الاستحسان) والذكاء الانفعالي بدرجته الكلية وبكل من بعد إدارة الذات الانفعالية وبعد المهارات الاجتماعية، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى فكرة طلب الاستحسان نقص مستوى الذكاء الانفعالي والعكس صحيح، أي أنه كلما نقص مستوى فكرة طلب الاستحسان زاد مستوى الذكاء الانفعالي.

كما يتضح من الجدول (27) وجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الفكرة (2) وهي (ابتعاد الكمال) وبين الفكرة (8) وهي (الشعور بالعجز) وبين الذكاء الانفعالي، كما توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفكرة (4) وهي (توقع المصائب والكوارث) والفكرة (5) وهي (التهور الانفعالي أو عدم المسؤولية الانفعالية)، والفكرة (6) وهي (القلق الزائد)، والفكرة (9) وهي (الشعور بالعجز)، والأفكار اللاعقلانية ككل وبين الذكاء الانفعالي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى فكرة (ابتعاد الكمال والشعور بالعجز وتوقع المصائب والكوارث والتهور الانفعالي أو عدم المسؤولية الانفعالية والقلق الزائد والشعور بالعجز زاد مستوى الذكاء الانفعالي والعكس صحيح أي أنه كلما نقص مستوى الأفكار اللاعقلانية نقص وبالتالي مستوى الذكاء الانفعالي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها التي هدفت إلى معرفة درجة توافر الذكاء الانفعالي ونسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان، كما هدفت إلى البحث عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية وفق متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر).

وستتم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة توافر الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟

أشارت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة أنه يعد متوسطاً ويتوجه إلى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (24.16) بانحراف معياري مقداره (5.55)، وبالنسبة لبعدي الذكاء الانفعالي فإن الجدول يشير إلى ارتفاع متوسط درجات العينة في بعد إدارة الذات الانفعالية أكثر من بعد المهارات الاجتماعية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي على بعد إدارة الذات الانفعالية (13.06) بانحراف معياري (3.06)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة على بعد المهارات الاجتماعية (11.13) بانحراف معياري (3.17).

وتتفق هذه النتيجة وهي حصول أفراد عينة الدراسة على نسبة متوسطة في درجة الذكاء الانفعالي مع دراسة (البلوشية، 2007؛ الراشدي، 2012؛ دحادة وسليمان، قيد النشر؛ سبعة، 2005)، بينما توصلت بعض الدراسات إلى حصول أفراد عينتها على نسبة مرتفعة في درجات الذكاء الانفعالي وذلك مثل دراسة (بقيعي، 2011؛ رابح، 2011؛ رمضان، 2011).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عوض (2009)، في حصول أفراد العينة في بعد المهارات الاجتماعية على درجة أقل من بقية أبعد الذكاء الانفعالي.

ويعزّز الباحث هذه النتيجة إلى أن الفرد بحكم طبيعته يأتي في الوسط حسب توزيع المنحى الاعتدالي، وهو ما يعني عدم تلقّيه لبرامج وخطط ترفع من مستوى ذكائه الانفعالي، سواء كان في الأسرة أو في المجتمع أو من خلال مناهج التعليم العام أو الجامعي، وما قد يبدو من اتجاه الارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي يمكن أن يفسر بحكم طبيعة أفراد العينة كونهم يعملون في الوظائف

الدينية والدين من أكبر الأسباب الداعية لرفع مستوى الذكاء الانفعالي بما ورد في آيات القرآن وفي السنة النبوية الشريفة من الاهتمام بالمشاعر والعواطف وكيفية إدارتها إدارة تضمن السعادة والصحة النفسية للفرد وللمجتمع بما يظهره من سلوكيات طيبة تتجسد فيها أرقى صور التلام ووالتماسك العاطفي النابع من هدي وروح الشريعة، إلا أن ذلك يبدو ناقصاً في ظل غياب برامج وخطط منهجية قائمة على أساس علمية، ولذلك يبدي أفراد العينة أداء أقل في بعد المهارات الاجتماعية، بمعنى أن الفرد قد يكون عنده المعلومات الازمة والوعي بأهمية الذكاء الانفعالي ولكنه لا يكفي ليوظف ذلك في الحياة العملية على مستوى فردي واجتماعي.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني : ما نسبة انتشار درجة الأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية في سلطنة عمان؟

أشارت التكرارات والنسب المئوية للأفكار اللاعقلانية في جدول (4) إلى أن الأفكار اللاعقلانية موجودة بنسبة متفاوتة وتتجه إلى الارتفاع، حيث تراوحت بين (77.8%) في حدتها الأعلى وذلك للفكرة (9)، وهي (الشعور بالعجز)، و (16%) في حدتها الأدنى وذلك للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان).، وهي نسبة مرتفعة تدل على انتشار واسع للأفكار اللاعقلانية، وتخالف هذه النتيجة مع دراسة أميرير وكريشان (2009)، والكيومي (2011)، حيث تراوحت النسبة فيما بين المتوسطة وتميل إلى المنخفضة، وتخالف كذلك مع دراسة الصباح والحموز (2007)، ودراسة العريني (2008)، حيث تأرجحت النسبة فيما بين العقلانية واللاعقلانية.

كما أنها تتفق مع دراسة حسن والجمالي (2003)، والشربيني (2005)، وخطاب (2007)، والعويضة (2008)، والبراق (2008)، حيث كانت درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة هذه الدراسات مرتفعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المبادئ والقيم الأخلاقية والمعايير العالية التي يضعها أفراد العينة لأنفسهم للتعامل مع الآخرين، وإلى المثالية والكمال التي يسعون لتحقيقه، وهم بين الحاضر الذي يرونـه لا يرقـى بأي حال من الأحوال لمستوى ما يؤمنـون به وما ينـدون به من الأخـلـاقـ والتعـاملـ بالـحـسـنىـ وـبـيـنـ مـاضـ يـتـلـقـونـهـ وـيـتـعـلـمـونـهـ وـيـعـلـمـونـهـ لـأـجـيـالـهـمـ، عـالـمـ الـحـقـ وـالـسـلـامـ وـالـأـمـنـ وـالـأـيـمـانـ. وـهـوـ مـاـ خـلـقـ نـوـعاـ مـنـ التـمـسـكـ بـالـتـدـيـنـ الـظـاهـرـيـ كـمـاـ يـرـىـ أـبـوـ شـعـرـ (2007)، بـمـاـ أـتـيـحـ لـهـ منـ حرـيـةـ شـخـصـيـةـ مـنـ مـظـاهـرـ الـعـبـادـةـ النـسـكـيـةـ وـالـذـيـ يـحـقـ لـلـفـرـدـ الـمنـفـعـةـ الـشـخـصـيـةـ وـذـلـكـ عـلـىـ حـسـابـ التـدـيـنـ الـجـوـهـرـيـ الـذـيـ يـدـفـعـ الـفـرـدـ لـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـاتـهـ الـكـبـرـيـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـالـسـعـيـ الـحـثـيثـ لـلـإـصـلاحـ مـنـ خـلـالـ بـرـامـجـ وـخـطـوـاتـ عـلـمـيـةـ وـمـنـهـجـيـةـ.

ويتفق الباحث مع العويسية (2008) في عزوه لارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية إلى القصور النوعي في عمليات التربية والتعليم لدى كافة أطراف عملية التنشئة الاجتماعية، من حيث تربية الفرد على الاعتماد على الآخرين، وعدم اتاحة الفرصة له لاتخاذ قراراته بنفسه، فيؤدي المتعلّم دوره مستقبلاً أو متأثراً فقط، ويضيف الشربيني (2005) إلى أن للأب والأم ثم الأصدقاء بدرجة أقل دور كبير في تلقي هذه الأفكار مما يسهم في زيادة انتشارها.

أما بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (9) وهي (الشعور بالعجز)، والتي تنص على أن الخبرات والأحداث المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر، وأن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده، والتي حصلت على أعلى نسبة انتشار بين أفراد العينة، فلعل ذلك يرجع في نظر الباحث إلى شدة تمسك أفراد العينة بالماضي كون هذا الماضي يعد ماضياً عريقاً تحقق فيه الكثير من الانجازات والطموحات للإسلام والمسلمين والتي يرغبون الان في الوصول إليها ولا يجدون إلى ذلك سبيلاً نظراً لتدخل الثقافات وتنافسها وتدعيمها طلباً للزعامة والقيادة والاستئثار بمنافع وخيرات العالم، بينما هم يرون ذلك من صميم دينهم وعقيدتهم فلعلهم يرون في استجرار الماضي والعيش في كنفه هو الحل الأمثل للعيش بسعادة وسلام في هذا العالم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن والجمالي (2003) و الكيومي (2011)، حيث كان ترتيب هذه الفكرة ثالثاً في نسبة انتشارها بين أفراد العينة، وهي قريبة إليها في دراسة العويسية (2009)، حيث بلغت نسبة انتشار هذه الفكرة خامساً بين أفراد العينة، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الصباح والحموز (2007)، حيث كان ترتيب هذه الفكرة ثامناً في نسبة انتشارها، وتختلف أيضاً مع دراسة الشربيني (2005)، حيث كان ترتيب هذه الفكرة الحادي عشر في نسبة انتشارها.

أما بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (1) وهي (طلب الاستحسان)، والتي تنص على أنه من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به، والتي حصلت على أدنى نسبة انتشار بين أفراد العينة، فلعل ذلك راجع إلى أن المعيار الأساس عندهم في طلب الاستحسان إنما هو من الله وحده وأن مصدر الرضا والإرضاء إنما هو الخالق سبحانه، وأن طلب الاستحسان والرضا من غيره يدخل في ضمن منطقة محظورة ومنهي عنها وهي الرياء. وتتفق هذه النتيجة مع كل الكيومي (2011)، حيث حصلت هذه الفكرة على أدنى نسبة أيضاً بين أفراد عينة دراسته، وتختلف مع الصباح والحموز (2007)، حيث جاء ترتيب هذه الفكرة ثانياً بين أفراد عينة دراستهما، وتختلف أيضاً مع حسن والجمالي (2003) ، وخطاب (2007) حيث جاء ترتيب هذه الفكرة أولاً بين أفراد عينة دراستهما.

ولعل ذلك يعود أيضاً إلى العينة في الدراسة الحالية ودراسة الكبومي (2011) هي من الموظفين بينما العينة في دراسة الصباح والحموز (2007)، ودراسة حسن والجمالي (2003)، هي من الطلاب والطالبات، ومن المعلوم أن فئة الموظفين مقارنة بالطلاب والطالبات تتميز بالاستقلال المادي والمعنوي، والاستقلال العاطفي والأسري، والتجربة في الحياة ، وكذلك مستوى الوعي الثقافي، تسهم في إكساب الفرد قدرًا من النضج والإدراك بأن رضا الناس غاية لا تدرك.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر)؟

أشارت نتائج اختبار "ت" (Independent Samples T-test) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير النوع.

كما أشارت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة F (1.300) بمستوى دلالة (276.1)، وهي غير دلالة إحصائية.

وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، فقد بلغت قيمة F (0.009) بمستوى دلالة (999.0)، وهي غير دالة إحصائية.

وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير الوظيفة، فقد بلغت قيمة F (745.562)، وهي غير دالة إحصائية.

وبالنسبة للعمر فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للذكاء الانفعالي لكل تعزى لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة F (1.337) بمستوى دلالة (265.2)، وهي غير دالة إحصائية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوسي، 2011؛ السيد، 2007؛ Nasir & Masrur 2010) حيث لم توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجة الذكاء الانفعالي، وتتفق أيضاً دراسة (بطاطشو، 2010؛ البلوشية، 2007)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع والخبرة وعدد الدورات التدريبية، والدرجة العلمية وعدد سنوات الخدمة، وكذلك تتفق مع دراسة (رaby، 2011؛ بقيعي، 2011).

كما أن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع دراسة (العلوان، 2011؛ الهنائي، 2002) حيث توجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، بينما كانت الفروق لصالح الذكور في دراسة (سبعة، 2005؛ المصدر، 2008)، وتوجد الفروق في دراسة الهنداسي (2008) لصالح الذكور في بعد تنظيم الذات، ولصالح الإناث في بعد المهارات الاجتماعية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الوعي الذاتي.

أما في دراسة عوض (2009)، فقد وجدت فروق دالة إحصائية في بعد الوعي الذاتي وبعد التعاطف والمهارات الاجتماعية لصالح الذكور ، وكذلك جاءت الفروق لصالح الذكور في مجالات الوعي الذاتي وإدارة الانفعالات والدافعية الشخصية في دراسة رمضان (2010). أما في دراسة الكرداوي (2008)، فقد جاءت الفروق دالة إحصائية لصالح الإناث في بعد التعاطف.

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فإن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة (جاد الله، 2004؛ رمضان، 2010) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزي لمتغير المؤهل في درجات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي، وتختلف مع دراسة الشهري (2010) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي المؤهل العلمي من فئة الدراسات العليا والبكالوريوس على الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فيما دون ودبلوم. وتختلف أيضاً مع دراسة العلوان (2011)، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين طبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

أما بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة جاد الله (2004) ودراسة مغربي (2008)، من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة على درجة أفراد عينة الدراسين في الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية، بينما تختلف مع نتائج دراسة رمضان (2010) حيث وجدت فروق ذات إحصائية لسنوات الخدمة على مجال الوعي الذاتي، وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة الشهري (2010)، حيث وجدت فروق لمتغير سنوات الخبرة في العمل لصالح من خبرتهم أكثر من 15 سنة.

وبالنسبة لمتغير العمر فإن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة (Nasir & Masrur, 2010) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر في درجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، بينما تختلف مع دراسة بظاظو (2010)، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعامل العمر وبشكل مباشر على النضوج الانفعالي، وتختلف مع دراسة دحادحة وسليمان (قيد النشر) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المستوى الأكبر عمراً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والخبرات التي يعيشها كل من الموظفين الذكور والإإناث، بالإضافة إلى تشابه الأنظمة والتعليمات التي تحكم عمل كل منهم، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة بتقرب الأدوار الاجتماعية وفي المشاركة المجتمعية لكل من الذكور والإإناث، وهو ما أكسبهم قدرًا متقارباً في مستوى الذكاء الاجتماعي والانفعالي في التعامل مع الأحداث والمواقف الضاغطة في الأحداث الحياتية التي قد يتعرضون لها.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الوظيفة، العمر)؟

بالنسبة لمتغير النوع.

أشارت نتائج اختبار "ت" (Independent Samples T- test)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للأفكار اللاعقلانية لكل تعزى لمتغير النوع. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فقط للفكرة (6) وهي (القلق الزائد)، جاءت الفروق دالة وبمستوى دلالة (0.045)، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (7.10).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (أبو شعر، 2007؛ حسن والجمالي، 2003؛ دحادحة، 2008؛ الزهراني، 2010؛ محمود، 2007)، من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مستوى الأفكار اللاعقلانية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف بين الذكور والإإناث في التنشئة الاجتماعية، وتلقى المعرف والمعلومات، وتشابه ظروف الأسر والمجتمعات في سلطنة عمان، كما يمكن عزوه لتشابه الاستجابة للمواقف الضاغطة لكل من الذكور والإإناث.

بينما تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات، حيث توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في بعض الأفكار لصالح الذكور وفي بعضها لصالح الإناث (أمرير وكريشان، 2009؛ الزهراني، 2010؛ عبد الغفار، 2007؛ الكيومي، 2011؛ مؤمن، 2004؛ مجي، 2011)، وبالنسبة لدراسة عبد الغفار (2007)، وأمرير كريشان (2009) توصلت دراستهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في كل من فكرة طلب الاستحسان، وابتغاء الكمال الشخصي، والتهور الانفعالي، والقلق الزائد، والانزعاج لمشاكل الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وذلك في دراسة عبد الغفار (2007)، وبالنسبة لأمرير وأكريشان (2009)، فقد جاءت الفروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في فكرة القلق الزائد والجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين، وتتفق الدراسة الحالية معهما في وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في فكرة القلق

الزائد، والتي تنص على أن الأشياء الخطرة والمخيفة هي أسباب الهم الكبير، والانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً، وأن يكون على أبهة الاستعداد لمواجهتها، والتعامل معها.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المستجدات الحالية في المجتمعات، من تحمل المرأة لأعباء كبيرة في الأسرة، والعمل، وما يطرأ من تسارع تطورات المجتمع ومتطلباته الملقاة على عاتق المرأة، وما يولده ذلك من ضغوطات واحباطات كبيرة، يجعل المرأة في قلق مستمر وحالة نفسية غير مستقرة، فإذا أضفنا إلى ذلك حساسية المرأة في التعامل مع أخطائها وأخطاء الآخرين، وذلك بحكم أنها تتعامل مع الأمور من منطلق عاطفتها بحكم طبيعتها وفطرتها، عرفنا سبب القلق الزائد لدى الإناث.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء الفكرة (4) بين فئتي الدبلوم العام والمؤهل الجامعي لصالح الدبلوم العام، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة الدبلوم العام يتبنون فكرة (توقع المصائب والكوارث) أكثر من فئة المؤهل الجامعي.

وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (10) بين فئتي (الدبلوم العام والمؤهل الجامعي) لصالح المؤهل الجامعي، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة المؤهل الجامعي يتبنون فكرة (الانزعاج لمشكلات الآخرين) أكثر من فئة الدبلوم العام.

وتتفق هذه النتيجة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الأفكار اللاعقلانية ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي مع دراسة (البراق، 2008؛ الحموز والصباح، 2007؛ الزهراني، 2010؛ العويسية، 2008؛)، حيث لم يوجد أثر للتخصص الدراسي كون عينة الدراسة فيها من الطلبة والطالبات في المرحلة الجامعية.

كما تختلف مع دراسة عبد الغفار (2007) حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية للتخصص الدراسي في حدوث الاكتئاب لصالح طلاب الكليات العلمية، ودراسة القيسي (2010) حيث وجدت فروق في المستويات الدراسية لصالح السنة الأولى والثانية، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السنة الرابعة والثالثة، و تختلف أيضاً مع دراسة محمود (2007) حيث اتضح وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلب التعليم الثانوي العام والثانوي الفني في الأفكار الاعقلانية لصالح طلاب التعليم الثانوي الفني.

وبالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الفكرة (4) وال فكرة (10) فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الكيومي (2011) حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة (12) وهي (الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين) بين فئتي (الدبلوم والبكالوريوس) لصالح البكالوريوس.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة (10) بين فئة الدبلوم العام والمؤهل الجامعي لصالح المؤهل الجامعي، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة المؤهل الجامعي يتبنون فكرة (الانزعاج لمشكلات الآخرين) أكثر من فئة الدبلوم العام؛ لكون فئة المؤهل الجامعي أكثر تعاملًا مع مشكلات الآخرين في مجال الأسرة وفي مجال العمل، لارتفاع سقف مسؤولياتهم ولتنوع المهام التي تلقى على عاتقهم، بالإضافة إلى أن اطلاعهم على ثقافات متعددة وتعاملهم مع شرائح مختلفة، ومحاولتهم السعي للحلول الكاملة لهذه المشكلات ورغبتهم القوية في حلها بطريقة ترضي جميع الأطراف، وما قد يعتري ذلك من فشل وإخفاق في بعض الأحيان يؤدي إلى ردة فعل تتمثل في الحزن والانزعاج من هذه المشكلات، بخلاف فئة الدبلوم العام فإنهم أقل مهاماً ومسؤوليات من فئة المؤهل الجامعي.

كما يعزز الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الفكرة (4) بين فئتي الدبلوم العام والمؤهل الجامعي لصالح الدبلوم العام، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة الدبلوم العام يتبنون فكرة (توقع المصائب والكوارث) أكثر من فئة المؤهل الجامعي؛ لكون فئة الدبلوم العام يريد أشياء كثيرة ويرغب في تحقيق مطالب وأعباء العمل والأسرة وأعباء الحياة الاجتماعية الأخرى، ويرغب في أن تسير الأمور دائمًا كما يريد، ويعزز ذلك التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تجعل قيمة الشخص ومكانته مرتبطة إلى حد كبير بمدى نجاحه المتكرر في تسخير الأمور كما يتمنى هو أو كما يتمنى منه الآخرون، في ظل نقص الوعي والمعرفة بأنه من الطبيعي أحياناً أن لا تسير الأمور كما يريد الشخص؛ لأن هناك عوامل خارجة عن إرادته تغير ما كان يأمله، ولذا فيجب عليه أن يتكيف معها وإن لم يحصل ما يتمناه، وأن لا يتصورها على أنها كارثة أو مصيبة؛ لأن ذلك لن يغير من الموقف بل قد يزيده سوءاً، بخلاف فئة المؤهل الجامعي فإنهم أكثر وعيًا ومعرفة بذلك من فئة الدبلوم العام.

بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة

أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمجموع الأفكار اللاعقلانية فئتي من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون الأفكار اللاعقلانية أكثر من فئة (أكثر من 15 سنة)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكيومي (2011)، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات التدريس في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة سوى للفكرة (7) وهي (تجنب المسؤوليات والصعوبات)، بين فئتي (أقل من 5 سنوات) و (من 5 إلى 10 سنوات) لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات)، وبين فئتي (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات).

ويعزّو الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة (أكثر من 15 سنة) قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والإدراك والفهم للحياة وطريقة التعامل مع ما يحدث من أحداث سارة أو غير سارة ما يؤهّلهم للتعامل الصحيح معها، دون التأثر السلبي بذلك؛ فخبرتهم في الحياة أهلتهم لأنّه يتعاطوا إيجاباً مع مشكلات الحياة وما يستجد فيها، بخلاف فئة من (5 إلى 10 سنوات) وفئة (من 11 - 15 سنة) فإنّهم بحكم خوضهم لغمار ومشكلات المجتمع مع نقص الخبرة ونقص الوعي بما يستجد فيها من أحداث، يجعلهم ذلك أكثر تعّقاً وتمسكاً ولجوءاً إلى الأفكار اللاعقلانية ممّا هم أكبر سنًا منهم في ذلك.

كما أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (1) بين فئتي (أقل من 5 سنوات وأكثر من 15 سنة) لصالح فئة (أقل من 5 سنوات)، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة (أقل من 5 سنوات) يتبنون فكرة (طلب الاستحسان) أكثر من فئة (أكثر من 15 سنة).

ويعزّو الباحث هذه النتيجة لكون فئة (أقل من 5 سنوات) تعد في مقتبل العمر ويسعى الموظف وتسعى الموظف إلى جلب استحسان الآخر سواء كان مسؤولاً في العمل أو الأهل في الأسرة أو الأقران والأصحاب في المجتمع، فهم لا زالوا غير مستقررين مادياً ولا معنوياً ولا عاطفياً ولا أسررياً، كما أن تجربتهم في الحياة تعد بسيطة مقارنة مع غيرهم، ولأجل ذلك فهم يسعون لهذا الاستقرار بتبني فكرة السعي لاستحسان رضا الجميع ليكونوا محظوظين عندهم ولتعزيز مكانتهم، بخلاف فئة (أكثر من 15 سنة) فهم أعرف من خلال خبرتهم الطويلة بأن رضا جميع الناس غالية لا تدرك وأنّك مهما سعيت لذلك فلن تحصل إلا على القلق والإحباط وعدم الشعور بالأمان.

كما أشارت نتائج اختبار One – Way ANOVA توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (6) بين فئتي من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون فكرة (القلق الزائد) أكثر من فئة (أكثر من 15 سنة).

وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (8) بين فئتي من (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئتي (5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 15 سنة)، يتبنون فكرة (الاعتمادية أو الانكالية) أكثر من فئة (أكثر من 15 سنة).

ويعزّز الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة من (5 إلى 10 سنوات) وفئة (من 11 إلى 15 سنة) هم في مواجهة خضم ولجة مسؤوليات كثيرة فهم بقصد تكوين أسرة، وبقصد مراعاة الوالدين في مرحلة الشি�وخة، وبقصد تطوير ذواتهم مادياً ومعرفياً واجتماعياً، وبقصد حاجة المجتمع لهم في تنميته بالمشاريع التطوعية في المجال الثقافي والاجتماعي والتوعوي، وما يحدث من تعارض وتشاكس بين هذه المهام مفردة أو مجتمعة، كل ذلك يجعلهم يتبنون فكرة القلق الزائد من عدم حصولهم على ما يريدون وما يسعون لتخطيطه وتنفيذها؛ ولأجل ذلك يتبنون فكرة أنه لا بد أن يعتمد الشخص على الآخرين، وأنه لا بد أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه، سواء كان في إنجاز المهام أو في اتخاذ القرارات، مما يؤدي إلى سلب إرادتهم وقدرهم ثقفهم بأنفسهم، وهذا بخلاف فئة (أكثر من 15 سنة)، فهم يعلمون بحكم سنوات عملهم الطويلة أنه لا أحد أقدر على تنفيذ المهام واتخاذ القرارات من صاحب العمل نفسه، وأنه لا داعي للقلق الزائد من حدوث أمر مكرر أو عدم سير الأمور كما ينبغي، إذ الحكمة والنجاح في التأمل والتروي والخطيط ثم التنفيذ السليم، كما أن فكرة الإيمان والرضا والتسليم لما قد يحدث بعد ذلك من نتائج هي أقوى عندهم ممن أقل منهم عمراً وخبرة، وهذا ما يمكن إكتسابهم إياه بالقدرة والنموذج وتعديل أفكارهم اللاعقلانية لتكون أكثر منطقية وواقعية مما يكتسبون الهدوء والاطمئنان والثقة بأنفسهم مما يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المهمة في حياتهم والإنجاز الأفضل دائماً في أعمالهم.

بالنسبة لمتغير الوظيفة

أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة ككل والأفكار اللاعقلانية بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (4) بين فئتي (المرشد ومدرس القرآن الكريم) لصالح فئة مدرس القرآن الكريم، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة مدرسين القرآن الكريم يتبنون فكرة (توقع المصائب والكوارث) أكثر من المرشدين.

كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية للفكرة (8) بين فئتي (المرشد ومدرس القرآن الكريم) أيضاً لصالح مدرس القرآن الكريم، بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة مدرسين القرآن الكريم يتبنون فكرة (الاعتمادية أو الاتكالية) أكثر من المرشدين.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود برامج توعية وتنمية بشرية ترقي بقدرات هؤلاء الموظفين ، ولكون مهمة التدريس تحتاج إلى تأهيل وتدريب لا يقل عن بقية المعلمين والمدرسين التابعين لوزارة التربية والتعليم، فالعاملين في الوظائف الدينية يتلقون العلم الشرعي من مؤسسة عريقة في عمان هي معهد العلوم الشرعية، وهو متخصص في تخريج الفئات المزودة بالعلم الشرعي والمتخصصة في علوم القرآن والحديث والفقه والدعوة والإرشاد وأصول الدين، إلا أنه في المقابل يفتقر إلى برامج التأهيل والتدريب في الجانب التربوي والإشرافي وإلى برامج تنمية الموارد البشرية وهي لا تقل أهمية عن مواد التخصص الشرعي، ويظهر ذلك واضحاً في العاملين في مجال تدريس القرآن الكريم حيث يتوظف الفرد في هذه الوظيفة وهو من ناحية المادة العلمية مؤهل ولكن من ناحية طرق إيصال المعلومة والتعامل مع الدارسين غير مؤهل، خاصة إذا أضفنا انصراف الطلاب إلى مدارس التعليم النظامي، واستيعابها لأغلب أوقات الطلاب في الصباح وفي المساء أيضاً بكتابة الواجبات وإنجاز المشاريع والأنشطة، إضافة إلى عدم تهيئة المكان المناسب والقاعات المجهزة والوسائل الحديثة في تعليم القرآن الكريم، كل ذلك يجعل معلم القرآن الكريم يتبني فكرة (توقع المصائب والكوارث) وأنه مهدد بالنسيان والإهمال سواء من جهة عمله أو من جهة مجتمعه، وما يجعله يتبني فكرة الاتكالية والاعتمادية لضعف ثقته بنفسه ولاعتقاده بأنه لا بد من وجود أشخاص وأسباب كثيرة مجتمعه لمساعدته في الوصول إلى طرق أمثل في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، ولعل ذلك لا يكون في المرشدين الدينين كونهم لا يتعاملون مع منهج معين ولا مع طلاب وطالبات ولا محدودين بمكان تدريس معين ولا يتطلب عملهم ذلك فهم من هذه الناحية أقدر على تسخير مهام وظيفتهم بطريقة أفضل.

بالنسبة لمتغير العمر.

أشارت نتائج اختبار (One – Way ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأفكار الاعقلانية للفكرة (1) وهي (طلب الاستحسان) وبين فئة (من 25 إلى 35 سنة) و (أكثر من 35 سنة) لصالح فئة (من 25 إلى 35 سنة) بمعنى أن العاملين في الوظائف الدينية من فئة (من 25 إلى 35 سنة)، يتبعون طلب الاستحسان أكثر من فئة (أكثر من 35 سنة).

ويعزّو الباحث هذه النتيجة لنفس ما عزاه من نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سنوات الخدمة لنفس الفكرة (1) لفئة من هم (أقل من 5 سنوات)، حيث إنّ أعمارهم تتراوح بين (25 إلى 30 سنة) بخلاف فئة (أكثر من 35 سنة) فإنّهم يندرجون في سنوات الخدمة لفئة (من 11 إلى 15 سنة) وفئة (أكثر من 15 سنة).

خامساً: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان؟

أشارت نتائج اختبار بيرسون (Pearson Correlation)، إلى وجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفكرة الاعقلانية (1) وهي (طلب الاستحسان) والذكاء الانفعالي بدرجته الكلية وبكل من بعد إدارة الذات الانفعالية وبعد المهارات الاجتماعية، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى فكرة طلب الاستحسان نقص مستوى الذكاء الانفعالي والعكس صحيح، أي أنه كلما نقص مستوى فكرة طلب الاستحسان زاد مستوى الذكاء الانفعالي.

كما يتضح من الجدول (27) وجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الفكرة (2) وهي (ابتعاد الكمال) وبين الفكرة (8) وهي (الاعتمادية أو الاتكالية) وبين الذكاء الانفعالي، كما توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفكرة (4) وهي (توقع المصائب والكوارث) والفكرة (5) وهي (التهور الانفعالي أو عدم المسؤولية الانفعالية)، والفكرة (6) وهي (القلق الزائد)، والفكرة (9) وهي (الشعور بالعجز)، والأفكار الاعقلانية ككل وبين الذكاء الانفعالي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى فكرة (ابتعاد الكمال والشعور بالعجز وتوقع المصائب والكوارث والتهور الانفعالي أو عدم المسؤولية الانفعالية والقلق الزائد والشعور بالعجز زاد مستوى الذكاء الانفعالي والعكس صحيح أي أنه كلما نقص مستوى الأفكار الاعقلانية نقص وبالتالي مستوى الذكاء الانفعالي.

وتحتفل نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماثيوس و ولبي (Matthias, & Welpe, 2005)، حيث توصلت إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بعلاقة سلبية مع كل من الرضا الوظيفي والكفاءة العاطفية، وأن الذكاء العاطفي يرتبط بعلاقة إيجابية مع الرضا الوظيفي.

كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة ماثيوس و آخرون (Matthias, et all., 2006)، حيث افترضت الدراسة أن تكيف العواطف والذي ينشأ عن الأفكار العقلانية يعكس المزيد من الذكاء العاطفي، بعكس العواطف غير المكيفة والتي تنشأ من الأفكار اللاعقلانية، وقد افترض الباحثون في الدراسة هذا الافتراض؛ لأن العواطف المتحكم بها والتي نشأت من الأفكار العقلانية أنشأت سلوك إيجابي وسلوك ملائم، وأضافت الدراسة أن وجود دليل على أن الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالعمل تقلل من الرضا الوظيفي.

وتتفق معهما في وجود علاقة عكسية سالبة بين الفكرة رقم (1) وهي (طلب الاستحسان) وبين الذكاء الانفعالي على بعد إدارة الذات الانفعالية وبعد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، ويعزز هذه النتيجة حصول هذه الفكرة على أدنى نسبة بين أفراد عينة الدراسة.

ويعزّز الباحث هذه النتيجة إلى أن تبني هذه الفكرة لا يتوازن ورغبة أفراد عينة الدراسة في إصلاح المجتمع وتوعيته بأمور دينه وتقوية الواقع الديني والرقابة الداخلية في نفوس أفراد المجتمع، إذ طلب الاستحسان قد يؤدي إلى عدم التعاطف والتفاعل إلا في حدود المصلحة الشخصية والمنفعة الذاتية، وهو ما يتعارض مع حسن التعامل والذكاء الوجداني المؤهل للفرد لفهم مشاعر الآخرين والقدرة على تسيير الانفعالات وتيسيرها لتكون متوافقة مع السلوك الحضاري والأخلاقي المنشود، وهو ما يدعى بالدين الجوهري، بخلاف الدين الظاهري القائم على المساعدة والمجاملة وطلب الاستحسان من أجل الحصول على المنافع المادية دون العناية والاهتمام بالإرشاد والتوعية الفردية والجماعية وتحقيق مبدأ التواصي بالحق والتواصي بالصبر، والذي هو من صميم نجاة الإنسان من الخسر بعد الإيمان بالله وعمل الصالحات.

وتتجدر الإشارة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ومتغير العمر في هذه الفكرة لصالح من هم أقل سنوات خدمة ومن هم أقل عمراً، ومن المعلوم أنه وإن لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير سنوات الخدمة ومتغير العمر في الدراسة الحالية، إلا أن الكثير من الدراسات توصلت إلى أن الذكاء الانفعالي يزيد وينتضم بتقدم العمر وبزيادة الخبرة في مجال العمل وغيره (حسونة وأبو ناشئ، 2006؛ دحادحة وسليمان، قيد النشر؛ الشهري، 2010؛ مبيض، 2003؛ الهنداسي، 2008). فلعل

من يتبينى هذه الفكرة من أفراد العينة هم ممن حصلوا على مستوى أقل في الذكاء الانفعالي، مع الأخذ في الحسبان أن متوسط درجات أفراد العينة ككل في الذكاء الانفعالي يعد متوسط وليس مرتفعا.

أما بالنسبة لاختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالنسبة لوجود علاقة طردية موجبة بين الأفكار الاعقلانية والذكاء الانفعالي وبين الأفكار (2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9)، والذكاء الانفعالي، فلعل ذلك يعود إلى أن أفراد العينة بسبب ارتفاع نسبة انتشار الأفكار الاعقلانية لديهم، أصبحت هذه الأفكار تعتبر لديهم أفكارا عقلانية، حيث أنهم يمنطقون هذه الأفكار لتتواءم مع أسلوبهم وتعاملهم؛ فهم رغم مستواهم الجيد في الذكاء الانفعالي إلا أن هذه الأفكار وقفت حائلاً ومانعاً من ترجمته الترجمة الواقعية الفعلية، وهو ما يؤدي إلى الازدواجية في التعامل والتناقض والتناقض بين ما هو كائن في الواقع وما ينبغي أن يكون، وهو ما يضعف تفعيل دور الذكاء الانفعالي على المستوى الفردي وعلى مستوى الجماعة، وهذا يصدق ملاحظة الباحث التي انبثقت منها مشكلة البحث من ضعف الوعي بأهمية تفعيل التوجيهات الربانية الداعية إلى هذا الموضوع والحاثة عليه، فهو وإن كان من الناحية النظرية يؤمن به الجميع ويدعون إليه، إلا أنه بسبب التبريرات والأفكار غير المنطقية والتي هي في نظرهم منطقية، أدى الأمر إلى التباين بين المعرفة والتطبيق، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى أهمية توعية أفراد الدراسة بالذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية دراسة واعية، ومعرفة نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما، ووضع كل موضوع في نصابة الذي ينبغي أن يكون فيه وتصحيح التشوه المعرفي الحاصل بالتنفيذ والمناقشة وال الحوار.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الكيومي (2011) وهي دراسة حديثة وعلى المعلمين والمعلمات من أبناء المجتمع العماني، حيث توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الأفكار الاعقلانية ككل والأفكار السلبية الآلية، وكذلك بين الأفكار الاعقلانية (5 ، 8 ، 9 ، 11 ، 13) والأفكار السلبية الآلية، أي أنه كلما زادت الأفكار الاعقلانية نقصت الأفكار السلبية الآلية والعكس، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن الأفكار الاعقلانية في حقيقة الأمر ربما تعتبر عقلانية حسب منطق أفراد عينة الدراسة وتفسيرهم لها، ولذلك فقد تزداد لديهم الأفكار الاعقلانية- والتي تعتبر عقلانية حسب منطقهم- وتنقص الأفكار السلبية الآلية.

وفي ظل ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وتفسير تلك النتائج، فإن الباحث يخلص إلى ما يلي:

أولاً توصيات للقائمين على قسم التدريب بدائرة تنمية الموارد البشرية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية:

- 1- التركيز على برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الذكاء الانفعالي وتعزيز الفكر الإيجابي والواقعي بين العاملين في الوظائف الدينية بوزارة الأوقاف والشئون الدينية.
- 2- الاهتمام بجوانب الصحة النفسية وتنمية الذات من خلال استخدام كوادر مؤهلة علمياً لتأهيل زملائهم من خلال بناء مركز تدريب متخصص يستقطب جميع الخريجين من حملة المؤهلات العليا وعمل ورش تدريب ودورات إنماء مهني مستمرة طوال العام تستوعب جميع العاملين في الوزارة ضمن خطة إنماء مهني متكاملة و شاملة.
- 3- ضرورة إشراك الأئمة والمرشدين الدينيين ومعلمي القرآن الكريم وال媿جهین الدينین والوعاظ في صناعة التوجيهات والقرارات الإدارية، كون هذه القرارت موجهة إليهم بالدرجة الأولى، ولكونهم أصدق الناس بالميدان؛ حيث إن الموظفين في الميدان في أغلب الأحيان يكونون متلقين للتعليمات، ومطالبين بتطبيق كل كبير من القرارات والبرامج، مما يؤدي إلى الضغوطات النفسية وعدم التكيف مع المجتمع الوظيفي على المدى البعيد.

ثانياً: مقترنات بحثية.

- 1- بناء برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى الذكاء الانفعالي للعاملين في الوظائف الدينية.
- 2- بناء برامج إرشادية تهدف إلى إحلال التفكير المنطقي والعقلاني محل التفكير اللاعقلاني.
- 3- إجراء دراسات تفرد كل وظيفة من الوظائف في الذكاء الانفعالي والافكار اللاعقلانية.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى كضغط العمل والرضا الوظيفي ومصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي وجوانب وأبعاد الشخصية.

المراجع العربية

القرآن الكريم

ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010). **المخ الإنساني والذكاء الوجداني (رؤية جديدة في إطار نظرية الذكاءات المتعددة)**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

أبو عبة، صالح بن عبد الله و نيازي، عبد المجيد بن طاش. (2001). **الإرشاد النفسي والجماعي**. الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى.

أحمان، لبنى (2006). **الكف المناعي المكتسب وعلاقته بكل من المعتقدات اللاعقلانية وأسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر- باتنه – الجزائر.

أحمد، ممدوح صابر و الشركسي، أحمد صابر. (2009). **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية**. دراسات عربية في علم النفس، مج 8، (4)، 829-791.

إلياس، طارق. (2009). **الذكاء العاطفي وتطبيقاته في بيئه العمل وعلم التفاوض**. القاهرة، بوκ ستى للنشر والتربیت والاستشارات الإدارية.

باترسون، س.ه . (1992). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. ترجمة الدكتور حامد عبد العزيز الفقي، الكويت، دار القلم، الطبعة الثانية.

البراق، فطوم بنت محمد السيف محمد (2008). **التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

البرواري، رشيد حسين أحمد (2013). **الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط**. الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

بطاظو، عزمي محمد. (2010). **أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع الأونروا** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- بقيعي، نافز. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراف النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)* 25 (1)، 49-82
- البلوشية، ابتسام بنت سليمان. (2007). تطوير الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس.
- البوصافي، سالم بن راشد بن سعيد. (2013). *الصفات النفسية لسمامة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي من خلال نتاجه الفكري*. بيروت، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (1988). *معجم علم النفس والطب النفسي*. القاهرة دار النهضة العربية.
- جاد الله، جاد الله أبو المكارم. (2004). *النموذج البنيائي لمكونات الذكاء الانفعالي المسهمة في الرضا الوظيفي لمعظمي التربية الخاصة*. مجلة كلية التربية، (58) 240-286.
- جولمان، دانيال. (2005). *ذكاء المشاعر*، ط2، ترجمة د. هشام الحناوي. الجيزة: هلا للنشر والتوزيع.
- الحسيبة، خولة بنت سالم بن سليمان. (2008). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالنجاح المهني لمعلمة التعليم الأساسي بالمنطقة الشرقية شمال سلطنة عمان "دراسة تنبؤية"* رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مصر.
- حسن، عبد الحميد سعيد و الجمامي، فوزية عبد الباقي. (2003). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس*. مجلة العلوم وال التربية، (4)، 195-233.
- حسونه، أمل محمد؛ و أبو ناشي، منى سعيد. (2006) *الذكاء الوجداني*. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- حسين، سلامه وطه عبد العظيم. (2006). *الذكاء الوجداني للقيادة التربوية*. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حسين، محمد عبدالهادي. (2007). *الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي*.العين، دار الكتاب الجامعي.

الحمدادي، محمد (2011). الإسلام أول من نادى بالتفكير الإيجابي والذكاء العاطفي. (22

أغسطس 2011) دنيا- جريدة الاتحاد الإماراتية.

الحوسي، سالم بن خلفان بن علي (2011). بناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الخضر، عثمان حمود. (2006). الذكاء الوجداني. الطبعة الأولى، الكويت، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

خطاب، كريمة سيد محمود. (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالغضب. دراسات الطفولة، العدد يوليو: 107 - 129.

الخواجا، عبد الفتاح محمد. (2009). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات- دليل الآباء والمرشدين. الطبعة الأولى- الإصدار الثاني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

خوالدة، محمود عبدالله محمد. (2004). الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي. عمان،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخولي، محمود سعيد (2011). الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق. مصر ، مكتبة الأنجلو مصرية، الطبعة الأولى.

دحادحه، باسم محمد (2008). العنف والإرهاب والانتهار من منظور نفسي اجتماعي، الأسباب والآثار وطرق العلاج. مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي في الفترة من 9-11 يوليول 2008، جامعة الحسين، الأردن.

دحادحه، باسم محمد علي (2008). فعالية برنامج إرشاد جمعي في تقدير الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين.

مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 20 (1)، 81-13.

- دحادحه، باسم محمد و سليمان، سعاد محمد. (2011). **الخصائص السيكومترية لمقياس واكمن في الذكاء الانفعالي على طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء متغير العمر**. **المجلة الأردنية للعلوم التربوية**، (قيد النشر).
- رابح، أنس الطيب الحسين. (2011). **الذكاء الوجданى للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية**. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد 3، 58-72.
- الراشدي، فيصل بن أحمد بن فضيل (2012). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الشرقية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.
- رمضان، حسن نبيل. (2010). **درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس**. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، (19) 45-75.
- الريhani، سليمان (1987). **الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين**، دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس (Ellis) في العلاج العقلي العاطفي. **دراسات**، 5 (14) 73-102.
- الزهراني، حسن بن علي بن محمد (2010). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- زيدان، عصام محمد والإمام، كمال أحمد. (2003). **الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض أساليب التعلم وأبعاد الشخصية**. **دراسات عربية في علم النفس** 2 (1)، 11-62.
- سبعة، تهاني عبد الله هيثم (2005). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بتطرف الاستجابة لدى الراشدين اليمنيين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء. <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2521> تاريخ الاسترجاع الاثنين 31 / 10 / 2011 م الساعة 9:44 صباحاً. موقع المركز الوطني للمعلومات رئاسة الجمهورية اليمنية.

سعيد، جبر سعيد (2006). أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء

الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في

الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

سعيد، سعاد جبر. (2008). **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**. عمان،الأردن:
عالم الكتب الحديث و جدارا للكتاب العالمي.

السمادوني، السيد إبراهيم. (2007). **الذكاء الوجداني (أسسه، تطبيقاته، تنميته)**. عمان، دار
الفكر، الطبعة الأولى.

السيد، عبدالمنعم عبدالله حبيب. (2007). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات
التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. **مجلة الإرشاد النفسي**
بجامعة عين شمس، 21، 201 - 157.

الشارف، عبد الله. (2011). <http://www.charefab.com> تاريخ الاسترجاع يوم الأحد 7
/ 4 / 2013 الساعة الحادية عشر وسبعين وعشرون دقيقة صباحا.

الشايق، عبد الحافظ. (2010). الخصائص السيكومترية للصورة المعرفية " ويكمان" للذكاء
الانفعالي. **المجلة الأردنية في العلوم والتربية**، (6)، 1، 53 - 71.

الشربيني، زكريا أحمد. (2005). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على
عينة من طالبات الجامعة. **دراسات نفسية**، 15، (4) 531 - 567.

الشهري، سعد محمد علي. (2010). **الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من
موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف** رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصفار، رفاه محمد علي (2002). **الأفكار اللاعقلانية لدى المدرسين وعلاقتها بالجنس
والشخص ومدة الخدمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة
بغداد.

الطيب، محمد عبد الظاهر، محمد عبد العال. (1989). **الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب
الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي**. الجمعية المصرية للدراسات
النفسية، مصر.

- طه، منال عبد العظيم و الصابغ، آمال مصطفى. (2010). أثر المعلومات المدخلة تحت العنبة الإدراكية في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طلابات الجامعة. *دراسات عربية في علم النفس* 9، (3)، 607-624.
- العبد اللات، أسماء ضيف الله (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- عبد الحميد، أسماء محمد. (2008). العلاقة بين قدرات الذكاء الانفعالي والضغوط النفسية لدى المعلمين. مجلة كلية التربية، *جامعة المنصورة*، 68(2)، ج 2، 430-456.
- عبد الغفار، غادة محمد. (2007). الأفكار اللاعقلانية المنبثقة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، مع 17، (3)، 643-688.
- عجيبين، علي إبراهيم سعود. (2009). الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية، مجلة المنارة، 15(2)، 47-77.
- عثمان، فاروق السيد و رزق، محمد عبد السميم. (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. *جامعة المنصورة*، كلية التربية، مصر.
- عثمان، حباب عبد الحي محمد (2009). *الذكاء الوجداني (العاطفي، الانفعالي، الفعال) مفاهيم وتطبيقات*. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن: عمان.
- عثمان، حباب عبد الحي محمد و الخليفة، عمر هارون. (2008). قياس الذكاء الوجداني في السودان. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، العدد 20، 161-168.
- العرئي، صالح بن محمد. (2008). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، 19(19)، 40-86.

العلوان، أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية في العلوم والتربية*. 7 (2)، 125-144.

العنزي، خالد بن الحميدي هدمول. (2010). *إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار الاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عوض، منى سعيد يحيى. (2009). *الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية*. جامعة الأزهر- غزة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

العيوضة، سلطان بن موسى. (2009). العلاقة بين الأفكار العقلانية- الاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 113، 109-155.

العيتي، ياسر. (2003). *الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة*. سوريا: دار الفكر.

العيتي، ياسر. (2004). *الذكاء العاطفي في الإدارة والقيادة*. سوريا: دار الفكر.

العيتي، ياسر. (2005). *ما فوق الذكاء العاطفي حلاوة الإيمان*. سوريا: دار الفكر.

العيتي، ياسر. (2010). *الحرية العاطفية كيف تتحرر من المشاعر السلبية وتعيش الحياة التي تريده*. سوريا: دار الفكر.

الغافري، حمد بن حمود. (2010). *الذكاء العاطفي نشأته وماهيته وأهميته*. سلطنة عمان: مطبعة الألوان الحديثة، الحقوق محفوظة للمؤلف.

غنيم، محمد أحمد (2002). أثر المعتقدات الاعقلانية والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين دراسة عبر ثقافية من مصر وال سعودية. *المجلة التربوية*، 16 (64)، 175-213.

قطب، محمد. (1989). *منهج التربية الإسلامية*. ، القاهرة: دار الشروق، الطبعة الثانية عشرة .

القيسي، لما ماجد. (2010). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقديرات الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 11، 205-227.

الكرداوى، مصطفى محمد أحمد (2008). أثر الذكاء الوجданى للمديرين على مستوى شعور المؤرّوسين بالاغتراب داخل محيط العمل. دراسة تطبيقية على العاملين بمديريات الخدمات بمحافظة الدقهلية، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، ، ع 1، 2008، 481-534، كلية التجارة جامعة المنصورة.

الكيومي، مصبح بن خميس بن محمد. (2011). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأفكار السلبية الآلية لدى معلمي منطقة شمال الباطنة في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

ماهر، محمد عمر. (1992). *المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي*. الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

مؤمن، داليا محمد عزت. (2004). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة. المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، 25 ديسمبر 2004، 427-461.

/12 / 25 يوم الثلاثاء http://www.daliamoemen.net/researchs/arabic-abstracts/-1
2012 الساعة الحادية عشرة وأربع وأربعون دقيقة صباحا.

مبیض، مأمون. (2003). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. بيروت: المكتب الإسلامي.
مجلی، شایع عبد الله (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة. جامعة عمران. *جامعة دمشق، المجلد 27*، 193-241.

محمود، أحلام حسن. (2007). الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الثانوي العام الفنـي المنـسيـنـ وـالعصـابـينـ. دراسـاتـ الطـفـولـةـ، العـدـدـ يـوليـوـ: .106-63

محمود أمرير، محمود محمد شكور و كريشان، إخلاص عبدالله. (2009). مدى انتشار الأفكار

اللاعقلانية بين طلبة كلية معان الجامعية. كلية التربية. جامعة عين شمس، (33) ج 2،

445

المغازي، إبراهيم محمد. (2003). الذكاء الاجتماعي والوجوداني والقرن الحادي والعشرين.

القاهرة، مكتبة الإيمان.

مغربي، عمر عبدالله مصطفى. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المصدر، عبد العظيم سليمان (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى

طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسة الدراسات الإنسانية) (16)، 1، 587-

.632

ميلر، جون لورانس. (2010). سحر العقل. ط 1، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

نخبة من المتخصصين. (2009). الذكاء الوجوداني. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

الهنايي، طالب بن زايد بن محمد. (2002). اختبار الذكاء الانفعالي : تعریبه وتحليل خصائصه السيکومتریہ فی البیئة العماینة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الهنايي، سهام بنت ناصر بن محمد. (2011). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

الهنداسي، ناصر بن عبدالله بن محمد. (2008). الذكاء الانفعالي لدى مدير المدارس بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

هياجنة، أمجاد محمد. (2010). محاضرات مكتوبة في مساق نظريات و أساليب الإرشاد من إملاء الدكتور أمجاد. جامعة نزوى.

References

- Abdul Rahman, R. Afiah, F. Abdul Rahman W. R. (2009) *A Cross Cultural Study of Achievement Motivation and its Relationship with Emotional Intelligent between Indonesian and Malay Female Students of IIUM*. International Islamic University Malaysia.June17- 19, *Behavioral Science Research Institute, Srinakharinwirot University Bangkok, Thailand*, 83- 97.
- Alizadeh, Abdollah (2012). Conflict with Parents or Irrational Beliefs Which One Can Cause Trichotillomania,. *Journal of Basic and Applied Scientific Researach*, 2(3)2823-2827.
- Bar- On,R(1996). *The Emotional Quotient Inventory Manual (EQ-I) A test of emotional intelligence*. Toronto: Multi-Health Systems.
- Ellis, A. (1979): Reason and Emotion in Psycho- Therapy, Second Printing Published by Citadel, Press, Lylestuart Inc. New Jersey, USA.
- Ellis, A. (1994). *The Essence of Rational Emotive behavior therapy* (REBT): A comprehensive Approach to treatment, Albert Ellis Institute.
- Faghirpour, M. Amoopour, M. Gilaninia, S. Alinejad, M. M. Mousavian, S. J. (2011).The Relationship between Emotional Intelligence and Mental Health of Students. J. Basic. *Journal of Basic and Applied Scientific Resseach*, 1, 12, 3046-3052.
- Ghorbanshioroudi, S. Khalatbair, J. Salehi, m. Bahari, S. & Mojtaba, (2011). The relationship between emotional intelligence and life satisfaction and determining their communication skill test effectiveness, *Journal of Science and Technology*, Keikhay farzaneh.Indian, 4, 11,: 0974- 6846
- Gohn M. Malouff, Nicola S. Schutte, Tami McClelland(1992). Examination of the relationship between irrational beliefs and state anxiety. *University of southern Colorado,U.S.A,I3,4 APRIL* 415- 456.

Khalatbari, J. Hasani, M. Rahmani, M, A. Ghorbanshiroudi, S. Mojtaba M., farzanah, K(2011).The relationship between emotional intelligence and personality traits with the thrill- seeking and self- efficacy in students of TAU Tonekabon Branch i the academic year 2010-2011.*International Journal of Scientific & Engineering Research* 2, 2229-5518.

Maier, M.D. (1999). "Move over technology; make room for emotions". *TMA Journal*, 19, 7,34-36.

Sporrle, M, & Welpe, I. (2005).Individual cognitions as antecedents of emotional competence and job satisfaction.

Mayer, J.; Salovey, P (1997). *What is emotional intelligence?* In P. Salovey, D. Sluyter, emotional development and emotional intelligence, New York: Basic Books.

Mayer, J.D, & Salovey, P. (2002) About Emotional Intelligence. Htpp:
www.emotionaliq.com EL.htm. *Journal of Counseling of Development*, 64, 9,564.

Moosavi, N. Hezardastan, F. Atashpoor, H. and F. Markazi (2012). The Comparison of Irrational Beliefs and Impulsivity Between Obsessive-Compulsive Clinical and Non-Clinical Women in Isfahan. *World Applied Sciences Journal*, 20, 1: 164-169.

Nasir, M & Masrur, R (2010). An Exploration of Emotional Intelligence of the Students of IIUI in Relation to Gender, Age and Academic Achievement: *Bulletin of Education and Research*.1, 37-51

Sporrle, Matthias. M, Isabell. Welpe and Friedrich. (2006). Cognitions as determinants of (mal)adaptive emotions and emotionally intelligent behavior in a organizational context. *Ludwig- Maximilians-Universitat Psicothema*,18, 165-171.

Skourdi, S & Rahimi, A (2010). The relationship of Emotiona Intelligence and Linguistic Intelligence in acquiring vocabulary *California Linguistic Notes* . 1 Winter.

Wisker Z. L.(2011).The Effect Of Personality, Emotional Intelligence And Social Network Characteristics On Sales Performance: The Mediating Roles Of Market Intelligence USA, Adaptive Selling Behaviour And Amprovisation. University Of Waikato. *A Thesis Submitted In Fulfilment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy In Marketing.*

الملحق

ملحق (1)

الخطاب الرسمي من كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى لتسهيل مهمة الباحث



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
مكتب العميد

المواافق: 03 فبراير 2013 م

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

يقوم الطالب/ محمد بن راشد بن سعيد الحجري، طالب ماجستير تخصص التوجيه والإرشاد النفسي ورقمه الجامعي (05370424) بإعداد بحث بعنوان:

"الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية

بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات " ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراسته يحتاج إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة بدراساته وتطبيق الاستبانة التي أعدها؛ لذا نرجو تسهيل مهمته البحثية.
شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلو بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ عبدالله بن سيف التوبي
عميد كلية العلوم الإنسانية

د/ محمد محمد العاصي
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية
(بالوكالة)



المحترم

الدكتور / سعيد بن سليمان الظفري

مدير مركز الإرشاد الطلابي

تحية طيبة .. وبعد،

الموضوع: تحكيم مقياس دراسة ماجستير

يرجى التكرم بالإيعاز للمختصين لديكم بمساعدة الباحث / محمد بن راشد الحجري، طالب دراسات عليا (ماجستير) من جامعة نزوى، في تحكيم مقياس الاستبانة الخاصة بدراسته وهي بعنوان:

"الذكاء الإنفعالي والأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية
بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات"

شاكرين لكم تعاونكم ،،

وتفضلاً بقبول فائق الاحترام والتقدير،،



د. طاهر بن عبدالرحمن باعمر

مستشار رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية



ملحق (3) الصورة المبدئية للمقياس

الفاضل الدكتور / الدكتورة المحترم / المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

الموضوع : طلب تحكيم مقياس الذكاء الانفعالي ومقاييس الأفكار الاعقلانية

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات"؛ وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة نزوى.

ومن أجل ذلك سيقوم الباحث باستخدام مقاييسين :

الأول: مقياس واكمان في الذكاء الانفعالي الذي قام بتقنيته و تطويره للبيئة العمانية، دجادحة وسليمان (2007)، والذي يتكون من (40) فقرة تعبر عن المجالات الإيجابية والسلبية لعامل إدارة الذات الانفعالية والذي يشتمل على (الثقة بالذات والضبط الذاتي والمبادرة)، وعامل المهارات الاجتماعية والذي يشتمل على (القيادة وإدارة الصراعات والاتصال الفعال) ، يتم الإجابة عليها بوضع إشارة / في المربع المقابل لكل فقرة يعتقد الموظف أنها تطبق عليه، وترك المربع فارغا بدون وضع أية علامة إذا وجد أن الفقرة لا تتطبق عليه. ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه عملية التعامل مع الانفعالات والتي تشمل استجابات مناسبة في إظهار الانفعالات والتعبير عنها، سواء مع الشخص نفسه أو مع الآخرين، وذلك بهدف تحسين مستوى الحياة من خلال اكتساب القدرة على التكيف مع تلك الانفعالات و القدرة كذلك على مراقبة الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما، وتوظيف هذه المعرفة سلوكيًا ومعرفياً وفكرياً. (دجادحة وسليمان، قيد النشر).

الثاني: مقياس الأفكار الاعقلانية الذي أعده وطوره الريhani (1985)، والذي يتكون من (52) فقرة تعبر عن إحدى عشرة فكرة لا عقلانية، هي الأفكار الاعقلانية التي اقترحها إليس في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بالإضافة إلى فكرتين أضافهما الريhani، واعتبرتا خاصتين بالمجتمع الأردني، كما قام الكيومي (2011) بتطبيقه على البيئة العمانية، وتنتمي الإجابة على كل فقرة (بنعم أو لا)، وتعرف الأفكار الاعقلانية بأنها الأفكار غير المنطقية والتي تتصف بالسعى للكمال

والاستحسان، وتهويل الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والاعتمادية والبالغة والتهويل ولا تنافق مع إمكانات الفرد الفعلية. (الكيومي، 2011)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودرأية، وما يأمله الباحث من تعاون كبير من قبلكم؛ فإنه يرجو إبداء ملاحظاتكم على عبارات المقياسين من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومن حيث انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها أو للمقياس ككل، وإضافة أو تعديل ما ترون مناسبا.

شكرا لكم حسن تعاونكم واهتمامكم

ولكم مني خالص الشكر والتقدير.

يرجى التكرم بتبليغ البيانات التالية :

.....	اسم المحكم.....	الدرجة العلمية.....
.....	الشخص الدقيق.....	مكان العمل.....
.....	القسم.....	التوقيع.....

الباحث / محمد بن راشد بن سعيد الحجري

إشراف الدكتور / باسم محمد علي دحادحة

التعديلات إن وجدت	انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها	الصياغة اللغوية ووضوحاها	مقياس الأفكار اللاعقلانية		M
	غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة	الفقرة
					1. لا أتردد أبداً بالتضحيه بمصالحه ورغباته في سبيل رضا وحب الآخرين
					2. أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائماً إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال
					3. أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم
					4. لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع
					5. أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه
					6. يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر
					7. أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها
					8. من المؤسف أن يكون الإنسان تابعًا للآخرين ومعتمداً عليهم
					9. أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل
					10. يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة
					11. اعتقاد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه
					12. إن الشخص الذي لا يكون جدياً ورسمياً في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم
					13. اعتقاد أن الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة
					14. يزعجني أن يصدر عن أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين

التعديلات إن وجدت	انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها	الصياغة اللغوية ووضوحها	الفقرة مقياس الأفكار اللاعقلانية			
			غير منتمية	منتمية	غير جيدة	
					أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال	.15
					أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب	.16
					أتخوف دائمًا من أن تشير الأمور على غير ما أريد	.17
					أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعور بالسعادة أو التعاسة	.18
					أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه	.19
					اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات	.20
					أفضل الاعتماد على نفسي في الكثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها	.21
					لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك	.22
					من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره من يعانون من الشقاء	.23
					أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً للمشكلات التي تواجهي	.24
					يفقد الفرد هويته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح	.25
					إن تعامل الرجل مع المرأة من منظلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما	.26
					أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك	.27

التعديلات إن وجدت	نتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها	صياغة اللغوية ووضوحها	الفقرة مقياس الأفكار الاعقلانية			
			غير منتمية	منتمية	غير جيدة	
						.28 أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف
						.29 بعض الناس مجبرون على الشر والخسارة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم
						.30 يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره
						.31 أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم
						.32 يجب أن يكون الشخص حذرا ويقضا من إمكانية حدوث المخاطر
						.33 أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها
						.34 لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني
						.35 أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي
						.36 غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرموني من الشعور بالسعادة
						.37 من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالى لما يواجهه من مشكلات
						.38 لا اعتقاد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له
						.39 أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة

التعديلات إن وجدت	انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها		الصياغة اللغوية ووضوحاً لها		الفقرة مقاييس الأفكار اللاعقلانية	
	غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة		
					أفضل التمسك بأفكار ي ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبباً في رفض الآخرين لـ	.40
					أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقل من قيمته	.41
					لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذى الآخرين ويسيء إليهم	.42
					أؤمن بأنه ليس كل ما يتمنى المرء يدركه	.43
					أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته	.44
					ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث	.45
					يسريني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي	.46
					أشعر بالضعف حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي	.47
					اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه بعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير	.48
					من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعدب	.49
					من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكناً بدلاً من الإصرار على البحث عما يعتبره حلاً مثالياً	.50

التعديلات إن وجدت	انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها		الصياغة اللغوية ووضوحها		الفقرة مقاييس الأفكار اللاعقلانية	
	غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة		
					أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلًا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية	.51
					من العيب أن يكون الرجل تابعاً للمرأة	.52

ملاحظات أو إضافات أخرى:

.....

.....

.....

.....

انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها		الصياغة اللغوية ووضوحاها		الفكرة	M
غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة	مقياس الذكاء الانفعالي	
				لدي استعداد لمناقشة أي شخص بما لديه من أفكار أو تصرفات حتى يتيقن بنفسه من مدى صحتها	1
				أعتقد أن فوائد العمل كفريق تزداد أكثر فعالية كلما كان اهتمامنا موجها على الجوانب السلبية	2
				يجعلني الشعور بالعصبية على الأغلب أن أحصل على ما أريد ولكن في النتيجة أظهر على أنني سيء	3
				عندما يظهر هناك اختلاف في الآراء بيني وبين أقراني أو زملائي فإني على الأغلب أنهى النقاش من خلال طرح موضوع أكثر تقبلا.	4
				أشعر بأنني قادر على التأثير في الناس وذلك لامتلاكي شخصية قوية	5
				دائما أسعى وبقوة إلى تأكيد وجهة نظري وآرائي، الأمر الذي سبب لي مجادلات عقيمة مع الناس في السنوات الماضية	6
				أفضل العمل بشكل فردي لإنجاز الأعمال والمهام بدلا من الاتكال على الآخرين من أعضاء الفريق أو المجموعة التي انتمي إليها	7
				إذا تم دعوتي للتحدث أمام جمهور كبير من الناس، فإني أحضر للموضوع بشكل جيد ولا أعطي مجالاً كي يحدث شيئاً خطأ	8

انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها		الصياغة اللغوية ووضوحاها		الفكرة	
غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة	مقياس الذكاء الانفعالي	
				خلال الاجتماع مع فريق أو مجموعة الأصدقاء، فإنني أكون متلهف كي أعبر عن رأيي ولكنني على الأغلب لا أبوج به	9
				إذا واجه أحد من أصدقائي أو زملائي مشكلة ما، فإنني أحاول أن أضع نفسي مكانه ليساعدني ذلك في فهم مشاعره ومشكلاته	10
				لدي وجهات نظر وآراء قوية لمعظم القضايا وأحب أن أطلع الآخرين عليها خلال الاجتماعات والمناقشات	11
				أحيانا يأخذ الناس فكرة عني بأنني محدود القدرات الأكademie وذلك لأنني لا أعبر جيدا وبإسهاب عندما أتحدث إليهم	12
				عندما أعمل في مجموعة أو فريق أحب أن أقوم بدور قائد الفريق أو المجموعة	13
				عندما أواجه صراع أو مشكلة مع الآخرين، فإنني أحاول أن أكون هادئ وبسيط	14
				أثناء اللقاءات والاجتماعات فإنني أفضل الاحتفاظ بوجهة نظرى عن الموضوع	15
				أجد أن من السهلة بالنسبة لي أن أطرح وجهة نظرى عبر المراسلات أو المناوشات في الانترنت بدلا من طرحها أثناء الاجتماعات واللقاءات الرسمية	16

انتماء الفقرة للفكرة التي تقيسها		الصياغة اللغوية ووضوحاها		الفكرة	
غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة	مقياس الذكاء الانفعالي	
				عندما أعمل في مجموعة أو فريق فإني أكون سعيداً عندما تعطى الفرصة للآخرين كي يقوموا بدور قائد المجموعة	17
				فيما لو شعرت بأن لدى بعض الأفكار الجيدة، فإني على الأغلب لا أملك الشخصية القوية للتأثير في آراء ووجهات نظر الآخرين	18
				على الأغلب فإني أطّلع بتزويد بقية أفراد المجموعة بتغذية راجعه ومعلومات مفيدة عن الاجتماع ومح توى اللقاءات	19
				عندما أعمل في مجموعة أو فريق، فإني أحب أن أكون مبادراً للمساعدة في الأشياء التي تعرّض مهام الفريق	20
				إذا كان هناك اختلاف في الرأي مع أحد زملائي أو أصدقائي، فإني أتمسّك بموقفي وأدافع بقوة عن وجهة نظري	21
				عندما أعمل في مجموعة أو فريق أبدو وكأنني مفكّر ولاّم، بينما يظهر على الآخرين إنهم معتمدين على شخص ما في الفريق	22
				إذا لم أحب شخصاً ما، فإني عادة ما ابتعد عنه وأنجذب الاختلاط به ولا أشاركه بشيء	23
				أحب أن يكون لي معارف وأصدقاء كثيرون، لذا فإني أقوم بدعوتهم واستضافتهم في مناسباتي السعيدة والممتعة	24
				أفضل أن أصف نفسي كتابع وليس كفائد	25

				الصياغة الغوية ووضوحاها	الفقرة مقاييس الذكاء الانفعالي	
غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة			
				إذا قام أحدهم بالتشوش وإزعاجي، فإني أكظم غيظي بدلاً من أن أقول له شيئاً ربما يجعلني اعتذر له	26	
				أشعر بأن لدي قدرات عقلية عالية جداً، ولكن شخصيتي ونقص ثقتي بذاتي يمنعاني من الوصول إلى توظيف تلك القدرات الكامنة	27	
				إذا حصل خلاف في وجهات النظر بين زملائي وأصدقائي، فإني أحافظ بوجهة نظرية ولا اعبر عنها إلا بعد الانتهاء من النقاش	28	
				استمتع بشكل حقيقي بخبرة المجتمع والعمل مع الناس الجدد في الفريق أو الموقف الجماعي	29	
				إذا كان لي رأي مخالف مع أحد أصدقائي أو زملائي، فإني دائماً أحاول أن أعطي وأخذ من أجل الوصول إلى تسوية فيما بيننا	30	
				إذا قام أحدهم بالتشوش وإزعاجي، فإني أرد عليه بجرأة ثم اعتذر له عما بدر مني لاحقاً	31	
				أحياناً أقع في خطأ عدم مراعاة مشاعر الآخرين عندما أحاول أن أقنعهم بأفكاري ووجهة نظرني	32	
				أشعر بأنني متحدث لبق جداً عندما أكون في المواقف الجماعية أو أمام أقراني وطلاب صفي	33	

الصياغة اللغوية ووضوحاها				الفقرة مقاييس الذكاء الانفعالي	
غير منتمية	منتمية	غير جيدة	جيدة		
				عندما أعمل كعضو في مجموعة أو فريق، فإنني أعمل بجد واجتهد لأضمن عدم المساهمة في فشل الآخرين	34
				أشعر بالتوتر الشديد جدا إذا كان يجب علي أن أتحدث مع مجموعة كبيرة من الناس	35
				أحاول أن أؤسس علاقات عمل جيدة مع كل شخص بغض النظر فيما إذا كنت أحبه أو لا أحبه	36
				لا أحب العمل ضمن مجموعة أو فريق إذا وجدت بأن الآخرين دائما ليسوا بضمير هي مثلي	37
				أشعر بأن لدي بعض الأفكار الجيدة، ولكن لا أنجح في توصيلها وإقناع الآخرين بها	38
				إذا أزعجني أحد زملائي أو أصدقائي، فمن الطبيعي أن أحيره بما أفكّر به نحوه	39
				أعراض عن قصوري الأكاديمي من خلال إبراز ثقتي بنفسي وقوّة شخصيتي	40

ملاحظات أو إضافات أخرى:

.....

.....

.....



ملحق (4) الصورة النهائية للمقياسين والتي تم تطبيقها

أخي الموظف / أختي الموظفة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الذكاء الانفعالي والأفكار الاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات"؛ وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة نزوى.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يضع الباحث بين يديك كراسة تتكون من ثلاثة أقسام؛ لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، لذا يرجو الباحث من حضرتكم التكرم بالإطلاع على الكراسة، والإجابة عن جميع الأسئلة والفراغات، وفقاً لما ينسجم مع أفكاركم واتجاهاتكم دون استثناء بكل صراحة وصدق وأمانة، علماً بأن هذه الإجابات ستتعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

آملاً منكم المساعدة في إنجاز هذه الدراسة التي تعتمد في صدق نتائجها على دقة إجاباتكم.

شكراً ومقدراً لكم حسن تعاونكم، ومعذراً لكم أخذ جزء من وقتكم رغم اشغالكم.

الباحث / محمد بن راشد الحجري

والمحترف الرئيس الدكتور باسم محمد علي دحادحة

99452830

القسم الأول: بيانات أولية / عامة.

الرجاء وضع إشارة صح على الإجابة التي تتطابق عليك.

❖ النوع: ذكر. أنثى.

❖ المؤهل الدراسي: الدبلوم المتوسط. الدبلوم العام فما دون.

الدراسات العليا. المؤهل الجامعي.

❖ عدد سنوات الخدمة: (أقل من 5) سنوات. (5 - 10) سنوات.

(أكثر من 15) سنة. (11 - 15) سنة.

❖ الوظيفة: إمام ويشمل (إمام وخطيب، إمام جامع، إمام مسجد، مساعد إمام).

مدرس/ مدرسة قرآن كريم.

واعظ / واعظة.

موجه / موجهة.

مرشد / مرشدة.

❖ العمر:

القسم الثاني:

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي تعبّر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق، لهذا أرجو منك التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات ووضع إشارة (/) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك منها.

م	مقياس الأفكار اللاعقلانية	نعم	لا
.1	لا أتردد أبداً بالتضحيّة بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين		
.2	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائماً إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
.3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم		
.4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
.5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
.6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
.7	أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها		
.8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتمداً عليهم		
.9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
.10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
.11	اعتقد أن هناك حلّاً مثالياً لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه		
.12	إن الشخص الذي لا يكون جدياً ورسمياً في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
.13	اعتقد أن الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
.14	يزعجي أن يصدر عن أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
.15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال		
.16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
.17	أتخوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد		
.18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
.19	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث مكروه لا يقلّ من احتمال حدوثه		
.20	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
.21	أفضل الاعتماد على نفسي في الكثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
.22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		

		من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره من يعانون من الشقاء	.23
		أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً للمشكلات التي تواجهني	.24
		يفقد الفرد هيبيته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح	.25
		إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما	.26
		أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك	.27
		أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف	.28
		بعض الناس مجبولون على الشر والخسنة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم	.29
		يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادراً على تغييره	.30
		أؤمن بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم	.31
		يجب أن يكون الشخص حذراً ويقضاً من إمكانية حدوث المخاطر	.32
		أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلاً من تجنبها والابتعاد عنها	.33
		لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني	.34
		أرفض أن أكون خاضعاً لتأثير الماضي	.35
		غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرموني من الشعور بالسعادة	.36
		من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات	.37
		لا اعتقاد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له	.38
		أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة	.39
		أفضل التمسك بأفكارِي ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبباً في رفض الآخرين لي	.40
		أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته	.41
		لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم	.42
		أؤمن بأنه ليس كل ما يتمنى المرء يدركه	.43
		أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته	.44
		ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث	.45
		يسريني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي	.46
		أشعر بالضعف حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي	.47

		اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير	.48
		من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعدب	.49
		من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلاً من الإصرار على البحث عما يعتبره حلاً مثالياً	.50
		أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيّد نفسه بالرسمية والجدية	.51
		من العيب أن يكون الرجل تابعاً للمرأة	.52

القسم الثالث:

اقرأ كل فقرة من الفقرات التالية، وذلك بوضع إشارة / في المربع المقابل لكل فقرة إذا كنت تعتقد بان الفقرة تنطبق عليك. وإذا وجدت بأن الفقرة لا تنطبق عليك فاترك المربع فارغاً بدون وضع أية علامة.

الإشارة	الفقرة	م
	لدي استعداد لمناقشة أي شخص بما لديه من أفكار أو تصرفات حتى يتيقن بنفسه من مدى صحتها	1
	أعتقد أن فوائد العمل كفريق تزداد أكثر فعالية كلما كان اهتمامنا موجهاً على الجوانب السلبية	2
	يجعلني الشعور بالعصبية على الأغلب أن أحصل على ما أريد ولكن في النتيجة أظهر على أنني سيء	3
	عندما يظهر هناك اختلاف في الآراء بيني وبين أقراني أو زملائي فإنني على الأغلب أنهى النقاش من خلال طرح موضوع أكثر تقبلاً.	4
	أشعر بأنني قادر على التأثير في الناس وذلك لامتلاكي شخصية قوية.	5
	دائماً أسعى وبقوة إلى تأكيد وجهة نظري وأرائي، الأمر الذي سبب لي مجادلات عقيمة مع الناس في السنوات الماضية	6
	أفضل العمل بشكل فردي لإنجاز الأعمال والمهام بدلاً من الاتكال على الآخرين من أعضاء الفريق أو	7

	المجموعة التي انتمي إليها	
	إذا تم دعوتي للتحدث أمام جمهور كبير من الناس، فإنني أحضر للموضوع بشكل جيد ولا أعطي مجالاً كي يحدث شيء خطأ	8
	خلال الاجتماع مع فريق أو مجموعة الأصدقاء، فإنني أكون متلهفاً كي أعبر عن رأيي ولكنني على الأغلب لا أبوح به	9
	إذا واجه أحد من أصدقائي أو زملائي مشكلة ما، فإنني أحاول أن أضع نفسي مكانه ليساعدني ذلك في فهم مشاعره ومشكلته	10
	لديّ وجهات نظر وآراء قوية لمعظم القضايا وأحب أن أطلع الآخرين عليها خلال الاجتماعات والمناقشات	11
	أحياناً يأخذ الناس فكرة عني بأنني محدود القدرات الأكademية وذلك لأنني لا أعبر جيداً وبإسهاب عندما أتحدث إليهم	12
	عندما أعمل في مجموعة أو فريق أحب أن أقوم بدور قائد الفريق أو المجموعة	13
	عندما أواجه صراعاً أو مشكلة مع الآخرين، فإنني أحاول أن أكون هادئاً وبسيطاً	14
	أثناء اللقاءات والاجتماعات فإنني أفضل الاحتفاظ بوجهة نظري عن الموضوع	15
	أجد أن من السهولة بالنسبة لي أن أطرح وجهة نظرية عبر المراسلات أو المناقشات في الانترنت بدلاً من طرحها أثناء الاجتماعات واللقاءات الرسمية	16
	عندما أعمل في مجموعة أو فريق فإني أكون سعيداً عندما تعطى الفرصة للآخرين كي يقوموا بدور قائد المجموعة	17
	فيما لو شعرت بأن لدي بعض الأفكار الجيدة، فإنني على الأغلب لا أملك الشخصية القوية للتأثير في آراء ووجهات نظر الآخرين	18
	على الأغلب فإني أتطوع بتزويد بقية أفراد المجموعة بتغذية راجعه ومعلومات مفيدة عن الاجتماع ومحفوظ اللقاءات	19

	عندما أعمل في مجموعة أو فريق، فإنني أحب أن أكون مبادراً للمساعدة في الأشياء التي تُعرض مهام الفريق	20
	إذا كان هناك اختلاف في الرأي مع أحد زملائي أو أصدقائي، فإنني أتمسّك بموقفي وأدافع بقوة عن وجهة نظري	21
	عندما أعمل في مجموعة أو فريق أبدو وكأنني مفكّر ولا مُعَمِّل، بينما يظهر على الآخرين إنهم معتمدين على شخص ما في الفريق	22
	إذا لم أحب شخصاً ما، فإنني عادة ما أبتعد عنه وأنجذب الاختلاط به ولا أشاركه بشيء	23
	أحب أن يكون لي معارف وأصدقاء كثيرون، لذا فإنني أقوم بدعوتهم واستضافتهم في مناسباتي السعيدة والممتعة	24
	أفضل أن أصف نفسي كتابع وليس كقائد	25
	إذا قام أحدهم بالتشويش وازعاجي، فإنني أكظم غيظي بدلاً من أن أقول له شيئاً ربما يجعلني أعتذر له	26
	أشعر بأن لدي قدرات عقلية عالية جداً، ولكن شخصيتي ونقص ثقتي بذاتي يمنعاني من الوصول إلى توظيف تلك القدرات الكامنة	27
	إذا حصل خلاف في وجهات النظر بين زملائي وأصدقائي، فإنني أحافظ بوجهة نظرٍ ولا اعبر عنها إلا بعد الانتهاء من النقاش	28
	استمتع بشكل حقيقي بخبرة الاجتماع والعمل مع الناس الجدد في الفريق أو الموقف الجماعي	29
	إذا كان لي رأي مخالف مع أحد أصدقائي أو زملائي، فإنني دائمًا أحاول أن أعطي وأخذ من أجل الوصول إلى تسوية فيما بيننا	30
	إذا قام أحدهم بالتشويش وازعاجي، فإنني أرد عليه بجرأة ثم اعتذر له عما بدر مني لاحقاً	31
	أحياناً أقع في خطأ عدم مراعاة مشاعر الآخرين عندما أحاول أن أقنعهم بأفكارٍ يوحي بها نظري	32
	أشعر بأنني متحدث لبق جداً عندما أكون في المواقف الجماعية أو أمّام أقرانٍ وطلابٍ صفي	33
	عندما أعمل كعضو في مجموعة أو فريق، فإنني أعمل بجد واجتهاد لأضمن عدم المساهمة في فشل الآخرين	34

	أشعر بالتوتر الشديد جداً إذا كان يجب عليّ أن أتحدث مع مجموعة كبيرة من الناس	35
	أحاول أن أؤسس علاقات عمل جيدة مع كل شخص بغض النظر فيما إذا كنت أحبه أو لا أحبه	36
	لا أحب العمل ضمن مجموعة أو فريق إذا وجدت بأن الآخرين دائمًا ليسوا بضمير هي مثلي	37
	أشعر بأن لدي بعض الأفكار الجيدة، ولكن لا أنجح في توصيلها وإقناع الآخرين بها	38
	إذا أز عجني أحد زملائي أو أصدقائي، فمن الطبيعي أن أخبره بما أفكر به نحوه	39
	أعرض عن قصوري الأكاديمي من خلال إبراز ثقتي بنفسي وقوّة شخصيتي	40

ملحق رقم (5)

قائمة أسماء المحكمين

م	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	د. أمجد محمد هياجنة	الإرشاد النفسي	جامعة نزوى
2	د. آمال محمد محمد بدوي	تربيبة الطفل	جامعة نزوى
3	د. عائشة محمد عميره	إرشاد نفسي وتربيوي	جامعة السلطان قابوس
4	د. مها عبد المجيد العاني	علم النفس	جامعة السلطان قابوس
5	د. سميرة بنت حميد الهاشمية	إرشاد نفسي	جامعة السلطان قابوس
6	د. عبد الفتاح الخواجة	الإرشاد النفسي	جامعة السلطان قابوس
7	د. دعاء سعيد	تربيبة الطفل	جامعة نزوى



ملحق (6) طلب بيانات عن مجتمع الدراسة.

المحترم

الفاضل الدكتور / حميد بن ناصر بن حمد الحجري

مدير تنمية الموارد البشرية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فيطيب لي إعلامكم أني أقوم حاليا بدراسة عن "الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات"؛ وذلك استكمالا لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة نزوى. (مرفق رسالة من الجامعة بتسهيل مهمة الباحث).

ولكون مجتمع الدراسة وعيتها من الموظفين العاملين بوزارتك الموقرة فإن مقتضيات البحث تتطلب التكرم بتزويدني ببيانات عن الجهة المستهدفة بالدراسة ، وتوجيه المسؤولين في الدوائر والإدارات التابعة لكم بتسهيل مهمة الباحث.

علما بأن هذه البيانات ستكون في طور السرية الكاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، على أن المطلوب حسب الدراسة كشفا كما في النموذج المرفق.

شاكرا ومقدرا لكم حسن تعاونكم وبذلكم من وقتكم الثمين وجهدكم المخلص لخدمة العلماء والباحثين.

وتفضوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

الباحث / محمد بن راشد بن سعيد الحجري

إشراف الدكتور باسم محمد علي دحادحه

المجموع	النوع		الدائرة أو الإدارة التابع لها	المسمى الوظيفي	م
	ذكر	أنثى			
				إمام مسجد ويشمل (إمام وخطيب، إمام جامع، إمام مسجد، مساعد إمام	.1
				مرشد ديني	.2
				واعظ	.3
				معلم قرآن كريم	.4
				موجه	.5
المجموع الكلي					.6



No.
Date A.H.
..... A.D.

الرقم : ٢٠١٣ / ٤ / ١٧
التاريخ ١٤٣٤ / ٤ / ١٨
م ٢٠١٣ / ٤ / ١٩

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة الباحث في جمع البيانات عن المجتمع وعينة الدراسة

نود الإفادة بأن الباحث / محمد بن راشد بن سعيد الحجري الدرس في جامعة نزوى في مجال "التوجيه والإرشاد" لنيل درجة الماجستير يقوم حالياً بإعداد رسالة الماجستير عن "الذكاء الانفعالي والأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض التغيرات" وذلك لاستكمال البرنامج المشار إليه ولكون الدراسة وعيناتها من الموظفين العاملين بالوزارة في كل من:-

- ١- دائرة الوعظ والإرشاد
- ٢- دائرة الأئمة والخطباء
- ٣- دائرة مدارس القران الكريم
- ٤- جميع الإدارات الإقليمية بالمحافظات
- ٥- مكاتب الأوقاف بالولايات

وبناء على طلبه فقد أعطيت له هذه الرسالة تسهيلاً لمهنته في جمع البيانات المطلوبة من المسؤولين في الدوائر والإدارات المشار إليها أعلاه.

آملين له التوفيق والنجاح في حياته العلمية والعملية.

شكراً لكم حسن تعاونكم.

وتفضوا بقبول فائق الاحترام،

د. حميد بن ناصر الحجري

مدير دائرة الموارد البشرية



ملحق (8)

توزيع عبارات مقياس الذكاء الانفعالي على المجالات التي يقيسها

الجوانب التي يقيسها	أرقام العبارات	
الثقة بالذات، الضبط الذاتي، المبادأة، قوة الضمير، قوة الضمير، الاستقلالية، الوعي الانفعالي	34، 26، 24، 20، 19، 11، 8، 1 40، 37،	مجال إدارة الذات الإنفعالية الموجبة
	35، 31، 6، 9، 15، 16، 23، 27، 3 39،	مجال إدارة الذات الإنفعالية السالبة
القيادة، إدارة الصراعات، الاتصال الفعال، التأثير في الآخرين، التعاطف، أخلاقيات العمل مع الفريق، العلاقات الشخصية	30، 29، 22، 14، 13، 10، 5، 4 (36، 33)	مجال المهارات الاجتماعية الموجبة
	28، 25، 21، 18، 17، 12، 7، 2 38، 32	مجال المهارات الاجتماعية السالبة

ملحق (9)

توزيع عبارات المقياس على الأفكار اللاعقلانية الثلاثة عشر

أرقام الفقرات التي تقيسها		مضمون الفكرة	رقم الفكرة
الفكرة العقلانية	الفكرة اللاعقلانية		
40 + 27	14 + 1	(طلب الاستحسان): من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحظيين به.	الأولى
41 + 15	28 + 2	(ابتغاء الكمال): يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة، وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذات قيمة وأهمية	الثانية
16 + 3	42 + 29	(اللوم القاسي للذات والآخرين): بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسارة والجبن والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبیخ.	الثالثة
43 + 30	17 + 4	(توقع المصائب والكوارث): إنه من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد.	الرابعة
18 + 5	44 + 31	(التهور الانفعالي أو عدم المسؤولية الانفعالية): إن المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي لا يستطيع الفرد التحكم فيها.	الخامسة
19 + 6	45 + 32	(القلق الزائد): الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها.	السادسة
46 + 33	20 + 7	(تجنب المسؤوليات والصعوبات): الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات، وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات أو المشكلات بدلاً من مواجهتها.	السابعة
21 + 8	47 + 34	(الاعتمادية أو الانكالية): يجب أن يعتمد الشخص على آخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه.	الثامنة
48 + 35	22 + 9	(الشعور بالعجز): إن الخبرات والأحداث المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده.	التاسعة
23 + 10	49 + 36	(الانزعاج لمشكلات الآخرين): ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات وغيرها.	العاشرة
50 + 37	24 + 11	(ابتغاء الحلول الكاملة): هناك دائماً حل صحيح أو كامل لكل مشكلة، وهذا الحل يجب الوصول إليه، وإلا فإن النتائج سوف تكون خطيرة.	الحادية عشرة
51 + 38	25 + 12	(الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين): ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.	الثانية عشر
26 + 13	52 + 39	(علاقة الرجل بالمرأة): لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.	الثالثة عشر

ملحق (10)

معاملات ارتباط لمقاييس الذكاء الانفعالي

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.730	20	.731	1
.733	21	.745	2
.743	22	.731	3
.724	23	.741	4
.731	24	.729	5
.726	25	.734	6
.741	26	.739	7
.722	27	.730	8
.733	28	.728	9
.721	29	.732	10
.727	30	.725	11
.740	31	.722	12
.737	32	.733	13
.728	33	.735	14
.729	34	.728	15
.726	35	.727	16
.733	36	.741	17
.754	37	.721	18
.726	38	.730	19

ملحق (11)
معاملات الارتباط لمقياس الأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	الفكرة	معامل الارتباط	الفكرة
.542	27	.547	1
.534	28	.543	2
.534	29	.543	3
.560	30	.540	4
.535	31	.548	5
.545	32	.537	6
.538	33	.530	7
.547	34	.537	8
.528	35	.529	9
.538	36	.543	10
.564	37	.543	11
.532	38	.542	12
.529	39	.553	13
.566	40	.547	14
.540	41	.557	15
.550	42	.544	16
.543	43	.526	17
.527	44	.540	18
.518	45	.551	19
.538	46	.529	20
.523	47	.545	21
.534	48	.525	22
.533	49	.537	23
.542	50	.525	24
.557	51	.564	25



University of Nizwa

College of Arts and Sciences

Department of Education and Humanities Studies

**Emotional Intelligence and its Relationship with the
Irrational Beliefs among the Workers in the Religious Jobs in
the Sultanate of Oman in the Light of Some Variables.**

Thesis submitted by

Mohammed bin Rashid bin Said Al-Hajri

A thesis submitted in fulfillment of the requirements for a master
degree in counseling

Supervisory committee:

Dr. Basim Aldahadha

(Main supervisor)

Dr. Mohammed Alasi

(Second supervisor)

Dr. Mahmoud Jasem

(Third supervisor)

2013

**Emotional intelligence and its relationship with the irrational ideas
(beliefs) among workers in the religious jobs in the Sultanate of Oman
in the light of some variables.**

Done by: Mohammed AL-Hajri

Supervised by: Dr. Basim Aldahadha

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between emotional intelligence and the widespread of the irrational ideas among the workers in the religious jobs in the Sultanate of Oman in the light of some variables (gender, degree, years of service, job, and age). The study sample consisted of 215 male and female employees working in the Ministry of Awqaf and religious affairs, where the number of males is 116 and the number of females is 99. In order to arrive at the intended outcome, this study used Wakeman measure of emotional intelligence (2006), and irrational ideas measure of Rihani (1985). The results of the study have shown that emotional intelligence among the members of the sample is moderate and is heading to high where the overall average reached (24.16) with a standard deviation of (5.55). the results have also shown that the percentage of irrational ideas among the members of the study sample is varying and tend to rise; ranging between (77.8%) at its highest which is for idea (9), namely, (a feeling of helplessness) and (16%) at its lowest which is for idea (1), namely, (a request for a approval).

The results of the independent Sampies T-test revealed that there are no statistically significant differences, at the level of significance (0.05), for the emotional intelligence as a whole that can be attributed to the variables of gender, degree, years of service, job or age. As well as for the irrational ideas regarding the variable of gender except for the presence of statistically significant differences only for the idea (6), namely, (excessive anxiety). The

differences were significant at a level of (0.45) and they were in favor of females with an average of (7.10).

As for the variable of a degree, the results of the (One – Way ANOVA) test indicated that there are no significant differences in the irrational ideas as a whole except for the idea (4) between the two degrees of a general diploma and a university degree which was in favor of the general diploma, and for idea (10) between the same two categories which was in favor of the university degree this time.

Regarding the variable (years of service), the results of the (One – Way ANOVA) test indicated that there are statistically significant differences, at the level of significance (0.05), for the total of irrational ideas between the two categories: from (5-10 years and 11-15 years) and the category (more than 15 years), in favor of the two categories from (5-10 years and 11-15 years).

There are also significant differences for the idea (1), a (request for approval), between the two categories (less than 5 years and more than 15 years), in favor of the category (less than 5 years). As well as significant differences for the idea (6), (excessive anxiety) between the two categories (5-10 years and 11-15 years) and the category (more than 15 years) in favor of the two categories (5-10 years and 11-15 years). There are also significant differences for the idea (8),(reliability or dependency) between the two categories (5-10 years and 11-15 years) and the category (more than 15 years) in favor of the two categories (5-10 years and 11-15 years).

As for the variable (job), there are no significant differences that can be attributed to job variable as a whole and the irrational ideas but there are statistically significant differences, at the level of significance (0.05), between the irrational ideas of the idea (4), (expecting calamities and disasters) between the two categories (the counselor and the teacher of Koran) in favor of the

teacher of holy Koran, and the idea (8), namely, (reliability or dependency) in favor of the teacher of holy Koran as well.

Regarding the variable (age), there are only statistically significant differences, at the level of significance (0.05), between the irrational ideas for the idea (1), a (request for approval) between the two categories (from 25-35 years) and (more than 35 years) in favor of the category (from 25-35 years), while there are no statistically significant differences that can be attributed to the variable of age as a whole and the irrational ideas.

About the relationship between emotional intelligence and irrational ideas, the study found that there is a positive relationship between emotional intelligence and irrational ideas. That is, as the emotional intelligence increases, the irrational ideas increase as well and vice versa with the exception of idea (1), a (request for approval) where the relationship is a negative inverse relationship. The results were discussed and some recommendations were suggested.

Key words: emotional intelligence, irrational ideas, workers in religious jobs.